

دراسة أسلوبية في خطب الشيخ عبد الرحمن السديس

(نسخة منقحة)

أطروحة مقدمة إلى جامعة كاليكوت
لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

قدمها

زبير ك

تحت إشراف

الدكتور محمد رياض. ك

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية يم، إي، أس، كي، وي، يم ولانجيري
ومشرف البحث، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية يم، إي، أس (الحكم الذاتي) ممباد



قسم البحوث والماجستير في اللغة العربية

كلية يم، إي، أس (الحكم الذاتي) ممباد

التابعة لجامعة كاليكوت، كيرلا، الهند

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنَحَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ.

رواهُ أَبُو داودَ وَالتِّرْمِذِيُّ

الإهداء

إلى من ربباني صغيرا ...

إلى من أطلب رضاهما بعد الله عزوجل ...

إلى أبي العزيز رحمه الله ...

إلى أمي الحنون رحمها الله ...

إلى زوجتي الحبيبة حفظها الله ورعاها ...

إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم ...

إلى جميع أساتذتي الكرام أدام الله عليهم نعمة الصحة والعافية والعمر المديد ...

إلى جميع الإخوة والزملاء ...

إلهم جميعا أهدى ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الشكر والامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،
فيسعدني أن أصوغ كلمات الشكر والتقدير لكل من له فضل علي، مبتدئاً بالحمد والشكر لله تعالى، الذي منّ وأنعم علي بإعداد وإتمام هذا البحث، وأتقدم بجزيل الشكر لمشرفي الفاضل الدكتور محمد رياض. ك الذي أشرف على هذه الرسالة، ولم يبخل علي بنتاج علمه، وحصيلة خبرته، ووافر وقته، فأسدى إلي آراء سديدة، وتصحيحات دقيقة مفيدة، وأمدني بالمراجع حتى استقوى البحث على عوده، سائلاً الله عز وجل أن يجعل ذلك ذخراً في موازين حسناته، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أزجي جزيل الشكر والعرفان إلى جامعة كاليكوت، وإلى كلية يم، إي، أس ممباد، وإلى الدكتور سابق، مرشد البحوث ورئيس قسم اللغة العربية في كلية يم، إي، أس ممباد، لتحريضه الخالص لإتمام هذا البحث، كما أشكر السيّد محمد طيب السلي عميد كليّة سلم السلام العربية السابق، لعنايته بتوجيهات قيّمة وإرشادات مفيدة، ساعدني وبذل من أوقاته الثمينة أن يكون هذا البحث جامعاً ومانعاً، ولا أنسى أن أذكر مساعدة الدكتور عبد المجيد، مرشد البحوث في قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت، شجعتني وساعدني على هذا البحث منذ البداية إلى النهاية بإرشادات قيّمة، وكذلك أذكر بكل قلبي تشجيع فضيلة السيد سعيد الفاروقي موجه تربوي وخدماته ليكون البحث بحثاً متميزاً منتفعاً. فأدعو الله تعالى أن ينعم على الجميع ويجزيهم خير الجزاء.

وأذكر في هذه الفرصة الميمونة والدي العزيز 'أبو بكر'، رحمه الله، ووالدتي العزيزة، 'عائشة' رحمها الله، اللذان علماني الحروف والقراءة والكتابة وحرّضاني على جميع الأمور وشجّعاني على السير إلى الأمام، فأدعو الله أن يرحمهما كما ربّاني صغيراً، وأن يسكنهما فسيح جنّاته الفردوس الأعلى.

وأقدّم أجمل معاني الشكر والامتنان إلى زوجتي الحبيبة وأبنائي وإخواني وأخواتي الذين حرّموا شيئاً من الحنان والرعاية لانقطاعي عنهم في كثير من الأوقات بسبب عملي في إعداد هذه الأطروحة.

وأرجو الله عزوجل بكل خضوع وإخلاص أن يجعل هذا العمل المتواضع دليلاً مفيداً وعوناً راسخاً لكل محبي ودارسي اللغة العربية وأدائها، وهو ولي التوفيق.

زيير ك
الباحث

فهرس المحتويات

المقدمة (١١ - ٢٠)

- تحليل العنوان
- الدراسات السابقة
- دوافع البحث
- منهج البحث
- مراجع البحث
- تبويب البحث

الباب الأول: الخطبة المنبرية ودورها في إثراء اللغة العربية (٢١-٤٦)

الفصل الأول: الخطبة

- الخطبة لغة
- الخطبة اصطلاحاً
- هل الخطبة فطرية أو ممارسة ؟
- أهمية الخطبة
- موضوع الخطبة
- تاريخ الخطبة

الفصل الثاني: تطور الخطبة في مختلف العصور

- الخطبة في العصر الجاهلي
- الخطبة في صدر الإسلام
- الخطبة في العصر الأموي

■ الخطبة في العصر العباسي

■ الخطبة في عصر النهضة

■ الخطبة في العصر الحديث

الفصل الثالث: أغراض الخطبة

■ الخطبة الدينية

■ الخطبة الاجتماعية

■ الخطبة السياسية

الفصل الرابع: الخطبة المنبرية واللغة العربية

■ دور الخطبة المنبرية في التطور اللغوي العربي

■ عناصر الخطبة المنبرية في إثراء اللغة العربية

الباب الثاني: حياة الشيخ عبد الرحمن السديس وجوانب خطبه

وأساليبه ونتائج خطبه (٤٧-٦٥)

الفصل الأول: نشأته وحياته

■ النشأة والحياة

■ المناصب

■ الصفات

الفصل الثاني: مسيرته العلمية والعملية

■ التدريس والدرجات العلمية

■ أبرز الأعمال والمناصب

- العمل الأكاديمي
- أبرز العضويات بالهيئات العالمية، والمؤسسات الخيرية، والمجالس العلمية
- الإنتاج العلمي
- المؤلفات المهمة

الفصل الثالث: الابتكارات في خطبه

- أسلوبه في الخطبة
- بلاغته الخطبية
- نتائجه في الخطبة

الفصل الرابع: أسلوب الخطبة

- خصائص الخطبة لدى الشيخ عبد الرحمن السديس
- جوانب الخطبة لدى الشيخ عبد الرحمن السديس
- الجانب الديني
- الجانب الاجتماعي
- الجانب السياسي

الباب الثالث: خلاصة الخطب المنبرية الواردة في السفر الأول من كتاب

'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' للشيخ عبد الرحمن

السديس (٦٦ - ١٢٩)

الفصل الأول: القرآن الكريم

- الخطبة الأولى: قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
- الخطبة الثانية: نهل وارتشاف، من معين سورة "ق"

الفصل الثاني: العلم والعلماء والعقيدة

- الخطبة الأولى: أعذب الموارد العلم النافع
- الخطبة الثانية: إلى الموقعين، عن رب العالمين
- الخطبة الثالثة: القضية الأم
- الخطبة الرابعة: دوحة الإيمان!
- الخطبة الخامسة: التوحيد خير عاصم، من التطير والتشاؤم
- الخطبة السادسة: كلا للسحر والشعوذة!

الفصل الثالث: السنة والسيرة والعبادات

- الخطبة الأولى: من للسنة النبوية اليوم؟!
- الخطبة الثانية: السيرة النبوية وواقع الأمة
- الخطبة الثالثة: تحبير المقال، في حكم الاحتفال
- الخطبة الرابعة: الطهور شرط الإيمان
- الخطبة الخامسة: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
- الخطبة السادسة: روح الصلاة ولها
- الخطبة السابعة: يوم إنابة، وساعة إجابة
- الخطبة الثامنة: الزكاة: مواساة ونماء، لا جباية وعناء
- الخطبة التاسعة: كيف نستقبل رمضان؟!
- الخطبة العاشرة: يا باغي الخير، أقبل
- الخطبة الحادية عشرة: حالنا بعد رمضان!
- الخطبة الثانية عشرة: الإعلام، بقدسية البلد الحرام
- الخطبة الثالثة عشرة: نثر العقيق، وصايا لحجاج البيت العتيق

- الخطبة الرابعة عشرة: وماذا بعد الحج؟!
- الخطبة الخامسة عشرة: ذروة سنام الإسلام!
- الخطبة السادسة عشرة: بالحسبة كنا خير أمة!
- **الفصل الرابع: المعاملات والأخلاق والسلوك**
- الخطبة الأولى: كسبان لا يلتقيان!
- الخطبة الثانية: يمحق الله الرّبوا
- الخطبة الثالثة: الأمانة: مفهومها، ومكانتها، وأثارها
- الخطبة الرابعة: ووصينا الإنسان بوالديه
- الخطبة الخامسة: إنما المؤمنون إخوة
- الخطبة السادسة: تحذير المسلمين والمسلمات، من آكل الحسنات!!
- الخطبة السابعة: الإعراض، عن مقراض الأعراض
- الخطبة الثامنة: الخصلة الذميمة، المشي بالنميمة!!

الباب الرابع: الظواهر الأسلوبية المهمة في الخطب المنبرية الواردة في

السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة

الشريفة' للشيخ عبد الرحمن السديس (١٣٠ - ٣٣٩)

الفصل الأول: مفهوم الظواهر الأسلوبية وأهميتها

- الظاهرة لغة
- الظاهرة اصطلاحاً
- الأسلوبية
- الأسلوبية في الاصطلاح

الفصل الثاني: المحسنات اللفظية في خطبه

- السجع
- الاقتباس
- التشبيه
- الطباق

الفصل الثالث: الحكم المنيفة في خطبه

- أمثال العرب

الفصل الرابع: الإثراء اللغوي في خطبه

- الكلمات الغريبة

- الخاتمة

- المصادر والمراجع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وأكرمنا بخير

الكتاب، واصطفى لنا خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد،

فهذه أطروحة يقدمها الباحث إلى جامعة كاليكوت، لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة في

اللغة العربية وآدابها، تحت إشراف الدكتور محمد رياض ك. وعنوانها 'دراسة أسلوبية في

خطب الشيخ عبد الرحمن السديس.'

هذه الدراسة تعتمد على السفر الأول (السفر الأول: يقصد به الشيخ عبد الرحمن السديس

الجزء الأول) من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' تناول مجموعة من

الخطب الدينية والمواعظ التي ألقاها الشيخ عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرم

الشريف في الكعبة الشريفة في مناسبات مختلفة، وتتعلق بمجموعة متنوعة من الموضوعات

والدروس الدينية والتوجيهات. قسم الشيخ السديس كتابه المذكور إلى اثني عشر قسماً، تحت

كل قسم عدد من الخطب المناسبة كمًّا وكيفًا، وهذا كله ليكون الكتاب مبوباً ومقسماً بشكل

يقرب الموضوع للمطلع الكريم، ويسهل عليه تناوله، ويحقق مزيد الانتفاع به، بإذن الله.

الخطبة عملية إلقاء الخطاب أو الكلمة أمام جمهور معين. يمكن أن تكون الخطبة ممارسة

شائعة في العديد من المجالات مثل السياسة، والأعمال، والتعليم، والدين، والتوعية، والتحفيز،

والعديد من المجالات الأخرى.

تعتمد الخطبة على استخدام اللغة والأسلوب الفعّال لنقل الرسالة بطريقة مقنعة ومؤثرة. يتضمن الخطاب العديد من العناصر مثل تحليل الجمهور المستهدف، ووضع هدف محدد للخطاب، وترتيب الموضوعات بشكل منطقي، واستخدام الأمثلة والقصص لتوضيح النقاط المهمة، واستخدام الإيماءات الجسدية والتواصل غير اللفظي لتعزيز الاتصال مع الجمهور. تهدف الخطبة إلى إثارة المشاعر والعواطف وإقناع الجمهور والتأثير فيهم. قد يكون للخطبة تأثير كبير على الجمهور، سواء في تغيير آراءهم أو تحفيزهم للعمل على تحقيق أهداف معينة أو نقل المعرفة والمعلومات.

تتطلب الخطبة مهارات التواصل الجيدة والقدرة على التخطيط والتنظيم والتواصل بطريقة فعالة. إن التدريب والممارسة المستمرة يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الخطبة وزيادة قدرة الشخص على التأثير والتواصل الناجح مع الجمهور. ولقد لعب هذا الفن دوره في نشر اللغة العربية وتطويرها في كافة العالم. إن للخطبة المنبرية دورا فعالا في انتشار اللغة العربية، لأن اللغة تتطور عن طريق استخدامها قياسيا في مخاطبة الجماهير يوميا كانت أم أسبوعيا أم سنويا. فأما الخطبة المنبرية فهي من أعظم شعائر الإسلام، وهي التي تعطي المسلم القوة الإيمانية التي يتقدم بها في حياته اليومية.

ولهذا الفن - ولا سيما - للخطبة المنبرية دور مهم في نشر اللغة العربية. كما أن للخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السديس تأثيرا كبيرا في نفوس السامعين في أنحاء العالم خاصة. وهذا التأثير يسبب في نشر اللغة العربية في العالم.

تحليل العنوان

إن عنوان هذه الأطروحة 'دراسة أسلوبية في خطب الشيخ عبد الرحمن السديس' يتضمن أربعة اصطلاحات أساسية.

- فكلمة دراسة هي الجهد الذي يبذله الطالب لتطوير المهارات والقدرات الفكرية التي تشمل المعرفة وتحليلها وتطويرها من خلال تقنيات الدراسة المختلفة. تعنى بها في هذا البحث دراسة أسلوبية، يقوم الباحث بدراسة الخطب دراسة مفصلة ثم يحلل عناصرها البلاغية ويستخرج منها الظواهر الأسلوبية مثل السجع، والاقْتباس، والتشبيه، والطباق، ومثل ذلك التي عالجهما الشيخ عبد الرحمن السديس في كتابه في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' ثم قام الباحث بإتيان الجذر والجذع للكلمات الغريبة التي استعملها الشيخ السديس في كتاب المذكور. كما حاول إتيان الاستشهاد للكلمات الغريبة بالشعر والأحاديث النبوية.

- "الأسلوبية فرع من فروع اللغويات التطبيقية، وهو دراسة النصوص من جميع الأنواع، أو اللغة المنطوقة وتفسيرها فيما يتعلق بالسمات الأسلوبية التي تميز النص على الصعيد

اللغوي أو النعني، إذ يكون الأسلوب هو التنوع اللغوي الخاص المستخدم من قبل أفراد مختلفين أو في مواقف أو أطر مختلفة".^١

الأسلوب لغة، يقول لويس معلوف في كتاب المنجد في اللغة والإعلام: بأنه "الطريق"، الفن من القول أو العمل".^٢ يقول محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه مناهل العرفان في علوم القرآن "فيقال للطريق بين الأشجار وللفن وللمذهب وللشموخ بالأنف ولعنق الأسد ويقال لطريق المتكلم في كلامه".^٣

وأما اصطلاحاً فيقول الزرقاني في كتابه المذكور: "الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه".^٤

يقول الزرقاني في كتابه مناهل العرفان في علوم القرآن: "هو المعنى الموضوع في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والأفعال في نفوس سامعيه".^٥

١ أسلوبية/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/أسلوبية> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٤/٢٠

٢ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: المطبعة الكاتوليكية والمعارف، ١٩٧٣. ص ٣٤٣.

٣ الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. ج ١. القاهرة: مطبعة عيس لبباني الحلبي وشركاه، ١٩٤٣.

ص ٣٠٢.

٤ المصدر نفسه، ص ٣٠٣.

٥ المصدر نفسه، ص ١٢.

● الخطب مفرده الخطبة، يقول الدكتور إسماعيل علي محمد في كتاب تعريف الخطابة، وعلم الخطابة "اصطلاحاً ورد في الخطابة العديد من التعريفات، ومن أقدمها تعريف أرسطو، الذي يعرفها بأنها قوة تنطوي على إقناع الناس ما أمكن في كل أنواع الأمور".^١ يقول الشيخ عطية محمد سالم "والخطابة هي نوع من أنواع المحادثات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجمهور الذي يسمعها، والذي يتأثر بها، لذلك كان من أكمل التعريفات وأشملها للخطابة هو أنها: (فنّ مخاطبة الجماهير للتأثير عليهم واستمالتهم)، فالخطابة هي فنّ يقوم بشكل أساسي على التحدّث بشكل شفهيّ مع المستمعين لإقناعهم واستمالتهم لما يقال".^٢

● عبد الرحمن السديس هو عبدالرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله السديس. - حفظه الله - وأحد أشهر وأبرز المشايخ والأئمة بالمملكة العربية السعودية. وهو من أشهر مرتلي القرآن الكريم في العالم. وهو الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب بالحرم المكي الشريف والمسجد النبوي. ولد في مدينة الرياض عام ١٣٨٢ هـ، من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم. يرجع نسبه إلى عنزة وهي قبيلة مشهورة.

١ د. إسماعيل علي محمد، تعريف الخطابة. وعلم الخطابة. www.alukah.net تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٤/٢٠

٢ الشيخ عطية محمد سالم، فن الخطابة التعريف. - الأركان - الخصائص، www.alukah.net تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٤/٢٠

الدراسات السابقة

إن خطب معالي الشيخ عبد الرحمن السديس - حسب علم الباحث - لم يلتفت أحد إلى دراستها دراسة أسلوبية برؤية متخصصة من قبل، فضلا عن عدم وجود دراسة مستقلة بأي منهج من المناهج التي تركز على الرسالة اللغوية.

ولهذا عقد الباحث العزم على أن يكون البحث دراسة لخطب الشيخ عبد الرحمن السديس، وفق الظواهر الأسلوبية القائمة على ست ركائز أساسية تبدأ بالسجع ثم الاقتباس ثم التشبيه ثم الطباق ثم تحليل أمثال العرب ثم الاستشهاد بكلمات غريبة.

صدرت بضع مؤلفات في موضوع دراسة أسلوبية، ولكن هذه التأليفات لم تمس الخطب المنبرية، فقد انتفع بها الباحث، ثم قام بترتيب المقالة.

ومن المصنفات التي تناولها الباحث:

- الخطابة عند الفاروق دراسة أسلوبية، تأليف عبد الله علي جابر علي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الشرق الأوسط ٢٠١٢ م.
- الكلمة المفتاح، في شعر البهاء زهير دراسة أسلوبية، تأليف د. حسام محمد أيوب، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثاني والأربعون (١) صفر ٢٠١٧ م.

● بلاغة العطف في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، تأليف د. عفت الشرقاوي، دار النشر: دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ١٩٨١م.

● السجع القرآني - دراسة أسلوبية -، تأليف هدى عطية عبد الغفار، جامعة عين الشمس، كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠١م.

دوافع البحث

● الرغبة في دراسة الخطب المنبرية التي ألقاها الشيخ عبد الرحمن السديس في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

● كون خطب السديس معدودا من روائع الخطب المنبرية في العصر الراهن، لما فيه من صفاء اللغة ورونق الأسلوب.

● الرغبة في فهم دور الخطب المنبرية في أدب اللغة العربية.

● الرغبة في اكتشاف الظواهر الأسلوبية في خطب السديس.

● الرغبة في دراسة نشأة الخطبة.

● الرغبة في دراسة تطور الخطبة في مختلف العصور الإسلامية.

● عدم عثور الباحث على أي دراسات حول الشيخ عبد الرحمن السديس وخطبه - حسب علم

الباحث - حتى الآن فرغب الباحث في كون أول من اهتم بهذا المجال.

منهج البحث

- اتبع الباحث في أداء معظم هذا البحث المنهج التحليلي أسلوبيا الذي يقوم بدراسة الخطب المنبرية دراسة مفصلة ثم يحلل عناصرها ويستخرج منها الظواهر الأسلوبية من حيث السجع، والاقْتباس، والتشبيه، والطباق وغيرها من الأساليب التي عالج فيها الشيخ عبد الرحمن السديس في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' ثم قام الباحث بإتيان الجذر والجذع للكلمات الغريبة التي استعملها الشيخ السديس في كتاب المذكور. كما حاول إتيان الاستشهاد للكلمات الغريبة بالشعر والأحاديث النبوية. وفي الباب الرابع يحاول الباحث أن يطبق هذا المنهج. ويحاول في بقية الأبواب لإتيان المستندات اللازمة لإتمام هذا البحث.

مراجع البحث

- القرآن الكريم
- كتب الأحاديث النبوية
- كتب البلاغة
- كتب الخطبة
- كتب اللغة والأدب
- كتب النحو

- مصادر الإنترنت
- المعاجم
- مقالات في الدوريات
- الموسوعات الإسلامية

تبويب البحث

قسم الباحث الأطروحة إلى مقدمة، وأربعة أبواب مفصلة، وخاتمة ملخصة، والمصادر والمراجع. وفي الباب الأول يقوم الباحث بدراسة الخطبة المنبرية ودورها في إثراء اللغة العربية، وفيه أربعة فصول هي "الخطبة" و"تطور الخطبة في مختلف العصور" و"أغراض الخطبة" و"الخطبة المنبرية واللغة العربية". وهذه الفصول تناقش جميع الجوانب للخطبة المنبرية وإثراءها للغة العربية.

يناقش الباحث في الباب الثاني حياة الشيخ عبد الرحمن السديس وجوانب خطبه وأساليبه ونتائج خطبه شاملة كاملة، في هذا الباب أربعة فصول أيضا، هي "نشأته وحياته" و"مسيرته العلمية والعملية" و"الابتكارات في خطبه" و"أسلوب الخطبة" وهذه الفصول تناقش حياته وجوانب خطبه وأساليبه ونتائج خطبه.

وفي الباب الثالث يأتي الباحث بملخص الخطبة المنبرية الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' للشيخ عبد الرحمن السديس، قسم السديس كتابه إلى اثني عشر قسما، فيه خمسون خطبة، قام الباحث بتلخيص اثنين وثلاثين خطبة من

الأقسام السبع الأولى من الكتاب. في هذا الباب أربعة فصول هي "القرآن الكريم" و"العلم

والعلماء والعقيدة" والسنة والسيرة والعبادات" و"المعاملات والأخلاق والسلوك"

صرف الباحث جهده في الباب الرابع لمناقشة الظواهر الأسلوبية المهمة في هذا الكتاب، وفيه

أربعة فصول هو " مفهوم الظواهر الأسلوبية وأهميتها" و"المحسنات اللفظية في خطبه" و"الحكم

المنيفة في خطبه" و"الإثراء اللغوي في خطبه"

حاول الباحث هنا أن يأتي شرح أمثال العرب التي ألقاها معالي الشيخ عبد الرحمن السديس

أثناء خطبه المنبرية الواردة في كتابه المذكور، كما حاول إتيان الجذر والجذع للكلمات الغريبة في

هذا الكتاب، ثم حاول إتيان الاستشهاد للكلمات الغريبة بالشعر والأحاديث النبوية.

الباب الأول

الخطبة المنبرية ودورها في إثراء اللغة العربية

الفصل الأول: الخطبة

الفصل الثاني: تطور الخطبة في مختلف العصور

الفصل الثالث: أغراض الخطبة

الفصل الرابع: الخطبة المنبرية واللغة العربية

الفصل الأول: الخطبة

الخطبة هي فن أو مهارة التواصل العام تتضمن إلقاء كلمات أو خطاب أمام جمهور. يستخدم الخطاب لنقل رسائل وأفكار وقصص والتأثير في الجمهور وإقناعهم بوجهة نظر معينة. يتم استخدام الخطاب في مختلف المجالات، مثل السياسة والعمل والتعليم والدين والتوعية وغيرها. الخطبة تشمل العديد من العناصر والتقنيات مثل تنظيم الأفكار واختيار الكلمات والتواصل غير اللفظي (مثل لغة الجسد والتوتر الصوتي) واستخدام الأمثلة والتأثير العاطفي. يهدف الخطاب إلى نقل الرسالة بوضوح وقوة وإلهام الجمهور لاتخاذ إجراءات أو تغيير في السلوك أو الفكر.

مهارة الخطبة قابلة للتطوير والتحسين من خلال التدريب والممارسة. وقد تكون الخطابات المهمة والقوية قادرة على تأثير كبير في المستمعين وتغيير وجهات نظرهم وتحفيزهم للتحرك نحو الأهداف المشتركة. ولقد لعب هذا الفن دوره في نشر اللغة العربية وتطويرها في العالم الإسلامي. إن للخطبة المنبرية دورا فعالا في انتشار اللغة العربية، لأن اللغة تتطور عن طريق استخدامها قياسيا في مخاطبة الجماهير يوميا كانت أم أسبوعيا أم سنويا. الخطبة المنبرية من أعظم شعائر الإسلام، فهي التي تعطي المسلم القوة الإيمانية التي يسير بها في حياته اليومية.

الخطبة لغة

قد وردت في المعاجم العربية كلمة "الخطبة" بدلالات مختلفة لغة واصطلاحا. اشتق لفظ "الخطبة" من المادة العربية (خ ط ب) التي تدل على معان كثيرة كما في المعجمات العربية.

وفي كتاب لسان العرب يقول ابن منظور "قيل هو سبب الأمر، يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟
وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير".^١

وقال أيضا: رجل خطاب، كثير التصرف في الخطبة، والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه
بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان".^٢

وفي كتاب قاموس المحيط يقول الفيروزآبادي: الخطابة الكلام المنثور المسجع ونحوه، رجل
خطيب حسن الخُطبة".^٣

يقول إبراهيم أنيس في كتاب المعجم الوسيط: تعريف الخطبة، "بأنها الكلام المنثور يخاطب به
متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم".^٤

والخطبة: هي الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم. جمعها خُطب.
الخطيب هو من يقوم بالخطبة بين الناس.

وفي كتاب الخطابة أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب يقول الإمام محمد أبو زهرة:
"الخطابة مصدر خطب يخطب أي صار خطيبا، وهي على هذا صفة راسخة في نفس المتكلم،

١ ابن منظور، لسان العرب. ط ١. ج ٢. بيروت: دار الصادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٧٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٧٥.

٣ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. قاموس المحيط. بيروت: مكتبة النور، ٢٠١٣ م. ص ٦٥.

٤ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م. ص ٢٤٣.

يقتدر بها على التصرف في فنون القول، لمحاولة التأثير في نفوس السامعين، وحملهم على ما يراد منهم، بترغيبهم وإقناعهم فالخطابة مرماها التأثير في نفس السامع، ومخاطبة وجدانه وإثارة إحساسه للأمر الذي يراد منه، ليدعن للحكم إذعانا، ويسلم به تسليما".^١

الخطبة اصطلاحا

أما الخطبة اصطلاحا، فقد تراوحت بين القدم والحداثة فيعرفها أرسطو في كتابه فن الخطابة الخطابة بقوله: " فن القول، يجعل من يملكون ناصيته بارعين في الكلام وما دام الكلام تعبيرا عن الفكرة، فإنه يجعلهم أذكيا في شيء ما".^٢

وتحدث أيضا في "فن الخطابة" عن الخطابة فقال: "هي الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان".^٣

وعرفها الأستاذ أبو زهرة الذي عدّها علما في كتابه الخطابة أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب فقال: "إنها مجموع القوانين التي تعرف الدارس طرق التأثير بالكلام، وحسن الإقناع

١ الإمام محمد أبو زهرة، الخطابة أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب. جنيّة لاظ: مطبعة العلوم

بشارع الخليج، ١٩٣٤م. ص ١٢.

٢ أرسطو، فن الخطابة. الكويت: وكالة المطبوعات. بيروت لبنان: دار القلم، ١٩٧٩ م. ص ١٤.

٣ المصدر نفسه، ص ١٤.

بالخطاب، فهو يعني بدراسة طرق التأثير ووسائل الإقناع، وما يجب أن يكون عليه الخطيب من صفات، وما ينبغي أن يتجه إليه من المعاني في الموضوعات المختلفة، وما يجب أن تكون عليه ألفاظ الخطبة وأساليبها وترتيبها، وهو - علم الخطابة - بهذا ينير الطريق أمام من عنده استعداد للخطابة ليربي ملكاته، وينمي استعداداته، ويرشد إلى طريق إصلاح نفسه ليسير في الدّرب، ويسلك السبيل".^١

هل الخطبة فطرية أو ممارسة ؟

الخطبة عادة ما تكون ممارسة يمكن تطويرها وتحسينها من خلال التدريب والتجربة. ومع ذلك، قد تكون بعض القدرات الخطابية فطرية لدى بعض الأشخاص، ولكن العمل والتدريب يمكن أن يساعد في تطوير هذه المهارات بشكل كبير.

يقول أرسطو: "بعض الناس يمارس الخطابة فطرة وسليقة، وبعضهم يمارسها بالمرانة التي اكتسبها من مقتضيات الحياة، والوسيلتان ممكنتان".^٢

يقول أرسطو في كتاب الخطابة بترجمة إبراهيم سلامة "فواضح أن تكون هناك طريقة. وأن يكون هناك مجال لتطبيقها. ولضرورة النظر في السبب الذي يؤدي إلى نجاح هذا العمل المنساق

١ أبو زهرة، محمد. الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٣٤م. ص ١١.

٢ تعريف-الخطابة/ <https://qalamedu.org/topic> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٤/١٣

بالعادة. أو المندفع بالفطرة أو السليقة. لا يشك إنسان في أن مثل هذه الدراسة من خاصة الفن:"^١

أهمية الخطبة

الخطبة فن قديم نشأت مع الإنسان، وصعدت معه مدارج الرقي، لذلك يعرف جميع أمة من الأمم عبر التاريخ عنها، إذ أنها لازمة من لوازم الحياة الإنسانية، ومظهر من مظاهر التقدم الاجتماعي، ولهذا اعتبرها كل الأمم في كل زمان ومكان، اتخذتها أداة لتوجيه الجماعات وإصلاح المجتمعات. وهي جزء من الحياة اليومية. لأن الناس حين يعيشون في مجتمع يحتاجون إلى بيع وشراء وأخذ وعطاء، وتنافس على القيادة والرئاسة وتسابق على جمع المال، ولذا فن الخطبة أمر لا بد منه في نجاح كل هذا، وإذا أراد الإنسان أن يدافع عن نفسه فليس له سوي سلاحين الأول فيها مادي وهو السيف، والثاني معنوي وهو الخطبة لأن للكلمة أثرا قويا قد يسبق أثر السيف.

لقد منّ الله - تعالى- الإنسان وكرّمه بأن جعل له جزءا من أعضائه يستطيع به البيان والإفصاح عما في نفسه والتعبير عن مراده وشعوره، فإن عيب اللسان هو عيب كبير. لا يستطيع بها أن يعبر عما في نفسه في أحسن وجه، كما لا يستطيع أن يدافع عن نفسه من الآخرين.

كان في لسان موسى - عليه والسلام - علة لا يكاد يفهم عنه الكلام، حينما بعثه الله نبيا إلى فرعون هو شكّا إلى الله في عيب لسانه، ودعا ربه أن يؤيده بأخيه هارون فقال الله - تعالى - " قَالَ

١ أرسطو، الخطابة بترجمة إبراهيم سلامة. ج ١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م. ص ٩.

رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هُرُونَ ﴿١٣﴾".^١
وقال - تعالى - حاكيا عنه "وَأَخِي هُرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾".^٢ فالبيان باللسان هو الوسيلة الأولى في الدعوة إلى الله عز وجل. ولذا
لايستخدمها إلا على الطريق الحسن.

اليوم اتسعت دائرة الخطبة وتنوّعت منها الخطبة العلمية، والخطبة الدينية، والخطبة
العسكرية، والخطبة الاجتماعية، والخطبة القضائية، والخطبة الحفلية، لكل منها دور مهم
حسب السياق.

موضوع الخطبة

إن الخطبة علم من العلوم، ورسالة من الرسائل، فلا بد لها من الموضوع، في كتاب الخطابة،
أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب يقول الأستاذ أبو زهرة "ليس للخطابة موضوع
خاص، تبحث عنه بمعزل عن غيره، فإنها لا تخيم عن النظر في كل العلوم والفنون، ولا شيء
حقيرا كان أو جليلا معقولا أو محسوسا إلا ويدخل تحت حكمها؛ ويخضع لسلطان لسانها؛ ومن
ثم يترتب على الخطيب أن يكون له إمام بكل صنف من المعارف، بل ينبغي له أن يوسع كل يوم
نطاق مداركه، وذلك حق لا ريب فيه؛ فإن كل مسألة عامة، أو لها صلة بشأن عام، يصح أن

١ سورة الشعراء ١٢-١٣

٢ سورة القصص ٣٤

تكون موضوع الخطابة: كحب الوطن، وإقامة العدالة وتسكين الفتن، وتمسك بالفضيلة وغير ذلك، بل من المسائل أيضا الخاصة؛ كالخصومات؛ والعقود، والمدينات ونحو ذلك".^١

تاريخ الخطبة

يرجع تاريخ الخطبة إلى العصور القديمة، كان فلاسفة اليونان أول من تعامل مع علم الخطبة، ففي عصر "بيركليس" قويت الرغبة عند أهل أثينا في القول وسماع الخطبة، إذ كان يأسرهم ببلاغته بشكل أخاذ، وقد امتازت أثينا ببلاغة خطبائها، وقد اتجه الناس في ذلك العصر إلى تعلم الخطبة والدربة عليها، والتمرين على الإلقاء، وتعويد اللسان النطق الصحيح والبيان الفصيح، وكنتيجة لذلك استنبط العلماء قواعد للخطابة وقوانين لها، والأسباب التي قد تؤدي إلى فشلها ويذكر أن أول من اتجه إلى تلك القواعد هم علماء المدرسة السفسطائية (مدرسة الحكماء اليونانيين)، وقد جاء أرسطو بعد السفسطائيين فجمع قواعدها في كتاب أسماه "الخطابة"، الذي أصبح فيما بعد هو المرجع الأصلي للخطباء والمؤلفين في الخطبة، وبعد أرسطو نشطت الخطبة عند الرومان نشاطها عند اليونان، وكان الخطباء يأتون إلى ساحة الخطبة يخطبون ويكثرون من الحركات، وسط دوي القوم وإعجابهم. وكان أبلغهم في ذلك "شيشرون" الذي بقيت بعض قطع من خطبه إلى الآن.

١ أبو زهرة، محمد. الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي،

وإذا عرجنا عن اليونان والرومان، وانتقلنا إلى صدر الحضارة العربية الإسلامية وجدنا أن الخطبة قد بلغت ذروتها وأكمل وجه لها، فخلال العصر الأموي وجدت الخطبة زادا شهيا في الميادين الرحبة والمتعددة للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية المزدهرة في هذا العصر. ازدهرت الخطبة في العصر العباسي، قام إسحاق بن حنين بترجمة كتاب الخطابة لأرسطو، وتابعه الفارابي بشرح للكتاب، كما أتى ابن سينا في كتاب الشفاء بلب كتاب الخطابة عند أرسطو مع تصرف.

قد ارتفع شأن الخطبة في العصر الحديث. ووصلت إلى ذروتها العليا. وصارت سبيلا من سبل المجد، وطريقا من طرق الغلب والسبق في ميادين السياسة والمجالس النيابية، ودور القضاء. ويمكن تقسيم تطور الخطبة عبر العصور إلى ستة أقسام هي الخطبة في العصر الجاهلي، الخطبة في صدر الإسلام، الخطبة في العصر الأموي، الخطبة في العصر العباسي، الخطبة في عصر النهضة، والخطبة في العصر الحديث.

الفصل الثاني: تطور الخطبة في مختلف العصور

الخطبة في العصر الجاهلي

لقد حدد الأدباء والعلماء العصر الجاهلي في قرن ونصف، حيث يبدأ في مائة وخمسين قبل الإسلام وينتهي بظهور الإسلام. في العصر الجاهلي، كانت الخطبة تلعب دوراً مهماً في المجتمع العربي. كانت الخطباء يعبرون عن أفكارهم وآرائهم ويقدمون نصائح وتوجيهات للناس. كانت الخطب تستخدم كوسيلة لنقل التراث الشفهي والثقافة، وكذلك لحث الناس على الفعل والاستجابة لقضايا معينة.

الخطب في تلك الفترة كانت غالباً تتناول الموضوعات الاجتماعية والقبلية والدينية، وكان الخطباء يعتمدون على استخدام اللغة بشكل مبدع لجذب انتباه الجمهور وإقناعهم. كما كانت الخطب تستخدم أيضاً في تسليط الضوء على الشجاعة والفخر والشرف في المجتمع.

يقول محفوظ علي في كتابه فن الخطابة وإعداد الخطيب: "فكانت الخطابة فيهم فطرية ولهم ضرورة مع ما فيهم من ذلاقة اللسان وقوة البيان قضت بها طبيعتها المعيشية، ولا عجب في أن يكون في الكثير قبل الإسلام تلك الخطابة الممتازة فإن الخطابة أثار انفعالات تنشأ عن حوادث تمس الجماعات".^١

١ محفوظ علي، فن الخطابة وإعداد الخطيب. مصر: دار النصر للطباعة الإسلامي، ١٩٨٤م. ص ٢٨.

يقول عبد الرحمن المصطاوي في كتابه مرشد الخطيب: "أن العرب في جاهليتهم كانت لهم خطب قوية وأنهم اعتمدوا عليها في مواقفهم المهمة، واستعملوها في مجتمعاتهم ودعواتهم للحرب أو السلم، وقد ذهب الكثير جدا من هذه الخطب مع الزمن، وحفظ لنا التاريخ قليلا جدا منها".^١ وبذلك أصبح الخطباء الجاهليون هم الأفراد المحترمين بين القبائل والمجتمعات، وكانوا عنصرا أساسيا بالنسبة لهم.

الخطبة في صدر الإسلام

وقد عرف العرب الخطبة منذ الجاهلية، وعند ما جاء الإسلام تنوعت أغراضها واتسعت دائرتها وتعددت أنواعها، بسبب ظهور الدين الجديد الذي جعلها مزدهرة مزدانة بخيال واسع بألفاظ جديدة، ومعان كثيرة، ومعاملة كبيرة. اتسعت الخطبة الإسلامية بأسلوب القرآن الكريم وفصاحة لغته وبيانه. إن الخطبة في صدر الحضارة العربية الإسلامية قد بلغت ذروتها وأكمل وجه لها. كما أنها زاد شهيا في الميادين الرحبة والمتعددة للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية المزدهرة في هذا العصر. الوفادة والمجالس والوعظ الديني كل هذا سبب في نمو الخطبة في هذا العصر.

لقد اتخذ الإسلام الخطبة لحاجته الماسة إلى الخطبة والإلقاء كأداة تبليغ الرسالة، وإعلان قيم الإسلام ومثله وأدابه وأحكامه، وأصبحت الخطبة وسيلة من وسائل الدعاة المفضلة القيمة، بل

١ المصطاوي، عبد الرحمن. مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطبة المنبرية. لبنان: دار المعرفة للطباعة

والنشر، ص ٢٨.

صارت شعيرة بعض العبادات. فهي جزء من صلاة الجمعة المباركة الأسبوعية، وصلاتي العيدين العظيمين، وصلاة الاستسقاء. وهي القناة لإبلاغ المسلمين عندما يزعجهم أمر أو يلهم بهم خطب أو تواجه حاجة لاستنهاض الناس واستنفارهم.

ومن ميزات الخطبة في عصر صدر الإسلام أن الإسلام زادها بلاغة وحكمة بما كان يتوخاه الخطباء من تقليد أسلوب القرآن واقتباس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، لقد اعتمد الخطباء في خطبهم على الآيات القرآنية تمثلا أو إشارة أو تهديدا حتى لقد يجعلون الخطبة برمتها مجموع آيات، ولا شك في أن العرب أهل خيال واسع وذوو نفوس حساسة، وللبلاغة تأثير شديد في عواطفهم ومعاملاتهم تقعدهم وتقيمهم، وقد كان ذلك من جملة ما ساعد على نشر الإسلام سريعا بينهم، وكثيرا ما توقف فتح البلد أو الحصن على خطاب يتلوه القائد على جيشه فتثور فيهم النخوة وتسري في عروقهم الحماسة والعزيمة، فيستमितون في الهجوم أو الدفاع، وفي أخبار الفتوح أدلة كثيرة لا يليق المقام على إيرادها، وكثيرون من القواد إنما ساعدتهم على النصر قوة عارضتهم وتأثير خطبهم في نفوس رجالهم. وقد ساعدت الخطبة على إخماد الثورات، وأول ثورة هبت في الإسلام هي ثورة أهل المدينة حين سمعوا خبر وفاة الرسول - ﷺ - فهاجوا حتى خاف الصحابة سوء العاقبة، فقام أبو بكر خطيبا فقال: أيها الناس إن يكن محمد قد مات فإن الله حي لم يمت وتلا الآية الكريمة "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ" لم يمت وتلا الآية الكريمة "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ" أو قُتِلَ

أَنقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَبِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّكْرِينَ".^١ ﴿١٤٤﴾ فهذه الكلمات المؤثرة كانت كافية لإخماد تلك الثورة.

الخطبة في العصر الأموي

اتسعت المملكة الإسلامية في العصر الأموي، ازدهرت الخطبة في هذا العصر وبلغت ذروتها، وتنوعت أغراضها بين الغرض السياسي والاجتماعي والديني والعقلي، وكان للأحزاب السياسية دور مهم في نهضة الخطبة، إذ كانت سلاحاً من أسلحتهم الحادة في الدعوة لأحزابهم ومبادئها. وكذلك كانت الظروف الاجتماعية والأدبية والثقافية تساعد إلى حد بعيد على ازدهار الخطبة ورقمها. نشأت في هذا العصر الأحزاب المختلفة أمثال شيعة الأمويين والخوارج والزبيريين والروافد ومن سواهم، فكثر التنارع بين العقائد والمبادئ كل ذلك عمل عمله في نهضة الخطبة.

في كتاب الموجز في الأدب العربي وتاريخه قال حنا الفاخوري: "أن الخطابة فشت فشوا عظيماً وأحبها الناس فحفلت بها النوادي والمجالس وقصور الخلفاء والأمراء، وأماكن القضاء والبيوت الخاصة، وذلك لتوفر دواعيها الكثيرة من أهمها:

○ دين جديد يبث دعوته ويناضل خصومه وينطق الوعظ على منابرته لتغذية الشعور الديني القوي.

١ سورة آل عمران ١٤٤

- أمة تتوحد تحت نظام اجتماعي يوحد العرب في ظل عليا ويحتاج إلى توطيد، وتثبيت، وتفاهم بين الرعاة والرعية في زمن كان أكثر الاعتماد فيه على الألسنة لا على الأقلام.
- دولة تفتتح جيوشها البلاد فتخضع لها خراسان وبلاد الترك وسجستان والسند وأفريقية والمغرب والأندلس وغيرها، ويبعث قوادها في صدور جنودها الحماسة والشجاعة والفخر بالنصر والسرور بشرى الظفر.
- أحزاب تتجادل، وعصبيات تتنازع، ووفود تتقاطر على الخلفاء والأمراء والولاة.
- حفلات تقام في دار الخليفة يظهر فيها الخطباء فصاحتهم.
- مفاخرات ومناقضات ومحاورات في السياسة والاجتماع والآداب بين العرب".^١

الخطبة في العصر العباسي

ومن أهمّ مميزات الخطبة في هذا العصر الخيال والصورة والموازنة والازدواج والسجع والطباق والتشبيه والموسيقى والإيقاع الصوتي، كل هذا لعب دورا كبيرا في أماكنها الخاصة. علا شأن الخطبة في بداية العصر العباسي هو حاجة الدولة العباسية الشديدة لترسيخ ملكها وإثبات حق العباسيين في خلافتهم، لذلك انشطت الخطبة في ذلك العصر، فلما استقرت المملكة اضمحلت الخطبة ، والسبب في ذلك يعود لاحتجاب الخلفاء عن عامة الناس وزوال دواعيها، وأما الخطبة الدينية فقد ظلت على ازدهارها في المساجد.

١ حنا الفاخوري، الموجز في الأدب العربي وتاريخه. ط ٢. بيروت: دار الجبل، ١٩٩١م. ص ٣١٧ - ٣١٨.

الخطبة في عصر النهضة

خلال فترة النهضة، التي امتدت من القرن ١٤ إلى القرن ١٧، شهدت الخطبة تطورا ملحوظا في العالم الإسلامي. تأثرت الخطبة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي طالت المجتمعات في تلك الفترة.

في هذه الفترة، بدأت الخطبة تركز على موضوعات متنوعة تشمل الدين والأخلاق والعلوم والفلسفة. توسعت دائرة الموضوعات والمناقشة في الخطب لتشمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضًا. كما بدأ الخطباء يلتفتون إلى استخدام العقلانية والمنطق في الخطب، مما أثر في أسلوبها ومحتواها.

النهضة شهدت ظهور خطباء مشهورين ومؤثرين، مثل الإمام الغزالي وابن تيمية وابن قيم الجوزية، الذين تركوا بصماتهم في مجال الخطبة والفقهاء والتفسير. تعد الخطبة في هذه الفترة إحدى من وسائل نقل الأفكار والعلوم والقيم إلى الجمهور، وكانت تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي للمجتمعات في ذلك الزمان.

الخطبة في العصر الحديث

في العصر الحديث، شهدت الخطبة تطورات كبيرة بما يعكس التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية في العالم الإسلامي وخارجه، استمرت الخطبة في أداء دورها الديني والاجتماعي. مع تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال، أصبح من الممكن بث الخطب عبر وسائل مثل الراديو

والتلفاز والإنترنت، مما سمح للخطباء بإيصالها إلى جماهير أوسع. تغيرت موضوعات الخطب أيضا لتشمل قضايا معاصرة مثل التحديات الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان.

الخطبة في العصر الحديث تعاملت مع تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية وتطبيقها على واقع المسلمين. كما استمرت في تبني مبادئ الإصلاح والتغيير الاجتماعي. تطور أسلوب الخطبة أيضا ليتناسب مع الجماهير المعاصرة، مع التركيز على اللغة البسيطة والواضحة واستخدام الأمثلة والتطبيقات الحياتية.

الخطبة في هذا الحديث ما زالت تلعب دورا مهما في توجيه المسلمين نحو القيم والأخلاق الإسلامية، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في المجتمع والعمل من أجل الخير والتقدم.

شهدت الخطبة في العصر الحديث ازدهارا ونشاطا، بسبب العوامل الكثيرة، منها:

- نشأة المؤسسات والجامعات الدينية التي تأخذ المسؤولية لنشر الإسلام والدعوة إلى تعاليمه، وإعداد الخطباء الذين يقومون بواجب الدعوة والوعظ والإرشاد، والتعليم الديني، فكان لهذه المؤسسات المشهورة كالأزهر الشريف في مصر، والزيتونة في تونس وغيرهما في بلاد أخرى دور مهم في إمداد الخطبة برجالها وخطبائها، من العلماء والدعاة إلى الله.
- كثرة الاستعمار الأجنبي على البلاد الإسلامية، وقيام حركات التحرر المستقلة في مواجهة عدوه. في مثل هذا الجو أتيح للخطبة فرصة وافرة أن تزدهر وتنشط، وللخطباء أن يبرزوا، ويخطبوا في جموع الناس ويحمّسوهم لتحرير الأوطان والدفاع عن الحرمات والمقدسات.

- ظهور أحزاب سياسية تتنافس فيما بينها على الزعامة والحكم في بلادها، ولكل حزب خطبائه المختصون ودعاته المهرة، الذين يتبنون الدعوة إلى أفكاره ومبادئه، ويحاولون التأثير بين الناس واستمالتهم نحوهم، وإقناعهم بمبادئهم.
- وجود المحافل، وما يدور فيها من مدح أو تهنئة، أو تأبين، أو إثارة قضايا اجتماعية، وسياسية، ونحوها، وفي مثل هذه المحافل والأندية وما يشبهها كالمجالس النيابية يبرز نجم الخطبة، ويعلو صوتها.
- كثرة عدد قيام دعوات إصلاحية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبطبيعة الحال، استعان أصحاب تلك الدعوات بالخطبة، وعولوا عليها في نشر مبادئهم، وترويج أفكارهم، فكان لها خطباء يجوبون البلاد، ويخطبون في الجماهير لإقناعهم واستمالتهم إلى صفوفهم.
- ظهور مؤتمرات إقليمية وعالمية، بالإضافة إلى المؤتمرات المحلية، تتعرض لمناقشة مختلف القضايا والمشكلات، إن هذه المؤتمرات تشهد تباينا في وجهات النظر بين دولة وأخرى، أو شعب وآخر بسبب اختلاف البيئات والثقافات والأديان، وكل ممثل لدولة يحرص على استمالة الجميع لما يراه، وإقناعهم بما تعتنقه دولته، ولا ريب أن هذا الوضع يتطلب الخطباء والفصحاء والمتكلمين المؤثرين، ومن هنا تهتم كل بلدة بأن يكون لديها أمثال هؤلاء الخطباء.
- الحاجة الماسة إلى الوعظ، والخطباء والتعليم الديني وإقامة الشعائر الإسلامية للمسلمين يعد من دواعي الخطبة، وعوامل رواجها.

○ وجود النظام القضائي الحديث، وطريقة التقاضي والتخاصم التي نعدها حالياً، أسهم في إنعاش الخطبة ، حيث جرت العادة أن يوكل كلّ من المتخاصمين محامياً عنه، كما يقوم وكيل النيابة بعرض الجريمة، وإثباتها.

في مجال دراسة الأسلوب في الخطب العربية، تتضمن الأدوات الحديثة غالباً علم اللغة الحاسوبي، ولسانيات النصوص، وبرمجيات متقدمة لتحليل اللغة. تساعد هذه الأدوات الباحثين في تحليل السمات اللغوية والشبه البلاغية والعناصر الأسلوبية بشكل نظامي ومستند إلى البيانات، مما يوفر رؤى حول تفاصيل الخطب العربية. بالإضافة إلى ذلك، قد يستخدم العلماء قواعد بيانات رقمية وموارد عبر الإنترنت للوصول إلى مجموعة واسعة من الخطب، مما يمكنهم من إجراء تحليل شامل لأنماط اللغة واتجاهات الأسلوب.

الفصل الثالث: أغراض الخطبة

إن الخطبة كدورها في المجتمع لها أغراضها المتنوعة، منها الخطبة الدينية والاجتماعية والسياسية.

الخطبة الدينية

الخطبة الدينية هي نوع من الخطابات التي تركز على الموضوعات الدينية والأخلاقية. تتميز الخطبة الدينية بأنها تُلقى أمام الجمهور في المساجد أو المراكز الدينية الأخرى أثناء الصلوات أو المعاملات الدينية.

تهدف الخطبة الدينية إلى توجيه المؤمنين وإلهامهم بالقيم والمعاني الروحية والأخلاقية المتعلقة بالعقيدة الدينية التي ينتمون إليها. ويتحدث الخطيب في الخطبة عن موضوعات متنوعة مثل الاعتقادات الدينية، والمعاملات المالية والاجتماعية، والقيم والأخلاق، والعبادات، وغيرها.

فالخطبة الدينية، نمت نموا واسعا في العصر الإسلامي. صارت ركن الدين، وكانت فريضة مكتوبة في صلاة الجمعة والعيدين، وصلاة الاستسقاء، وتحفظ كتب الحديث الصحيحة بأقوال الرسول صلوات الله عليه في خطبه سواء في الجمعة أو في صلاة العيدين.

كان رسول الله - ﷺ - أخطب العرب قاطبة، وأشهر خطبه التي خطبها في حجة الوداع، كان يخطب في قريش كثيرا يدعوهم إلى التوحيد، وبعد موت النبي - ﷺ - اتخذ الخلفاء الراشدون الخطبة سبيلا لنشر الدين، لا تزال تستمر هذه العملية إن شاء الله حتى نهاية العالم.

الخطبة الاجتماعية

الخطبة الاجتماعية هي نوع من الخطبة تركز على قضايا وموضوعات اجتماعية معاصرة، وتهدف إلى التأثير في الجمهور من أجل التغيير والتحسين في مجالات مختلفة. تتناول هذه الخطب الموضوعات المتعلقة بالعدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، التنمية المستدامة، القضايا البيئية، الصحة العامة، وغيرها.

تعمل الخطبة الاجتماعية على توعية الجمهور بالقضايا المهمة والتحديات التي تواجه المجتمع، وتسعى إلى تشجيع المشاركة المدنية والفعالة في حل هذه المشكلات. يستخدم الخطباء الأدوات الإقناعية والإثارة لنشر الوعي وتحفيز التغيير الاجتماعي الإيجابي.

هذا النوع من الخطبة يلعب دوراً مهماً في توجيه الانتباه نحو قضايا العدالة والتغيير، وقد يشمل تقديم حلول عملية واقتراحات للمساهمة في تحقيق التحسين. يعتمد نجاح الخطبة الاجتماعية على القدرة على التواصل مع الجمهور بشكل فعال وتحفيزهم لاتخاذ إجراءات إيجابية.

يقول أحمد غلوسي في كتابه "علم الخطابة" فالغرض الاجتماعي ما يوجه أفراد المجتمع توجيهها إسلامياً كما توجه الجماعات حتى شمل الأمة التي تتكون من عدة شعوب وقبائل ودول تجمعها وحدة الجنس والدين واللغة والثقافة، بل يتسع إلى العالم البشري، فهم بهذا الاعتبار أسوة

واحدة نقوم جميعا على الاتحاد وروابط والصلوات. لذا تتسم جماعات الإسلام بعبادات وتقاليد وثقافات الإسلام".^١

لقد أكد المصطاوي، في كتاب مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطبة المنبرية "إن الخطابة الاجتماعية تلك الخطبة التي تلقي في موضوع يهم المجتمع ويعود عليه بعض القواعد، ومن أمثلة ذلك: أن يدعو خطيب القرية لإنشاء مدرسة، أو ناد بها أو إقامة جسر أو يدعو شخص في مجتمع ما لإنشاء دار أمومة تساعد المرأة الموظفة".^٢

الخطبة السياسية

تعتبر الخطبة السياسية إحدى أهم هذه الوسائل اللفظية لضبط هذه العلاقة بين الراعي والمرعية والرئيس والمرؤوس، إن الخطبة السياسية يستطيع بها لصاحبه أن يجعل من خطابه وسيلة ناجحة للتأثير في المجتمع وإقناعهم بأهدافه وأفكاره، ورغم صعوبة هذه المهمة فإن استدامتها ووضوحها ومنطقيتها تكون من الوسائل الفعالة في تحقيق الهدف المرجو منها، وهو ما يعيدنا إلى النقطة المفصلية وهي أن استمرارية التواصل السياسي الفعال هو الذي يستطيع أن يحقق الهدف من أي خطاب ويستطيع أن يضبط السلوك السياسي لدى المواطن بما يحقق مصلحة الوطن العليا.

١ غلوسي، أحمد. علم الخطابة، ط ١، ص ٨١.

٢ المصطاوي، عبد الرحمن. مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطبة المنبرية. مصر: دار المعرفة،

٢٠٠٤م. ص ٢٣.

الفصل الرابع: الخطبة المنبرية واللغة العربية

دور الخطبة المنبرية في التطور اللغوي العربي

إن للخطبة العربية دورا فعالا في انتشار اللغة العربية، لأن اللغة تتطور عن طريق استخدامها قياسيا في مخاطبة الجماهير يوميا أكانت أم أسبوعيا أم سنويا. وإن القياس عامل من أهم عوامل التطور اللغوي العربي، وهو مبدأ التجديد والخلق والإبداع في اللغة. الخطبة المنبرية من أعظم شعائر الإسلام، فهي التي تعطي المسلم القوة الإيمانية التي يسير بها في حياته اليومية، وورد بالشرع الحنيف نصوص قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ترغب المسلم وتحثه على المسارعة والسعي إلى ذكر الله والصلاة يوم الجمعة وترك البيع واللهو، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر فإذا انقضت الصلاة عاد المسلم ليمارس عمله المعتاد الذي أباحه الله له، ولهذه الخطبة تأثير وأيما تأثير إذا أحسن استعمالها على الوجه الذي ينبغي أن يكون.

الخطبة المنبرية تعتبر جزءا مهما من التراث اللغوي العربي ولها دور مهم في التطور اللغوي العربي على مر العصور.

بعض النقاط التي توضح دور الخطبة المنبرية في التطور اللغوي العربي:

- الحفاظ على اللغة العربية: تعتبر الخطبة المنبرية واحدا من أهم الوسائل التي استخدمها العرب للحفاظ على اللغة العربية ونقلها من جيل إلى جيل. من خلال الخطبة المنبرية، تستخدم المفردات والتعابير العربية التقليدية والمتخصصة وتعزز قيم وثقافة المجتمع العربي.

- تعزيز التعبير اللغوي: تعزز الخطبة المنبرية قدرات الناس على التعبير بشكل فعال وقوي. تعتبر فنا يتطلب مهارات في التحليل والتنظيم واستخدام الأساليب اللغوية المناسبة. هذا التطور في التعبير ينعكس على اللغة العربية بشكل عام ويعزز ثقافتها وتنوعها.
- النقد اللغوي: تلعب الخطبة المنبرية دورا مهما في تطوير النقد اللغوي وتحليل اللغة العربية. فعندما يستمع الجمهور إلى خطبة ما، فإنهم يقومون بتحليل النص وقيمون جودته وفعاليتها اللغوية. هذا النقد يحفز الخطباء والمتحدثين على تحسين لغتهم وأساليبهم ويساهم في التطور اللغوي.
- الابتكار اللغوي: تمكن الخطبة المنبرية أن يكون محركا للابتكار اللغوي. فعندما يحتاج الخطيب إلى التعبير عن أفكار جديدة أو مفاهيم معقدة، فإنه يبتكر كلمات وتعابير جديدة لنقل هذه الأفكار بشكل فعال. هذا التجديد اللغوي يساهم في تطوير اللغة العربية وتحديثها لتناسب مع الاحتياجات اللغوية الحديثة.
- الحفاظ على التراث الثقافي: تعتبر الخطبة المنبرية وسيلة لنقل التراث الثقافي والأدبي في العالم العربي. من خلال الخطاب المنبري، يتم استخدام الأمثال والحكايات والقصص التقليدية التي تحمل في طياتها ثقافة الشعوب العربية. بذلك، تساهم الخطبة المنبرية في الحفاظ على التراث اللغوي والثقافي للعرب.

الشيخ عبد العزيز مصطفى الشامي الواعظ بمساجد الجمعية الشرعية يقول "إن رسالة المنبر تتكون من ثلاثة عناصر مرسل ومستقبل وموضوع، فإذا اكتملت هذه الثلاث أثمرت الخطبة وآتت أكلها، وأنتجت خيرا عميما ينفع الله به الناس في حياتهم ومماتهم. ولكن الخلل يبدأ من المرسل - وهذا لا يعني تبرئة باقي عناصر الخطبة - إلا أن المرسل (الواعظ، الملقى، الخطيب، أيا كان اسمه) هو العنصر الأول والأساس، فبقدر ملئه لمكان رسول الله - ﷺ - وإخلاصه في نيته، وثبات قدمه ورسوخه في العلم والفقه، وحسن الإلقاء، وجودة الكلمات وسلامتها، وحسن الصياغة، وفهمه لواقع الناس، ومعرفة ما يحتاجونه... إلخ بقدر ما يؤثر فيهم ويجذبهم ويعلمهم وينفع الله به العباد والبلاد ويكون بركة على أهله".^١

الخطيب الماهر يكون أفصح الناس لسانا ولغة، وأبلغهم وأقواهم بيانا، وأسلوبا، وأوتي جوامع الكلم؛ فكان مثلا فريدا في الخطبة التي تنشرح لها القلوب وتتفتح لها العقول وتستجيب لها الجوارح. فيكون الخطيب الماهر من ينمي مهاراته اللغوية، ومن يدرب نفسه على التحدث باللغة العربية الفصحى اليسيرة البليغة، التي تكون بعيدة عن التقعر اللغوي، وهي في ذات الوقت تحافظ على النسق اللغوي، وقواعد اللغة وجمالها وأسلوبها. و يقوي الخطبة ببعض الشعر والأدب، وبعض الحكم وأمثال العرب والفوائد، حتى يزين خطبته بأسلوب عربي مبين.

١ موضوعات خطبة الجمعة <https://khutabaa.com/ar/article/> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٤/٢٠

إن من مواصفات الخطيب الماهر الاهتمام باللغة العربية وفنونها لما فيها من استخدام الألفاظ العذبة والمشوقة، وأقربها إلى قلوب المستمعين، كما أنه يلجأ لاستخدام أساليب مختلفة في الخطبة فلا يسرد الخطبة لا وتيرة واحدة، أو يعتمد أسلوب السجع حتى لا يمل المستمع من الرسالة المراد تأديتها له. كما أن إتقانه لقواعد اللغة العربية، يعطيه المفتاح لإيصال المعنى، دون خلل به؛ ليتمكن من إيصال المعنى الصحيح للمستمعين.

عناصر الخطبة المنبرية في إثراء اللغة العربية

هناك عدة عناصر للخطبة المنبرية في إثراء اللغة العربية، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- استخدام البلاغة والتصوير: يعتمد الخطيب على تقنيات البلاغة مثل المجاز والاستعارة والتشبيه لإضافة عمق وجاذبية للخطاب وتوضيح المعاني بشكل مبدع.
- التنظيم والترتيب: تتضمن الخطبة المنبرية ترتيباً منطقياً للأفكار والنقاط المهمة، مما يساهم في تسهيل فهم الجمهور وتوصيل المعلومات بوضوح.
- استخدام الأمثلة والقصص: تستخدم الخطبة الأمثلة والقصص الواقعية لتوضيح الأفكار وإضافة أبعاد إنسانية ومشاعرية للخطاب.
- استخدام الروابط والترابط: يربط الخطيب بين الأفكار المختلفة والنقاط المتشابهة أو المتعارضة لبناء سلسلة منطقية تقوي فهم الجمهور.

○ الاستنباط والتفسير: يستخدم الخطيب الاستنباط لاستخلاص معاني عميقة من النصوص الدينية أو الأدبية، ويقوم بتفسيرها وتطبيقها على السياق الحالي.

○ استخدام الشواهد والأقوال: يستدعي الخطيب الشواهد والأقوال العلمية والأدبية والتاريخية لدعم وتوثيق موقفه ورؤيته.

○ التفاعل مع الجمهور: يتفاعل الخطيب مع الجمهور من خلال استخدام توجيهات وأسئلة مباشرة، مما يعزز التفاعل والمشاركة.

○ العاطفة والإلقاء: يستخدم الخطيب التعبير بشكل مؤثر وملهم لنقل العواطف والإلهام إلى الجمهور.

هذه العناصر والتقنيات تساهم في إثراء اللغة العربية وتعزز من قوة وجاذبية الخطبة المنبرية، مما يساهم في نقل الأفكار والرؤى بشكل فعال ومؤثر.

إذا كان الخطيب ينتبه إلى كل ما سبق فيمكن بخطبه أن يكون التأثير في أذهان المستمعين إليه. ومع ذلك تغرس جذور اللغة العربية في أذهانهم.

الباب الثاني

حياة الشيخ عبد الرحمن السديس

وجوانب خطبه وأساليبه ونتائج خطبه

الفصل الأول: نشأته وحياته

الفصل الثاني: مسيرته العلمية والعملية

الفصل الثالث: الابتكارات في خطبه

الفصل الرابع: أسلوب الخطبة



معالي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الله السديس - حفظه الله -

الفصل الأول: نشأته وحياته

هو عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس - حفظه الله - وهو أحد الدعاة الإسلاميين المشهورين والمقرئين المعروفين في المملكة العربية السعودية. ولد في مدينة الرياض عام ١٣٨٢ هـ، يعتبر السديس من أبرز الشخصيات الدينية في العالم الإسلامي، حيث يشغل منصب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب بالحرم المكي الشريف والمسجد النبوي. وهو أيضا عضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية. بفضل صوته العذب والقوي وأسلوبه الرائع في التلاوة، أصبح الشيخ عبد الرحمن السديس واحدا من أبرز المقرئين المشهورين في العالم الإسلامي. وتميز بتلاوته الرائعة وحسن تلاوته للقرآن الكريم، مما جعله محبوبا ومعترفا به من قبل المسلمين حول العالم.

يعتبر السديس شخصية دينية محترمة ومحبوبة لدى المسلمين، ويتمتع بسمعة طيبة كداعية للإسلام وقائد للمجتمع الإسلامي. يهتم بنشر القيم الإسلامية وتعزيز التواصل الإيجابي والتفاهم بين المسلمين وبين الجماعات الأخرى في المجتمع.

النشأة والحياة

الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ولد في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية في ١٩٦٠ م. ونشأ في أسرة متدينة وتحمل قيم وتقاليد إسلامية قوية. منذ صغره، أظهر السديس اهتماما كبيرا بالقرآن الكريم وتلاوته. بدأ يتعلم ويحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وكانت له موهبة فطرية في التلاوة وأداء الأذان. بعد إكمال تعليمه الأولى، التحق الشيخ عبد الرحمن

السديس بالمعهد العالي للقرآن الكريم بالمدينة المنورة، حيث درس فيه وتلقى تعليماً متميزاً في العلوم الشرعية والتفسير والحديث.

حفظ معاليه القرآن الكريم في العمر الثاني عشرة، فقد ألحقه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، بإشراف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان، حتى من الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة، كان آخرهم الشيخ محمد علي حسان.

المناصب

يقول الأستاذ عبد الله بن أحمد علي علاف الغامدي: في كتاب أئمة الحرمين "وفي عام ١٤٠٤ هـ، صدر التوجيه الكريم بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام، وقد باشر عمله في شهر شعبان من نفس العام يوم الأحد الموافق ٢٢ / ٨ في صلاة العصر، وكانت أول خطبة له في رمضان المبارك من العام نفسه بتاريخ ٩/١٥. وكان عمره حينئذ ٢٥ سنة، ويعد أصغر من تولى أمر الإمامة والخطابة بالمسجد الحرام إلى الآن. يقوم مع عمله بالإمامة والخطابة بالتدريس في المسجد الحرام حيث صدر توجيه كريم بذلك عام ١٤١٦ هـ. وقت التدريس بعد صلاة المغرب في فنون العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث مع مشاركة في الفتوى في مواسم الحج وغيره. وكذلك له درس شهري في المسجد النبوي".^١

١ الغامدي، الأستاذ عبد الله بن أحمد علي علاف. أئمة الحرمين. مكة المكرمة: دار الطرفين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م. ص ٦٤٢.

الصفات

يعمل الشيخ عبد الرحمن السديس الآن رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. ولقد عين في اليوم الثلاثاء ١٧\٦\١٤٣٣ هـ، رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي خلفاً للشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين بمرسوم ملكي من الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. عرف الشيخ السديس بالنبرة الخاصة في صوته التي تخشع معها الأفئدة وتجويده الممتاز للقرآن الكريم، نال معالي السديس جائزة الشخصية الإسلامية العالمية الممنوحة له من جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عام ١٤٢٦هـ. قام بكثير من الرحلات الدعوية في داخل المملكة وخارجها شملت كثيراً من الدول العربية والأجنبية، شارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات وافتتاح عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بقاع العالم حسب توجيهات كريمة في ذلك. له عضوية في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية والدعوة والخيرية. رشحه سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله لعضوية الهيئة الشرعية الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي وغيرها. له مشاركات في بعض وسائل الإعلام من خلال مقالات وأحاديث متنوعة. له نشاط دعوي عن طريق المشاركة في المحاضرات والندوات في داخل المملكة وخارجها.

الفصل الثاني: مسيرته العلمية والعملية

التدريس والدرجات العلمية

- وفي عام ١٤٠٨هـ، حصل معاليه على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم أصول الفقه عن رسالته "المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي".
- حصل معاليه على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة عن رسالته الموسومة "الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي دراسة وتحقيق" وكان ذلك عام ١٤١٦هـ، عمل أستاذا للدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة أم القرى إلى عام ١٤٣٣هـ..
- أشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- قام بالتدريس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في فنون متعددة، في التفسير والحديث والعقيدة والفقه والسيرة وغيرها.
- قام بكثير من الرحلات الدعوية في العالم وافتتاح المساجد والمليقات والمراكز الإسلامية.
- نال عددا من الجوائز والأوسمة داخليا وخارجيا وعالميا.

أبرز الأعمال والمناصب

- صدر التوجيه الكريم بتعيينه إماما وخطيبا للمسجد الحرام عام ١٤٠٤ هـ.
- عُيّن معاليه بأمر ملكي كريم رئيسا عاما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٧/٦/١٤٣٣ هـ.
- لجنة الحج العليا.
- رئيس لجنة اختيار الأئمة والمؤذنين والمدرسين في الحرمين الشريفين.
- صدر التوجيه الكريم بتعيينه مدرسا في المسجد الحرام والمسجد النبوي عام ١٤١٧ هـ.
- نال درجة الأستاذية من كلية الشريعة بجامعة أم القرى عام ١٤٣٠ هـ.

العمل الأكاديمي

عمل معالي السديس محاضرا في قسم القضاء بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. عُيّن بعدها أستاذا مساعدا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى، وأنشأ كرسي بحث باسمه لدراسة أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو المشرف العام على مجمع إمام الدعوة العلمي الدعوي التعاوني الخيري بمكة المكرمة، ويعمل مديرا لجامعة المعرفة العالمية (التعليم عن بُعد) وأستاذا بقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أبرز العضويات بالهيئات العالمية، والمؤسسات الخيرية، والمجالس العلمية

○ عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي.

○ عضو الهيئة العالمية للتعليم التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

○ عضو في الهيئة العليا لجائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية

والدراسات الإسلامية المعاصرة.

○ المشرف العام على مجمع إمام الدعوة العلمي الدعوي التعاوني بمكة المكرمة.

○ مدير جامعة المعرفة العالمية الإلكترونية.

الإنتاج العلمي

لمعاليه من الإنتاج العلمي إصدارات ومؤلفات متعددة، في التفسير، والحديث، والعقيدة، والفقهاء،

والأصول، وفقه النوازل والمستجدات، والخطب، والمواعظ، والكتيبات الدعوية، وغير ذلك، بما

يقارب خمسين كتاباً ورسالة، وبحثاً محكماً.

المؤلفات المهمة

● الإبهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج.

● بديع الطراز في معالم منهج الفتوى عند الإمام ابن باز.

● بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والإعتدال.

● سلاله الفوائد الأصولية والشواهد والتطبيقات.

- الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري.
- كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول، والثاني، والثالث.
ولهذه الكتب دور مهم في تدرّج التعليم الإسلامي.

الفصل الثالث: الابتكارات في خطبه

أسلوبه في الخطبة

تعتبر الخطبة وسيلة أساسية من وسائل الدعوة، والإرشاد، ومن أهم فنون القول وأخطرها تأثيراً. والخطبة البليغة الناجحة هي ما توافر فيها الإقناع العقلي، والإمتاع النفسي، والتأثير الوجداني، مع مراعاة أصناف المخاطبين ومستوياتهم المختلفة، وظروف الزمان والمكان؛ فخطبة الجمعة في أي بقعة من بقاع الأرض وفي أي شهر من شهور العام تختلف عن خطبة يوم عرفة وخطبتي العيدين.

أسلوب الشيخ عبد الرحمن السديس في الخطبة يتسم بالوضوح والبساطة، حيث يسعى دائماً إلى التواصل مع الجماهير بلغة سهلة ومفهومة. يعتمد على تفسير النصوص القرآنية واستخدام الأمثلة من الحياة اليومية لتوضيح المفاهيم الدينية.

كما يتميز بإبراز قيم التسامح والوسطية في الدين الإسلامي، ويحث على الوحدة والتلاحم بين المسلمين والتعاون في خدمة المجتمع. يعتبر تطبيق القرآن الكريم والسنة النبوية في الحياة اليومية أحد محاور خطبه ويشجع على تطبيق الأخلاق الحميدة والقيم الإنسانية.

بشكل عام، يتميز أسلوب الشيخ السديس في الخطبة بالبلاغة والإيجاز، مما يسهم في وصول الرسالة الدينية إلى الجماهير بشكل فعال. له أسلوب خاص في الخطبة منها:

- تلاوة آيات القرآن تلاوة صحيحة، فإن طريقة التلاوة والأداء تجذب القلوب وتشد الانتباه وتريح النفس، وأقل ما يجب في هذا المجال هو اجتناب اللحن الجلي في القراءة، وإذا اجتنب اللحن الخفي فضلا عن الجلي كان أفضل وأحسن، ويحسن صوته بالقراءة ما أمكن.
- مراعاة قواعد اللغة العربية، من حيث مخارج الحروف، فيفرق بين السين والثاء، وبين الظاء والذال والزاي، وبين الطاء والتاء، والضاد والذال، ويرقق ما يرقق، ويفخم ما يفخم. ومن حيث الإعراب؛ فلا ينصب الفاعل ويرفع المفعول ويفتح تاء المتكلم ويضم تاء المخاطب، فإن ذلك يفسد الكلام ويغير المعاني، كما يراعى قدر الإمكان ما بعد حروف الجر والمضاف إليه، واسم كان وخبرها، واسم إن وخبرها، ويراعى في النطق عدم الإفراط أو التفريط؛ فلا يتشدق ولا يتفிகقه ولا يتكلف في الأداء ليظهر للناس تمكنه في اللغة والفصاحة.
- اختيار الألفاظ الجزلة القوية، أي المتينة العذبة، والتي تتفق مع مقام الخطبة وموضوعها، فإذا تكلم عن حياة الأسرة، وتحريض الناس وحثهم عليه؛ فهو يتخير الألفاظ التي تثير المحبة والسرور في نفوس الناس، ويرغبهم في بناء حياة الأسرة، ويفهمهم مكانة حياة الأسرة في الإسلام، وذلك دليل على تأثره بما يقول، وأن كلامه يخرج من قلبه، وكما قيل ما خرج من القلب يصل إلى القلب وما خرج من اللسان لا يتجاوز الآذان. وعلى عكس الألفاظ الجزلة القوية، فهناك الألفاظ الرقيقة اللطيفة، فكما قيل: لكل مقام مقال، وهذا النوع يناسب مقام الحديث في الرقاق؛ أي ترقيق القلوب، وذلك حينما يكون الكلام في الزهد والتزود من الدنيا للأخرة، وتهوين أمر الدنيا، وأنها مزرعة للأخرة، وغير ذلك.

○ وهو لا يخطب بوتيرة واحدة من أول الخطبة إلى آخرها كأنه يقرأ من ورقة أو من كتاب، أو كأنه يسرد ما تعب في حفظه ويخاف ألا ينسى منه شيئاً، فيكون همه إلقاء ولفظ ما حفظ، ولا يطيل الخطبة بلا حاجة، ويطيل الصلاة، ويكثر الذكر في الخطبة، وهو يفهم أن المستمع لن يستوعب كل ما يقوله في خطبته، وأن قدرته على التركيز والانتباه محدودة ولا تسير على نسق متصل، وهو الذي يملك قلوب الناس ويشد انتباههم على مدار خطبته، ولا يدع لأحد فرصة للانصراف عنه، أو السأمة منه.

○ اختيار الأساليب المناسبة لموضوع الخطبة وهو ينوع الأساليب بتنوع المقامات؛ ففي مقام التحميس والتحريض يختار الأساليب الفخمة والعبارات الضخمة، وفي مقام التأبين يظهر الأسى والحزن، ويختار العبارات السهلة الرقيقة المؤثرة.

○ أسلوب الترغيب قبل التهيب، وهو يعلم أصحابه في الخطبة قواعد الإسلام وشرائعه، ويأمرهم وينهاهم في الخطبة إذا عرض له أمر أو نهي. ويبدأ باللين والتحبب والتودد إلى الناس؛ فالتودد إلى الناس دعوة، ثم يتدرج بعد التعريف والتذكير بنعم الله وبثوابه العاجل والآجل، إلى التخويف من غضب الله وعذاب الآخرة. وهو يفسر في الخطبة ما لمن يعمل عملاً صالحاً في شريعة الإسلام من الأجر الجزيل، ودرجة عند الله ما عمل به، وإن لم يفعل ما فرض الله في الإسلام، له عذاب بما تولى عنه.

○ أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، وهو يدعي أن الدعوة إنما هي الدعوة إلى الله، أي إلى الإيمان بالله وإفراده سبحانه بالألوهية والعبودية، وأن الدعوة إنما تكون بالحكمة، ويعني

ذلك استعمال الحجج والبراهين القوية المفحمة اليقينية. على أن الحكمة لا تعني الرفق واللين في كل الأحوال، ولكن الحكمة في معناها الشامل هي اختيار الأسلوب الأمثل الذي يناسب حال المدعو وبيئة الدعوة؛ لذا وجب على الداعي أن كما أن على الخطيب أن يسلك أسلوب الترغيب تارة، والترهيب أخرى، ولا يسلك أسلوب الترغيب فقط، ولا يغلب الرجاء على الخوف في كل الأحوال.

بلاغته الخطبية

يتميز خطابه المعالي بالبلاغة والإلقاء القوي، ويحظى بشعبية كبيرة بين المسلمين حول العالم. هي التوصل إلى إفهام المعاني المقصودة وإيصالها إلى قلوب السامعين، بأحسن صورة من الألفاظ الدالة عليها، وأفصحها وأجلها لدى الأسماع. يمكن تلخيصها فيما يأتي:

○ الاستعارة: استخدام الكلمات بمعنى مختلف عن المعنى الحرفي للإيحاء بمفهوم أو مشاعر معينة.

○ التشبيه: تجميع كائنين أو فكرتين غير متشابهتين للإشارة إلى التشابه بينهما.

○ الاستدلال: استخدام الأدلة والحجج المقنعة لتبين صحة وجدانية الموضوع المطروح.

○ الابتهاال: الدعاء إلى الله أو استغاثة بالله في الخطبة لبث الإلهام والأثر في قلوب الجماهير.

○ الترتيل: تكرار الأفكار أو العبارات بأسلوب جذاب لتثبيتها في ذهن المستمعين.

○ البلاغة الصوتية: استخدام أساليب الإلقاء والتأثير الصوتي لجذب انتباه الجماهير وإبراز

الأفكار بشكل أقوى.

○ الإيقاع والتوقف: استخدام التناغم والتوازن في الكلمات والجمل لتعزيز تأثير الخطاب.

نتائجه في الخطبة

نتائج خطبة السديس يمكن حصرها فيما يلي:

○ إن خطبه ثرية بالمعاني العالية، وهي متعددة الموضوعات، ومتسمة بالوضوح، وعارية من

التناقض.

○ هي تستمد أفكارها من القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، استمدادا واعيا وأنه يستخدمها

للاستشهاد وغيرها.

○ خطبه وظيفت في تأدية أفكارها صيغ وأساليب مختلفة، تنتهي إلى حقل الظواهر الأسلوبية

المعنوية، كالسجع، والتشبيه، والطباق، والاقْتباس.

○ وهي خالية من الظواهر الأسلوبية الموسيقية.

○ خطبه ثرية بالظواهر الأسلوبية مثل أمثال التكرار، والجناس، والسجع وغيرهم.

الفصل الرابع: أسلوب الخطبة

خصائص الخطبة لدى الشيخ عبد الرحمن السديس

يتميز السديس بخطبته المتميزة وأساليبه المنفردة، وهذا يجعله مختلفاً عن الآخرين من الخطباء المنبرية. خطبه تتميز بالبلاغة والإلقاء القوي، وتركز على توجيه النصائح والتوجيهات للمسلمين في شتى جوانب الحياة. تسعى خطبه لتعزيز القيم الإسلامية وتوعية الناس بأمور دينهم ودنياهم.

يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- ولا تكون الخطبة طويلة مملة، ولا قصيرة مخلة، بحيث يتم التركيز على الموضوع المعين.
- تكون ذات وحدة موضوعية، بأن تدور حول موضوع خاص.
- تكون ذات أسلوب مناسب لأحوال المستمعين.
- أن يحسن اختيار الموضوع بأن يكون من الموضوعات غير المكررة ليجذب اهتمام المستمعين وانصاتهم.
- أن يستخدم الجمل القصيرة التي يقل فيها استخدام الروابط، لئلا يلقى المستمعون عنقا في متابعة الأفكار.
- أن يعتمد على الجمل الإنشائية المثيرة والمجددة لنشاط المستمعين، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتعجب، والنداء وما إلى ذلك.
- وأن يستشهد بالآيات، والأحاديث، وأقوال الحكماء شعرا ونثرا، والقصص الدينية، وأمثال العرب، والأحاديث التاريخية للإستدلال.

- الفصاحة والبلاغة: يتميز السديس بإتقانه للغة العربية وقدرته على التعبير بشكل فصيح وجميل. يستخدم دائما تراكيب لغوية متنوعة ومتقنة، مما يجذب الاهتمام ويسهم في فهم الجمهور للموضوعات التي يتحدث عنها.
- القدرة على التأثير: يتمتع السديس بقدرة كبيرة على التأثير في السامعين وإيصال رسالته بشكل قوي ومؤثر. يستخدم الأمثلة والقصص الواقعية لتوضيح المفاهيم والقيم الدينية، ويقدم النصائح والتوجيهات بأسلوب يلامس القلوب.
- تنوع الموضوعات: يتناول في خطبه موضوعات متنوعة تشمل العقيدة، والأخلاق، والقضايا الاجتماعية والسياسية، والتحذير من الشبهات والمخاطر التي يواجهها المسلمون. يتعامل بشكل شامل مع قضايا الأمة الإسلامية ويسعى لتحقيق التوازن بين الدين والحياة اليومية.
- استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: يستخدم الشيخ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في خطبه بشكل واسع، حيث يستشهد بها لدعم وتوضيح الأفكار والموضوعات التي يتحدث عنها.

جوانب الخطبة لدى الشيخ عبد الرحمن السديس

- وقد تنوّعت جوانب الخطبة عند الشيخ عبد الرحمن السديس وتعدّدت، فمنها ما هو ديني، أو اجتماعي، أو سياسي، ويعود هذا كله لقوّة الخطبة عنده، وملكته اللغوية، والأدبية التي يملكها.

● الجانب الديني

إن خطب السديس الدينية، قد بلغت الذروة من الفصاحة والبلاغة وفطنته وذكائه في قدرته على استمالة قلوب الناس وعقولهم. فالخطب الدينية عند الشيخ عبد الرحمن السديس، هي التي تهتم بشؤون الدين وقضاياها، تحث الناس لاتباعها والعمل بها، أهم منها:

- القضية الأم
- دوحة الإيمان!
- التوحيد خير عاصم، من التطير والتشاؤم
- كلا للسحر والشعوذة!
- الظهور شطر الإيمان.
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
- روح الصلاة ولبها
- يوم إنابة، وساعة إجابة
- الزكاة: مواسة ونماء، لا جباية وعناء
- كيف نستقبل الصيام؟!
- يا باغي الخير، أقبل
- حالنا بعد رمضان!
- الإعلام، بقدسية البلد الحرام

○ نثر العتيق، وصايا لحجاج البيت العتيق

○ و ماذا بعد الحج؟!

○ ذروة سنام الإسلام!

○ بالحسبة كنا خير أمة!

● الجانب الاجتماعي

فالخطب الاجتماعية عند الشيخ السديس، من أهمها:

○ الأمانة: مفهومها، ومكانتها، وأثارها

○ ووصينا الإنسان بوالديه.

○ إنما المؤمنون إخوة.

○ تحذير المسلمين والمسلمات، من آكل الحسنات!!

○ الإعراض، عن مقراض الأعراض

○ الخصلة الذميمة، المشي بالنميمة!!

○ الزواج، حصانة وابتهاج

○ وصايا وتوجيهات، إلى الأزواج والزوجات

○ أبغض الحلال!

○ النداء الحاني، إلى النصف الثاني

○ نحو تربية أمثل في عصر الفضائيات

● الجانب السياسي

- فالخطب السياسية عند السديس، من أهمها:
- صرخة عبرة، وذرفة عبرة، إبان حرب الخليج
- قضايا المسلمين والأقصى إلى أين؟!
- مأساة البوسنة والهرسك، بين الواجب الإسلامي والتخاذل العالمي
- لوعة الضمير، على قضية كشمير
- القول المحجل، في سيرة الإمام المبجل
- أمتنا الإسلامية وتحديات العولمة
- مؤامرات لا مؤتمرات! "بمناسبة عقد مؤتمر السكان والتنمية"

الباب الثالث

خلاصة الخطب المنبرية الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب

المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' للشيخ عبد الرحمن السديس

الفصل الأول: القرآن الكريم

الفصل الثاني: العلم والعلماء والعقيدة

الفصل الثالث: السنة والسيرة والعبادات

الفصل الرابع: المعاملات والأخلاق والسلوك

'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في السفر الأول تناول مجموعة من الخطب الدينية والمواعظ التي ألقاها الشيخ عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام الشريف في الكعبة الشريفة خلال أوقات مختلفة، وقد تتعلق بمجموعة متنوعة من الموضوعات والدروس الدينية والتوجهات. قسم الشيخ السديس كتابه المذكور إلى اثني عشر قسماً على النحو التالي، فيه خمسون خطبة، وتحت كل قسم عدد من الخطب المناسبة كماً وكيفاً، وهكذا ليكون الكتاب مبوباً ومقسماً بشكل يقرب الموضوع للمطلع الكريم، ويسهل تناوله له، ويحقق مزيد الانتفاع به، بإذن الله. قام الباحث بتلخيص اثنين وثلاثين خطبة من الأقسام السبع الأولى من الكتاب.

القسم الأول

القرآن الكريم

وتحت هذا القسم يأتي بموضوعين:

١ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

٢ نهل وارتشاف، من معين سورة "ق"

القسم الثاني

العلم والعلماء

وتحت هذا القسم يأتي بموضوعين:

١ أعذب الموارد العلم النافع

٢ إلى الموقعين عن رب العالمين

القسم الثالث

العقيدة

وتحت هذا القسم يأتي بأربع موضوعات:

١ القضية الأم

٢ دوحة الإيمان!

٣ التوحيد خير عاصم، من التطير والتشاؤم

٤ كلال للسحر والشعوذة!

القسم الرابع

السنة والسيرة

وتحت هذا القسم يأتي بثلاث موضوعات:

١ من للسنة النبوية اليوم؟!

٢ السيرة النبوية وواقع الأمة

٣ تحبير المقال، في حكم الاحتفال

القسم الخامس

العبادات

وتحت هذا القسم يأتي بثلاثة عشر موضوعا:

١ الطهور شرط الإيمان

٢ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة

٣ روح الصلاة ولها

٤ يوم إنابة، وساعة إجابة

٥ الزكاة: مواساة ونماء، لا جباية وعناء

٦ كيف نستقبل الصيام؟!

٧ يا باغي الخير، أقبل

٨ حالنا بعد رمضان!

٩ الإعلام، بقدسية البلد الحرام

١٠ نثر العتيق، وصايا لحجاج البيت العتيق

١١ وماذا بعد الحج؟!

١٢ ذروة سنام الإسلام!

القسم السادس

المعاملات

وتحت هذا القسم يأتي بموضوعين:

١ كسبان لا يلتقيان!

٢ يحق الله الربوا

القسم السابع

الأخلاق والسلوك

وتحت هذا القسم يأتي بست موضوعات:

١ الأمانة: مفهومها، ومكانتها، وآثارها

٢ ووصينا الإنسان بوالديه

٣ إنما المؤمنون إخوة

٤ تحذير المسلمين والمسلمات، من أكل الحسنات!!

٥ الإعراض، عن مقراض الأعراض

٦ الخصلة الذميمة، المشي بالنميمة

القسم الثامن

القضايا الاجتماعية

وتحت هذا القسم يأتي بخمس موضوعات:

- ١ الزواج، حصانة وابتهاج
- ٢ وصايا وتوجيهات، إلى الأزواج والزوجات
- ٣ أبغض الحلال!
- ٤ النداء الحاني، إلى النصف الثاني
- ٥ نحو تربية أمثل في عصر الفضائيات

القسم التاسع

مآسي المسلمين وقضاياهم

وتحت هذا القسم يأتي بأربع موضوعات:

- ١ صرخة عبرة، وذرفة عبرة، إبان حرب الخليج
- ٢ قضايا المسلمين والأقصى إلى أين؟!
- ٣ مأساة البوسنة والهرسك، بين الواجب الإسلامي والتخاذل العالمي
- ٤ لوعة الضمير، على قضية كشمير

القسم العاشر

الرقائق

وتحت هذا القسم يأتي بثلاث موضوعات:

١ إلى متى الغفلة يا عباد الله!!؟

٢ القبر أول منازل الآخرة!

٣ آثار المعاصي والذنوب، على المجتمعات والشعوب

القسم الحادي عشر

موضوعات متنوعة

وتحت هذا القسم يأتي بثلاث موضوعات:

١ القول المحجل، في سيرة الإمام المبجل

٢ أمتنا الإسلامية وتحديات العولمة

٣ مؤامرات لا مؤتمرات! "بمناسبة عقد مؤتمر السكان والتنمية"

القسم الثاني عشر

خطب المناسبات

وتحت هذا القسم يأتي بثلاث موضوعات:

١ بداية العام، آمال وآلام!

٢ بين غيـثيين هما مادة الحياة "خطبة صلاة الاستسقاء"

٣ نداء عام، من منبر المسجد الحرام، إلى أمة الإسلام "خطبة عيد الأضحى المبارك"

الفصل الأول: القرآن الكريم

الخطبة الأولى:

اسمها "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" يقول الشيخ عبد الرحمن السديس في خطبته: عن القرآن الكريم وأهميته في حياة المسلمين. القرآن خير كتاب أنزل الله على أمة محمد - ﷺ - وهو أهدى طريق، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وهو المنقذ من جميع المصائب والمحن، فيه نبأ ما قبلكم وما بعدكم، وليس فيه عوج، وهو الصراط المستقيم، ومن تركه وهجره وأعرض عنه خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين. كما قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "قَالَ آهْبَطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾".^١

وكذلك أنعم الله على عباده بإنزال هذا القرآن الكريم، قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾".^٢ وقال

١ سورة طه ١٢٣-١٢٧

٢ سورة بونس ٥٧

أيضا في القرآن: "وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾".^١

يقول السيدس: يجب على جميع المسلمين تدبر القرآن، والعمل به، التفهم ما فيه، والإطاعة به، والحياء به تعلمًا وتعليمًا. إننا نعيش لفي زمن كثرت فيه الفتن والشبهات وتعددت المشكلات والتحديات فإنه لا خلاص لنا من جميع المصائب إلا بأن يتجه المسلمون جميعا إلى كتاب الله - تعالى - تلاوة وتدبرا وتعلما وتعلما وعملا وتطبيقا.

اليوم قد أعرض كثير من الناس عن القرآن الكريم. الشباب قد ابتعدوا من القرآن الكريم، النساء قد خرجن من إطار الإسلام، ولا يلبسن لباس الإسلام، ولا يجد أكثر الناس الوقت لتعليم القرآن الكريم كما قال الله - تعالى - في قرآنه المجيد: "وَقَالَ الرَّسُولُ يُرَبِّ إِنَّا قَوْمِي آتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾".^٢ يقول في خطبته: أيها الناس ارجعوا إلى القرآن الكريم وهو منهل ونرتوي من نيمره لنحقق سعادة الدنيا والآخرة.

إن الذين يقرؤون كتاب الله امتطوا صهوة التعامل بالمحرمات، وتلطفوا بارتكاب الفواحش و المنكرات، كالزنى، والربا، وقتل النفس بغير حق، والسرقه، والغش، والظلم، والكذب، والغيبه، والنميمة، وساقط القول، والعمل وغيرها من المحرمات.. أين هم من الإيمان بالقرآن؟ أين الذين

١ سورة النحل ٨٩

٢ سورة الفرقان ٣٠

يتركون الواجبات، ويتساهلون في المأمورات كالصلاة، والزكاة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وإحسان إلى المساكين، أين هم من الإيمان بالقرآن.؟

الخطبة الثانية:

اسمها "نهل وارتشاف، من معين سورة ق" وهو يقول: ما أجمل الحياة في ظلال هذه السورة، نفهم آياتها، ونتدبر عظاتها، ونقف عند عجائبها، يقرأها النبي - ﷺ - هذه السورة في صلوات الفجر، والجمع، والأعياد، أسلوبها رائعة ورهيبة، وتهز مجامع القلوب وتجعل فيها الخوف من الله.

لقد بين الله في هذه السورة قضية البعث وإنكار الكفار له بأسلوب خلاب، وقيم الله الحجة على المكذبين، ويلفت أنظارهم إلى بديع خلق الله في الأرض والسماوات، والجبال، والمطر، والنبات،، قال الله - تعالى - في قرآنه المجيد: "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُؤُوسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ - جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ - بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾".

يقول السديس: هذه السورة مذكرة الإنسان بخلق الله. وقربه منه، وأنه - تعالى - يعلم وساوس النفس وما في الصدور. يقول الله في القرآن الكريم: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ -

نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾^١.^١ يذكرنا السديس في خطبته حال جهنم وسكرة الموت وهول الحساب والبعث والنشور ومراحل الخلق ومصير الخليقة والحض على الصبر استشهدا بهذه السورة. وهو يختتم خطبته قائلا:

"يا إخوة الإسلام، أعيديوا لكتاب الله حقه، لقد كان بعض السلف يقوم الليل كله بآية واحدة من كتاب الله، يكررها ويبكي من خشية الله حتى الصباح! فأين نحن من هذا المنهج السديد؟! أما الشاردون عن القرآن الغافلون عنه، فليتقوا الله، وليعودوا إليه؛ ليرتووا من نميره، وينهلوا من معينه؛ فهو علاج أمراض القلوب، وجلاء صدئها، بإذن الله".^٢

١ سورة ق ١٨

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥.

الفصل الثاني: العلم والعلماء والعقيدة

الخطبة الأولى:

اسمها "أعذب الموارد العلم النافع" يبدأ السيدس خطبته قائلاً عن فضل العلم، إنّ العلم شرف ونور وبرهان وعظمة. اتقوا الجهل وهو شر وبلاء ورذيلة لكم، اجتنبوه، وأنّ العلم الحقيقي هو مصدر الفضائل، وهو أعذب الموارد، للعلم النافع مكانة عظيمة ومنزلة شرفية، ولذلك يحث الإسلام على العلم وهو سبيل إلى دخول الجنة.

وهو يقول: يحث القرآن على الإنسان لاكتساب العلم النافع قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: " أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ "١. و قوله - جلّ و علا - في القرآن المجيد: "وقل ربّ زدني علماً"٢. وقوله - سبحانه - في القرآن: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾"٣. وقوله - تعالى - : "هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾"٤. وقوله - جلّ و علا - في القرآن المجيد: "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾"٥.

١ سورة الرعد ١٩

٢ سورة طه ١١٤

٣ سورة فاطر ٢٨

٤ سورة الزمر ٩

٥ سورة المجادلة ١١

يقول الشيخ السديس: كان الرسول - ﷺ - وهو المعلم الأول أسوة حسنة في هذا المجال، وكذلك لنا قدوة حسنة في سلفنا الصالح - رحمهم الله - وضربوا أروع الأمثلة في الحرص على العلم، وقطعوا المسيرة الطويلة في طلب العلم، حتى خَلَفُوا حضارة علمية متنوعة، نرى في بقاع العالم المكتبة الإسلامية في شتى العلوم والفنون. إنَّ أعظم بلية اليوم يواجه كثيرا من المسلمين الجهل بدين الله، فهو سبب جميع المشكلات. ولذلك يفهم المسلمون العلم بكتاب الله. وهو أولى العلم تلاوة وحفظا، وتدبرا وتفسيرا، ثم العلم بسنة رسول الله ﷺ، رواية ودراية.

يقول الشيخ عبد الرحمن السديس: إنَّ المسلمين اليوم لفي أمس الحاجة إلى إن يتعلموا علم الطب، والهندسة، والاقتصاد، وسواها من فروع الكفاية لخدمة الدين. وكذلك يجب أن يتعلم جماعة من المسلمين العلوم العسكرية، والآلات الحربية، ليتسَّي لهم الدفاع عن مقدّساتهم، وحرماتهم، وعقيدتهم. وكذلك يجب أن يتعلم المسلمون العلوم المهنية، والأعمال الفنية، ليكمل المسلمون أنفسهم من كل علم فيه نفعهم، وصلاح أحوالهم.

أخيرا وهو يقول في خطبته:

"فلعل أبناء المسلمين الذين يستعدون هذه الأيام لبداية عام دراسي جديد، لعلهم أن يعوا هذه القضايا المهمة في هذه الرسالة الجليلة. فيا أبناء الإسلام، وياطلبة العلم، يا من شرفكم الله بالنهل

من ميراث النبوة، اتقوا الله - عز وجل - في طلبكم، واعتنوا بالعلم الشرعي، واسلكوا منهجه الصحيح، واطلبوه من أهله الموثوقين".^١

وهو يقول: "وأنتم - أيها المدرسون - يا من حملتم أمانة التعليم والتربية لفلذات أكباد المسلمين! اتقوا الله فيهم، واعلموا أنكم مسؤولون عنهم أمام الله؛ فكونوا قدوة لهم وخير مثل يُحتذى في الخلق والاستقامة، واعتنوا بتربيتهم تربية إسلامية صحيحة؛ لتسير العملية التعليمية والتربوية بخطا سليمة، فأنتم مربون، قبل أن تكونوا ملقنين. أما من من الله عليهم بالعلم والمعرفة، من العلماء ورثة الأنبياء: فإن واجهم عظيم في البلاغ والبيان، وتعليم المسلمين أمور دينهم، وإعادة مكانة العلم الشرعي، وإحياء حلق الذكر في المساجد، ودور العلم؛ كيلا يقعوا تحت طائلة الكتمان المحرم".^٢

الخطبة الثانية:

اسمها "إلى الموقعين، عن رب العلمين" عبد الرحمن السديس يقول في هذه الخطبة: بأن الذي يحتاج إليه المسلم للتمسك دينه، وعقيدته، وعبادته، ومعاملته، إنما هو كتاب الله وسنة رسوله. قد انتشر في العالم القتل، والربا والزنا، ونحوها من الكبائر، كل هذا يجلب الخطيرة

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٦٧.

والهلاك في المجتمع. وكل هذا ذنوب توّعد الله عليها وعيدا شديدا في الدنيا والآخرة. ولما لها من الآثار الخطيرة في تفويض حياة الأمة.

ولكن الشرك والكفران أخطر من ذلك، وأساس للبدع والعصيان، ما هو أغلظ وأنكر منها ومن جميع الفواحش والآثام، والجرائم والبغي والعدوان؟ كما قال الله في القرآن المجيد: " قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطٰنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾".^١

ويقول معالي السديس: "فانظروا - يا رعاكم الله - كيف قرن الله سبحانه القول عليه بلا علم، بالشرك به والبغي، والإثم والفواحش؟ بل لقد جاءت هذه المحرمات الأربع مرتبة على حسب مراتب الشدة فيها على سبيل التعلّي، فأهونها أولها، وأخطرها آخرها، ولا عجب؛ فما الشرك بالله، إلا ضرب من القول على الله بغير علم".^٢

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في كتابه تفسير القرآن: "عند هذه الآية وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون : أي : من الافتراء والكذب؛ من دعوى أن له ولدا ونحو ذلك، مما لا علم لكم به".^٣

١ سورة الأعراف ٣٣

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٢.

٣ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم . ج ٣. لبنان: دار ابن حزم، ٢٠٠٩م. ص ٤٠٩.

يقول السديس في خطبته: وإنّ من أكبر الجنايات أن يخوض المرء في دين الله تحريماً وتحليلاً، من غير علم ولا بصيرة، يقول أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن: "أيّ سماء تظلّني، وأيّ أرض تقلّني..، إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم؟"^١ يقول ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم: "قال ابن سيرين - رحمه الله تعالى - لم يكن أحد بعد النبي أهيب لما لا يعلم من أبي بكر، ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر"^٢.

وهو يختتم خطبته قائلاً: والله المسئول أن يعصمنا من الزلل، ويحفظنا من الشر والخطل، وأن يرزقنا نافع العلم وصالح العمل، فهذا هو عظيم الرجاء وكبير الأمل . بارك الله لي ولكم في القرآن ، ونفعني الله وإياكم بما فيه من الهدى والبيان، وثبتنا وإياكم على الحق والإيمان، ورزقنا أتباع سنة المصطفى من ولد عدنان.

الخطبة الثالثة:

اسمها "القضية الأم" يبدأ السديس خطبته قائلاً عن الشرك والوثنية والإلحاد، يقول: أيها الناس اتقوا الله ربكم واعبدوه، ووحّدوه، فلا إله غيره ولا ربّ لكم سواه خرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من لقي الله لا يشرك به شيئاً، دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به، دخل النار"^٣.

١ أبو عبيد، فضائل القرآن. دمشق: دار ابن كثير، ٢٠٠٦م. ص ٣٧٥.

٢ ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤م. ص ١٥٦١.

٣ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم. ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٩٤.

يقول السيدس: "القضية الأم التي يجب أن يهتم بها الدعاة والعلماء، والمصلحون والخطباء، هي: القضية التي عني بها المرسلون والأنبياء، إنها قضية القضايا باتفاق، وأهم القضايا على الإطلاق، إنها أساس الملة، وأصل الدين، وقاعدة الإسلام، من أجلها أرسلت الرسل، ومن أجلها أنزلت الكتب، وجردت السيوف، من أجلها حصل الولاء والبراء، والمنع والعطاء، والحب والعداء، وانقسم الناس إلى فريقين: فريق في الجنة، وهم المؤمنون الموحدون، وفريق في السعير، وهم الكفار والمشركون، تلکم - أيها الموحدون - "قضية العقيدة" بالله رب العالمين، بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته".^١

يقول في خطبته: أيها الموحدون، قد أنعم الله عليكم بهذه العقيدة الصافية من الشرك والوثنية احفظوها في حياتكم، هذا الزمن زمن الفتن والانفتاح، حيث توافدت مناهج واتجاهات، نشأت أفكار جديدة وجماعات جديدة، وكثرت المواقف والمذاهب وتعددت الفرق والمشارب حتى ألفتها كثير من الناس، وهي مخالفة لما عليه سلف هذه الأمة. واجب عليكم سبيل السلف اتبعوها حقيقة.

وهو يقول: أحوال بعض المسلمين تحزننا، - هو - خضوعهم عند القبور وأبنيتها، أعظم من خضوعهم لله، يسألونها رفع الدرجات، ودفع الكربات وقضاء الحاجات وشفاء المرضى، ويزعمون

١ عبد الرحمن السيدس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨٨.

أنها تبلغهم أسى المطالب، وأرفع المراتب، وكأن الله - تبارك وتعالى - قد أغلق أبوابه دون حاجات خلقه، تعالى الله عما يقولون ويفعلون علوا كبيرا.

يقول الشيخ: أيها المسلمون ارجعوا إلى عقيدتكم تعلموا وتعلّما، ودعوة وتطبيقا أطيعوا الله والرسول، وحذار من الهوى وأهل الهوى، إن علينا أن نتضافر جهودنا لخدمة عقيدتنا فكل أسرة مطالبة بأن ينشأ جيلا موحدا سليما من المؤثرات الشركية، والممارسات البدعية، و يعلمه أنه المستحق للعبادة وحده دون سواه.

ويقول أخيرا: وعلى المدرسين أن يتقوا الله في نشء المسلمين، فيرتّبهم على العقيدة الصحيحة، تكون مدارس المسلمين مراكز إيمانهم وحصون عقيدة.

الخطبة الرابعة:

اسمها "دوحة الإيمان!" وهو يقول في هذه الخطبة: "الكل يُدرك حاجة الناس إلى الماء والغذاء، والشمس والهواء، والكساء والدواء، ولكن يا عباد الله: أتدرون ما هو الأهم من ذلك كله؟ ذلكم هو ما لا غنى للناس عنه أبدا، فلا تستقيم أمورهم، ولا تصلح أحوالهم إلا به، الضرورة إليه فوق كل ضرورة، والحاجة إليه أعظم من كل حاجة، إنه الغذاء والكساء، والدواء الحقيقي؛ بحيث إن فقده الناس، خسروا دنياهم وأخراهم - والعياذ بالله - ذلكم هو الإيمان والعقيدة علما وعملا، وسلوكا ومنهاج حياة".^١

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إن عقيدة الإسلام هي تصديق بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالجوارح والأركان، فهي ليست علوماً كلامية منفصلة عن الحياة اليومية، ولا موجات عاطفية، وتصديقات وجدانية فحسب، وإنما هي قوة روحية، علمية وعملية، وتطبيق واقعي، وتفاعل حيوي، تتطلع بصاحبها إلى المثل العليا، وتسمو به إلى الآفاق العظمى.

إن الأعمال الصالحة هي زاد العبد وحصيلته التي يخرج بها من هذه الدنيا، أخرج البخاري و مسلم في صحيحهما عن أنس - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - " يتبع الميت ثلاثة ، فيرجع إثنان، ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله".^١

إن العمل الصالح هو صاحب الإنسان في قبره ينعم به إن كان صالحاً ويعذب به إن كان فاسقاً يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند: " كما قال رسول الله - ﷺ - أن العمل الصالح يأتي صاحبه في القبر بصورة رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، فيقول الميت: من أنت؟! فوجهك الذي يأتي بالخير! فيقول: أنا عمك الصالح، وأما العمل السيء، فيأتي صاحبه في القبر بصورة رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، مُنتن الريح، فيقول:

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٩-١٠٠.

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٨. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٢م. ص ١٠٢. مسلم بن الحجاج بن مسلم،

صحيح مسلم. ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ١٠٤.

أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت تُوعَد، فيقول من أنت؟! فوجهك الذي يجيء بالشر!
فيقول: أنا عمك الخبيث".^١

وهو يختتم خطبته قائلاً: عليكم يا عباد الله بالتزود من الأعمال الصالحة.

الخطبة الخامسة:

اسمها "التوحيد خير عاصم من التطير والتشاؤم" يقول في خطبته: إن الله - تعالى - قد أنعم الله على عباده بنعمة كثيرة أفضلها نعمة الإسلام. وكذلك من الله عليهم بمنة أكبرها من بعثة الرسول - ﷺ - كما قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ - وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾".^٢

لقد أكد الله على ضلالهم المطلق "لفى ضلال مبين" بهذه الصيغة المؤكدة المطلقة؛ وهم في ضلال في الاعتقاد والمفاهيم، والتوجه والمقاصد، والأهداف والغيات، وفي العادات والأعراف، والسلوك والأخلاق والأحوال والأوضاع وكذلك في جميع النواحي والمجالات. لقد انغمست الأمة المسلمة في الكهانة والتنجيم واستقسام بالأزلام، وتشاؤم وتطيّر بالشهور والأيام، وما إلى ذلك من ضروب الغي والإيهام. فلما جاء الإسلام أنقذ الله الأمة الإسلامية من هذه الفواحش إلى ذرا العلياء ومن

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ٢٨٧٢.

٢ سورة آل عمران ١٦٤

ضيق الدنيا إلى سعتها، وحولهم من رعاة الإبل والغنم، إلى قادة شعوب وساسة أمم، ربّاهم الإسلام على سلامة التوحيد وصحة العقيدة وقوة اليقين والتوكّل على الله وحده، ونهاهم من التشاؤم والتطيّر وتصديق الكهنة والعرّافين، وحضهم التوكّل على الله وحده جميع الأمور، و اعتقاد أنه مالك النفع والضّر دون سواه، و البعد عن التطيّر والتشاؤم.

كما قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾".^١، وقال أيضا في القرآن المجيد "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾".^٢، وقال أيضا في القرآن المجيد: "وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾".^٣ وقال الله في القرآن المجيد "قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾".^٤

وفي الوصية العظيمة من المصطفى - ﷺ - لعبد الله بن عباس - ﷺ - يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند: "واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله

١ سورة أعراف ١٨٨

٢ سورة التوبة ٥١

٣ سورة يونس ١٠٧

٤ سورة النمل ٦٥

لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك".^١ وهو يختتم خطبته عليكم أيها المسلمون التوحيد وهو خير عاصم من التطير والتشاؤم.

الخطبة السادسة:

اسمها "كلاً للسحر والشعوذة!" يقول في خطبته: أيها المسلمون عليكم بتقوى الله، وهو سر النجاح وطريق الفلاح وينبوع الصلاح، لله الأمر كله وله الخلق كله، وإليه يرجع الأمر كله، لا مانع لما أعطى، ولا مُعطي لما منع، هو سبحانه المؤمّل وحده لكشف كل بلاء، ودفع كل بأساء، كما قال الله - عزّ وجلّ - في القرآن العظيم: " قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ".^٢

اعلموا أن التوحيد الخالص الذي يجب أن يلتزمه المسلمون، ويسيروا عليه دون التفات إلى غيره، هو المنهج السويّ وعلى هذا الإيمان القويّ، ولكن أين عقول المسلمين؟ ماذا ران على القلوب؟ ماذا أصاب العقول؟ وماذا تُغني الأحرارُ والحُجب؟ وماذا تنفع التمائم والتعاويد والحروف والطلاسم؟ كل ذلك جهل وضلال وشرّ وفساد.

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م. ص ٢٩٣.

٢ سورة الزمر ٣٨

روى الإمام أحمد، وغيره، عن عقبه بن عامر، مرفوعاً يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند: "من تعلّق تميمة فلا أتمّ الله له، ومن تعلّق ودعة فلا ودع الله له".^١ وفي رواية: "من علّق تميمة فقد أشرك".^٢ وللإمام أحمد، وابن ماجه، عن عمران ابن حصين "أن النبي - ﷺ - رأى رجلاً في يده حلقة من صُفر، فقال: ما هذه الحلقة؟ قال: هذه من الواهنة - وهو مرض معروف عندهم - فقال: انزعها؛ فإنها لا تزيدك إلا وهناً"، وزاد الإمام أحمد "فإنك لو متّ وهي عليك، ما أفلحت أبداً".^٣

يقول معالي السديس: اجتنبوا السحر والتعامل به وهو من إحدى الموبقات، ومن أعظم المهلكات، يقول البخاري في صحيحه: "قال النبي - ﷺ - : "اجتنبوا السبع الموبقات".^٤ وذكر منها السحر، والساحر دعيّ كذاب، ولو طار في الهواء ومشى على الماء، واعلموا أن السحرة والمشعوذين خطر على الأمة، مكذبون لله ورسوله، مستهزئون بعقول الناس، مبتزون لأموالهم، ولذلك اجتنبوه ثم واعتصموا بحبل الله وعلّقوا آمالكم بالله ربّوا أولادكم على العقيدة الصحيحة، نشئوا أسركم على الإيمان.

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ١٥٤.

٢ المصدر نفسه، ج ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ١٥٦.

٣ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ٤٤٥.

٤ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٣. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦ م. ص ٣٩٩ مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦ م. ص ٢٧.

الفصل الثالث: السنة والسيرة والعبادات

الخطبة الأولى:

اسمها "من للسنة النبوية اليوم"! يقول الشيخ عبد الرحمن السديس في خطبته: اليوم تكثر الفتن في الأمة وتدلهم الخطوب والمحن في المجتمعات، يلتبس الحق بالباطل، وتخفى معالم السنن على كثير من الناس، ويختلط الهدى بالضلال، تسربت إلى صفوف الأمة ألوان من العقائد المنحرفة، وتفجرت زوابع للنيل من سنة الحبيب المصطفى - ﷺ - انقلبت السنة بدعة والبدعة سنة، أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا - إلا من رحمه الله - فإن تقوى الله - سبحانه - تنير طريق الهداية، ويبدد نورها ظلمات الجهل والغواية.

يسأل الشيخ عبد الرحمن السديس في خطبته: أين الجهود المكثفة في خدمة السنة والدفاع عنها؟ أين دور العلماء في توضيح السنة للعامة؟ أين العناية بالسنة في مناهج الدعوة وجهود الدعاة؟ طريق واحد ليدخل الجنة وهو أن يهتم غاية الاهتمام بإحياء السنن، وأن يتعاون المسلمون على ذلك جميعا، وتمسكوا بسنة رسول الله - ﷺ - واعلموا أن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة . لا تزال سنة رسول الله - ﷺ - واضحة المعالم، مرفوعة الراية، وهي شمس ساطعة، تضيء الطريق لكل من أراد الخير والهداية، ولذلك اتبعوا الرسول قولا وفعلا، حتي يأتيك الموت.

الخطبة الثانية:

اسمها "السيرة النبوية وواقع الأمة" وهو يقول في هذه الخطبة: يا أحاباب رسول الله - عليه صلوات الله وسلامه - السيرة النبوية هي سيرة خير البرية، وهي الشمس الساطعة، والسنا المشرق، والمشعل الوضاء، والنور المتألق، عليكم معرفة السيرة النبوية - ﷺ - ولاقتباس من مشكاة النبوة، فيه أسوة حسنة، كما قال - عز وجل - في القرآن المجيد: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾" ^١.

في هذا العصر الأمة الاسلامية في أمس الحاجة إلى معرفة السيرة العطرة، الذي تقاذفت فيه الأمة أمواج المحن، وغلبت فيه الأهواء، وواجهت فيه الأمة ألوانا من التصدي السافر، والتحدّي الماكر، والتآمر الرهيب من قبل أعداء الإسلام، ومن المآسي، يجهل كثير من أهل الإسلام حقائق دينهم، ويسرون مع التيارات الجارفة دون تمحيص وتحقيق، ولا يعيش حب الرسول - ﷺ - في قلبه ولا تتبعه بصيرته في عمله وتفكيره، ومن المؤسف، أن أعداء الملة تمكنوا أن يُصدّعوا بناءه، وينقضوا أركانه، فكيف يترك ميراث النبوة نهبا للعوادي؟! وكيف يقع التبديل والتغيير في دين الله في غفلة وسكون؟! وكيف يمهد للجاهلية الأولى أن تعود من جديد؟! ألا فليفقه المسلمون سيرة رسولهم - ﷺ - فقهها مؤصّلا بالدليل والبرهان، كما قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "وَهُمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾" ^٢.

١ سورة الأحزاب ٢١

٢ سورة الكهف ١٠٤

إن المسلمين بحاجة إلى تجديد المسار وتصحيح المواقف، إن بعض أهل الإسلام لم يقدرُوا رسولهم - ﷺ - حق قدره، حتى وهم يتوجهون إليه بالحب والتعظيم؛ ذلك أنه حب سلبى، وليس لنا حاجة مثل هذا المظاهر، نحن نرجع إلى مصادر الدين وسيرة النبي. وانظر إلى صفحة شمائل رسول الله - ﷺ - في الحرب والقوة فقد كان - عليه الصلاة والسلام - شجاعا لا يعرف الخوف، مقداما لا يعرف التردد؛ يقول الإمام البخاري في صحيحه: "يقول أنس - رضي الله عنه -: كان رسول الله - ﷺ - أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله - ﷺ - راجعا وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُرّي، في عنقه السيف، وهو يقول: لم تُراعوا! لم تُراعوا!"^١ وبالجملة لنا في رسول الله - ﷺ - أسوة حسنة نحن نتبعه دائما.

الخطبة الثالثة:

اسمها "تحبير المقال، في حكم الاحتفال" وهو يقول في هذه الخطبة: عليكم بالشكر على ما منّ به عليكم؛ إذ بعث فيكم رسولا من أنفسكم يتلوا عليكم آياته، ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة؛ فحققوا هذه النعمة بإتباع سنة رسولكم - ﷺ - قال - تعالى - في القرآن المجيد: "وَمَا ءَاتَنكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾".^٢، وقال -

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٤. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ٣٩. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. ج ٤. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ١٨٠٣.

سبحانه - في القرآن: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾".^١ وقال - سبحانه - محذرا من يخالف أمره - عليه الصلاة والسلام - :
 "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾".^٢ يفهم من
 هذه الآيات وجوب طاعة الرسول - ﷺ - واتباع السنة، والتحذير من البدع في الدين. يقول الإمام
 أحمد بن حنبل في كتابه المسند: "أخرج الإمام أحمد وأبو داود، والترمذي، وابن جبان، عن
 العرياض بن سارية - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال إنه من يعيش منكم، فسيرى اختلافا كثيرا؛
 فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين؛ فتمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم
 ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة".^٣

إن الله - تعالى - أكمل الدين، ورسوله - ﷺ - بلَّغ البلاغ المبين، بعض المسلمين يحتفل احتفالات
 بذكرى مولد الرسول الأعظم - ﷺ - !! وهذا العمل لا برهان له، وإحداث مثل هذه الموالد يُفهم
 منه أن الله لم يكمل الدين، و أن الرسول - ﷺ - لم يُبلغ ما أنزل إليه من ربه، إن إقامة مثل هذه
 الاحتفالات خروج عن جادة الصواب، وتشبه بالكفار من أهل الكتاب في أعيادهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "أما اتخاذ موسم غير المواسم الشرعية؛ كبعض ليالي
 شهر ربيع الأول، التي يقال إنها ليلة المولد فهي من البدع التي لم يستحها السلف الصالح، ولم

١ سورة آل عمران ٣١

٢ سورة النور ٦٣

٣ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ١٢٧٥.

يفعلوها".^١ وقال الشاطبي - رحمه الله - في كتاب البدعة وضوابطها، وأنواعها وحكم كل نوع "إن هذا (أي: اتخاذ المولد عيداً) لم يفعله السلف، مع قيام المقتضي له، وعدم المانع منه".^٢ ولو كان هذا خيراً محضاً، أو راجحاً، لكان السلف أحق به منا؛ فإنهم كانوا أشدَّ محبة لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - وتعظيماً له منا، وهم على الخير أحرص".^٣ فأما الاجتماع في عمل المولد على غناء ورقص ونحو ذلك، واتخاذ عبادته فلا يرتاب أحد من أهل العلم والإيمان في أن هذا من المنكرات التي يُنهى عنها، ولا يستحب ذلك إلا جاهل أو زنديق.

إن الشيطان قد زين هذه المنكرات لأصحابها، وأغوى قلوبهم، فجعلهم ينشطون ويجتهدون في حضور هذه الاحتفالات ولا شك أن ذلك من قلة البصيرة في الدين، ولذلك اجتنبوا مثل هذه الإحتفالات أيها المؤمنون.

الخطبة الرابعة:

اسمها "الطهور شرط الإيمان" يقول السديس في خطبته: دين الإسلام دين الكمال والشمول، ولم يترك خيراً للعباد وصالحاً لهم في أمور المعاش أو المعاد، إلا أمر به، ولقد كان رفع الحرج والعناء، والأمر بالطهر والنقاء، من القواعد والمعالم التي جاءت بها دين الإسلام، قال - تعالى - في القرآن

١ ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد. مجموع الفتاوى. ج ٢٥. السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد، ٢٠٠٤م. ص ٢٩٨.

٢ الشاطبي، إبراهيم بن أبي موسى. الاعتصام. ج ١. السعودية: دار ابن عفان، ١٩٩٢م. ص ١٨٧.

٣ ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم. اقتضاء الصراط المستقيم. السعودية: دار إشبيلية، ٢٠٠٤م. ص ٣٣٣.

المجيد: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾" ^١. لقد عُني الإسلام بالطهارة المعنوية، واهتم بنظافة الباطن والظاهر، وقد قسم أهل العلم الطهارة إلى أربع مراتب.

أولها: طهارة الظاهر من الأحداث والأنجاس والفضلات، وقد جعل الإسلام هذه المرتبة جزءاً من حياة المسلم، والوضوء الشرعي ذروة سنام هذه المرتبة، وفيه من الأجر العظيم، يقول الإمام المسلم في صحيحه قال رسول الله - ﷺ - : "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط" ^٢. ويقول في صحيحه أيضاً وعن عثمان - رضي الله عنه - : قال قال رسول الله "من توضأ، فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره" ^٣.

الثانية: طهارة الجوارح من الذنوب والآثام.

الثالثة: طهارة القلب من الأخلاق المذمومة، والرذائل الممقوتة.

الرابعة: تطهير السريرة عما سوى الله - سبحانه وتعالى - صحة في الاعتقاد، وإخلاصاً في الأعمال.

١ سورة المائدة ٦

٢ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٠.

٣ المصدر نفسه، ج ١. ص ٢١٦.

يقول الشيخ أخيرا في خطبته: إن النظافة الحقيقية نظافة العقيدة من كل ما يشوبها من ضروب الشرك بالله، ولذلك واعتصموا بالعقيدة الصحيحة.

الخطبة الخامسة:

اسمها "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة" وهو يقول في هذه الخطبة: إن أعظم العبادات الصلاة، يقول الله - سبحانه وتعالى - في القرآن المجيد: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾".^١ يقول - جل وعلا - في القرآن المجيد: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾".^٢

إن الصلاة صلة بين العبد وربّه، وأن للقيام بين يدي الله - عز وجل - في الصلاة أثرا عظيما في إصلاح النفس الإنسانية، هي عمود الإسلام، والفاصل بين الكفر والإيمان، ومنزلتها في الإسلام بمنزلة الرأس من الجسد، فكما أنه لا حياة لمن لا رأس له، فلا دين لمن لا صلاة له، ولا تكون الصلاة حركات بدون خشوع، عادة لا عبادة، صورة لا حقيقة، ولكنها الصلاة الشرعية النبوية، على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تحية.

يقول عبد الرحمن السديس الأمور التالية: يحسن التنبيه عليها في الصلاة:

الأول: الطهارة باطنا وظاهرا؛ فالطهارة شرط عظيم للصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بها.

١ سورة البقرة ١٥٣

٢ سورة العنكبوت ٤٥

الثاني: استقبال القبلة وهو شرط مهم من شروط الصلاة.

الثالث: ستر العورة وهو كذلك من الشروط المهمة ، والمرأة في الصلاة عليها أن تستر جميع بدنها، سوى وجهها، إلا أن تكون بين رجال من غير محارمها، أو تكون في المسجد الذي هو مَظَنَّة رؤية الرجال لها، فيجب عليها أن تستر وجهه.

الرابع: العناية بتسوية الصفوف فقد ثبت عنه - ﷺ - أنه كان يسوي الصفوف بنفسه؛ كما ورد التشديد على من لم يهتم بذلك؛ يقول - عليه الصلاة والسلام - في الحديث الصحيح يقول الإمام البخاري في صحيحه: "عباد الله، لتسوّن صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم".^١، وهذه مسئولية ينبغي أن يتعاون عليها الإمام والمأموم، بالحث والتواصي.

الخامس: لب الصلاة وروحها؛ ألا وهو الخشوع فيها؛ يقول - سبحانه - في القرآن المجيد: "قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾".^٢

السادس: وجوب متابعة الإمام؛ فلا يجوز التقدم عليه ومسايقته.

ينبغي للمصلي أن يتنبه الأمور المذكورة لإتمام الصلاة.

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ١. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ٩٥.

٢ سورة المؤمنون ١-٢

الخطبة السادسة:

اسمها "روح الصلاة ولها" وهو يقول في هذه الخطبة: عن صنف آخر من الناس يُعَدِّي الصلاة، ولكن مع الوقوع في الخلل، يصلون ولكن لا تُرى آثار الصلاة في أعمالهم لا يتأدّبون بأدائها، ولا يلتزمون بأركانها وواجباتها، صلاتهم صورية عادية، لإخلالهم بلها وروحها وخشوعها، يصلون أشباحا بلا أرواح، وحركات بلا مشاعر وأحاسيس، ويتحرك ويتشاغل، ويلتفت بقلبه و بصره إلى حيث يريد، ولم يعقل منها إلا قليلا، بل لعل بعضهم لا يعقل منها شيئا.

إن السبب في ذلك كله هو إخلالنا بروح الصلاة ولها، وتساهل في ذلك، نحن نغيّر عاداتنا في الصلاة، ونرجع إلى لبها وروحها، لقد مدح الله المؤمنين، وأثنى عليهم، يقول سبحانه: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾".^١ قال الحافظ ابن كثير- رحمه الله - في كتابه تفسير القرآن العظيم "أي: قد فازوا وسعدوا وحصلوا على الفلاح".^٢ وقال السيوطي في كتاب الدار المنثور في التفسير بالمأثور "وقال ابن رجب "وأصل الخشوع: هو لين القلب ورقته، وسكونه وخضوعه، وانكساره وحرقته؛ فإذا خشع القلب، تبعه خشوع جميع الجوارح؛ لأنها تابعة له"، وقد رأى بعض السلف رجلا يعبث بيده في الصلاة، فقال السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور "لو خشع قلب هذا، لخشعت جوارحه".^٣

١ سورة المؤمنون ١-٢.

٢ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٥. الرياض: دار طيبة، ١٩٩٩م. ص ٤٦١.

٣ السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. ج ٥. بيروت: دار الفكر، ٢٠١١م. ص ٤.

الخشوع في القلب، وأن تُلين للمرء المسلم كنفك، وألا تلتفت في صلاتك يمينا ولا شمال، يقول الطبري في كتاب تفسير الطبري "وعن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله - تعالى - : "الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" قال: خائفون ساكنون، وعن الحسن - رحمه الله - قال: "كان خشوعهم في قلوبهم ، فغضوا بذلك أبصارهم، وخفضوا الجناح" وقال ابن سيرين - رحمة الله - : " كانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه".^١ ولذلك اتبعوا من كان قبلكم في جميع الأمور.

الخطبة السابعة:

اسمها "يوم إنابة، وساعة إجابة" وهو يقول في هذه الخطبة: لقد من الله - تعالى - على معشر المسلمين بيوم عظيم، فضّله على سائر الأيام، وجعله يوم اجتماع للمسلمين،
فيا له من يوم عظيم، له من الخصائص والمزايا ما ليس لغيره يجتمع فيه المسلمون على الخير والذكر والصلاة في الدنيا؛ ليكون لهم في الآخرة يوم كرامة مزيد ورفعة؛ روى الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها".^٢

ومن خصائص هذا اليوم اجتماع المسلمين لأداء صلاة الجمعة، وهو فرض عين على كل مسلم توقّرت فيه الشروط، ويتعارف بينهم، يتحسّسون مشكلاتهم، ويقوى إيمانهم، وتُصقل قلوبهم،

١ الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري. ج٩. مصر: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٠م. ص ١٩٨.

٢ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم. ج٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٥٨٥.

وترقّ قلوبهم لما يسمعون من الذكر والعلم والمواعظ، لهذا اليوم فضل عظيم، وأجر عظيم، لا سيما لمن تأدّب بأدائها من الغسل، والطهارة، والطيب، والنظافة، وحسن اللباس والهيئة، ثم الاستماع والإنصات إلى الخطبة؛ روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام. وفي صحيح مسلم يقول الإمام المسلم - أيضاً - عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الصَّلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر".^١ يقول الإمام البخاري في صحيحه: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله - تعالى - شيئاً، إلا أعطاه إياه".^٢

ومن الناس من يتأخر عن صلاة الجمعة، فلا يأتي إلا عند الخطبة، أو في أثنائها، وكذلك لا يبالي بأداب الجمعة ولا بحرمة بيوت الله، فيتكلم ولا ينصت، ويجعل المسجد محلاً للنزهة، ومن الناس من لا يصلي إلا الجمعة، ولا يبالي بصلاة الجمعة، كل هذا أمور تترك.

الخطبة الثامنة:

اسمها "الزكاة: مُواساة ونماء، لآ جباية وعناء" وهو يقول في هذه الخطبة: عن أهمية الزكاة. يقول الإمام البخاري "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قال بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله

١ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم. ج ٢. الرياض: دار طيبة. ٢٠٠٦م. ص ٥٨٨.

٢ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٢. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ١٣. مسلم بن الحجاج بن

مسلم، صحيح مسلم. ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٥٨٢.

وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان".^١ وإن من بين هذه الأركان العظيمة ركنا عظم تساهل الناس فيه، وعمت الغفلة عنه؛ لضعف الإيمان في النفوس، وإيثار العاجلة بزینتها ومادياتها على الآجلة الباقية، ألا وهو ركن الزكاة. يقول عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب: "قال رسول الله - ﷺ - أمرت عن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله".^٢

الزكاة مقرونة بالصلاة، تعظيما لشأنها، وترغيبا في أدائها، وترهيبا من تركها، والتساهل فيها، قال الله - عز وجل - في القرآن الكريم: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾".^٣ الزكاة تطهر النفس وتزكياها بالجود والكرم، وهي السبيل لحصول النماء والزيادة والبركة، ودفع الشرور والآفات عنه بإذن الله، وفيها تثبيت المحبة والمودة.

لقد ثبت العذاب على تارك الزكاة، وفي حق من قصر فيها، وتساهل في أدائها، قال الله - تعالى - في القرآن الكريم: "وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰفِرُونَ ﴿٧﴾".^٤ و

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٤. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦ م. ص ١٣. مسلم بن الحجاج بن

مسلم، صحيح مسلم. ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦ م. ص ٤٥.

٢ المنذري، عبد العظيم. الترغيب والترهيب. ج ٢. القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥ م. ص ٢٥٤.

٣ سورة البقرة ٤٣

٤ سورة فصلت ٦ - ٧

يقول الله في القرآن الكريم: "وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾".^١ ويقول سبحانه - جل وعلا - في القرآن الكريم: "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ ۚ يَوْمَ الثَّغِيرَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾".^٢ يقول الإمام البخاري في صحيحه: "قال النبي - ﷺ - في تفسير هذه الآية من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته، مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان، يُطَوِّقُه يوم القيامة؛ ثم يأخذ بلهزيمتيه - يعنى: شدقيه - فيقول: أنا مالك أنا كنزك".^٣

وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها نفوسكم، فقد أعطاكم الله الكثير، وأغدق عليكم المال الوفير، وطلب منكم أقلّ القليل، ولو أن أثرياء المسلمين اليوم قاموا بهذه الفريضة حق قيام، وصرفوا الزكاة في مصارفها الشرعية لم تجد على الأرض من يتسوّل لفاقة.

الخطبة التاسعة:

اسمها "كيف نستقبل رمضان؟! " يقول السديس في هذه الخطبة: وإن من أجل هذه المناسبات زمنا، وأعظمها قدرا، وأبعدها أثرا: ما نعيشه من عبق هذه الأيام المباركة، والليالي الغرّ المتألّثة،

١ سورة التوبة ٣٤-٣٥

٢ سورة آل عمران ١٨٠

٣ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٢. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ١٠٦.

في هذا الشهر الكريم، نرتوي من نميّره، ونرتشف من رحيقه، ونشَمّ عاطرَ شداه، شهر مضاعفة الحسنات، ورفعة الدرجات، ومغفرة الذنوب والسيئات، وإقالة العثرات، فيه تُفَتَّحُ أبواب الجنة، وتُغَلَّقُ أبواب النار، وتُصَفَّدُ الشياطين، من صامه وقامه إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه^١؛ كما صح بذلك الحديث عن رسول الله - ﷺ -؛ فقد روى البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"^٢.

هذا الشهر شهر مبارك، لما له من الخصائص والمزايا، أعطى الله - تعالى - هذه الأمة من الهبات و العطايا، ومن الكرامات والهدايا، يقول الإمام البخاري في صحيحه: "أن النبي - ﷺ - قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصُفِّدَت الشياطين"^٣. في هذا الشهر فرصة عظيمة، تصفو فيها النفوس، وتفهب إليها الأرواح، وتكثر فيها دواعي الخير، وتُفَتَّحُ الجنات، وتنزل الرحمات، وتُرفَعُ الدرجات، وتغفر الزلات.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٢٥.

٢ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ١. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ١٧.

٣ المصدر نفسه، ج ١. ص ١٤٣.

نستقبل هذا الشهر بالحمد والشكر لله - تعالى -، والفرح والتوبة، والإجابة من جميع الذنوب و المعاصي، يُكثر الذكر والتسبيح، والتلاوة والصلوات، والجود والصدقات، والأذكار والدعوات. إنه فرصة للطائعين للاستزادة من العمل الصالح، وفرصة للمذنبين للتوبة والإجابة.

بعض من الناس قصرُوا رمضان على الإمساك عن الطعام والشراب، ولا يمنعه صومه من إطلاق اللسان، من الغيبة والنميمة والكذب والبهتان، يقول الإمام البخاري في صحيحه: "قال النبي ﷺ - من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه".^١

في هذا الشهر المبارك أنزل الله - تعالى - القرآن الكريم هدى للناس والفرقان، وأوجب فيه الصوم، كما قال الله في قرآنه المجيد: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾".^٢

الخطبة العاشرة:

اسمها "يا باغي الخير، أقبل" وهو يقول في هذه الخطبة: أيها المسلمون اتقوا الله - تعالى - وأشكروه على نعمه الوافرة، ومننه المتكاثرة، قد أنعم الله عليكم بهذا الشهر الكريم، حيث الأيام المباركة، والليالي الغر الفاضلة، يعيش المسلمون فيه مع القرآن، ويتغنون فيه الرحمة والمغفرة

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٣. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ٣٣٤.

٢ سورة البقرة ١٨٥

والرضوان، والعتق من النار، وليس من شك في أن هذا الشهر الكريم ميدان خير وتقى، وصلاح وهدى، يستبق المؤمنون في ساحته، ويتنافس المتنافسون في إدراك فضله.

ولكن بعض المسلمين لم يفهموا مآثر هذا الشهر المبارك، وحكمه وأسراره، وفضائله وآثاره، أو أن كثير منهم جهل حكمة تشريعته، وتناسى آثاره الخيرة، وسننه النيرة، واكتفى من الصيام بحبس نفسه عن الطعام والشراب، فحسب!.

سارعوا إلى الخير والمغفرة، والصدقة والاعتكاف، والتلاوة والدعاء، والذكر والتسبيح، والجود والصدقات، والأذكار والدعوات، وإنه لمن الحرمان والغبن والخسارة أن تمر أيام وليالي هذا الشهر المبارك، وفيه بعض من المسلمين لم يرفعوا رؤوسهم لاغتنام هذه الأوقات، فيقطعون النهار بالنوم والكسل، والليل بالسهو واللهو والمحرمات.

يقول الشيخ في نهاية الخطبة: أيها المسلمون لقد كان لكم في رسول الله - ﷺ - الأسوة الحسنة، فقد كان أجود الناس - عليه الصلاة والسلام - في رمضان، مسارعة في الخير، ومسابقة إلى البر والإحسان، وكان الرسول غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولذلك سارعوا إلى الخير والمغفرة. قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾".^١

الخطبة الحادية عشرة:

اسمها "حالنا بعد رمضان!" وهو يقول في هذه الخطبة: أيها المؤمنون قد ودّعتم قبل أيام شهرا كريما، وموسما عظيما، صمتتم نهاره، وقمتتم من ليله، وأقبلتم على تلاوة القرآن، وأكثرتم من الدعاء والذكر، وتصدقتم بجود وسخاء، وتقربتم إلى الله بأنواع القربات، علينا واجب الاستمرار على العمل الصالح مثل هذا، ولكن بعضنا منا حالهم بعد رمضان كحالهم قبل رمضان، ويعودون إلى المعاصي ويهجرون الطاعات، ويضيعون الصلوات، ويتبعون الشهوات، فهذا لا يزداد من الله إلا بُعْدا، كما قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكُثًا" .!

وهو يقول أخيرا في خطبته إلى الذين عزموا على العودة إلى المعاصي بعد رمضان: أن يتقوا الله سبحانه دائما؛ فالعمر قصير، لا تنتظروا رمضان الآتي، والآجال محدودة، والأنفاس معدودة، فإلى متى الاسترسال في الغفلة والإعراض؛ فلتعلنوها جميعا توبة صادقة لا رجعة بعدها إلى الذنوب؛ هو الشكر الحقيقي لنعمة الصيام!.

الخطبة الثانية عشرة:

اسمها "الإعلام، بقدسية البلد الحرام" وهو يقول في هذه الخطبة: اختار الله - عز وجل - لعباده من الأمكنة المباركة هذا البلد الحرام، وهو خير الأماكن، وجعله مناسك لعباده، وأوجب الله على المسلمين الإتيان إليه من كل فج عميق.

لقد جعل الله هذا البلد حرماً آمناً، ومكاناً مطمئناً، وهدى للعالمين، هو أول بيت وضع للناس في الأرض للعبادة، فهو بمثابة الأمن لكل خائف، وليس مثل هذا المكان مكان آخر في الأرض سواه، وقد بقي هكذا منذ رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - وحتى في جاهلية العرب. لقد تعدى الأمن فيه الإنسان إلى الحيوان والطيور، والنبات والزرع والشجر، والمال والجماد. أخرج الشيخان في صحيحيهما من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم فتح مكة: إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل إلا ساعة من نهار؛ فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة؛ لا يُعضد شوكة، ولا يُنقَر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يُختلى خلاه".^١

وليس على وجه الأرض مكان يجب على المستطيع السعي والطواف بالبيت الذي فيها سواها، وكما جعل لها الله من الخصائص والمزايا الجم الغفير؛ فالصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيما سواه؛ وهي قبلة المسلمين، ومهوى الأفتدة، ومهبط الوحي، ومهد الرسالة، ومنبع النور.

مكة المكرمة، وهو مركز العالم، وواسطه الدنيا، فيه تاريخ من آدم - عليه السلام - إلى إبراهيم؛ حيث بناء البيت، وحيث المقام والحطيم، وزمزم وهاجر وإسماعيل، إلى هود وصالح، وموسى وعيسى - عليهم السلام - إلى محمد بن عبد الله - عليه صلوات الله وسلامه - وهو يقول أخيراً: أيها

المسلمون أحسنوا الآداب الإسلامية مع هذه البقاع الطاهرة.

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٤. الرياض: دار السلام. ٢٠٠٦م. ص ١٠٤. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. ج ٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٩٧٨.

الخطبة الثالثة عشرة:

اسمها "نثر العتيق، وصايا لحجاج البيت العتيق" وهو يقول في بداية الخطبة: في مثل هذه الأيام من كل عام تستقبل أمة الإسلام مناسبة عظيمة، ترنو إليها الأبصار، وتشرئب إليها الأعناق، وتخفق لها القلوب المؤمنة، وتستبشر بها النفوس المسلمة، تلکم - يا عباد الله - هي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام، حيث البقاع المقدسة، والمشاعر المشرفة، في مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، ومصدر إشعاع نور الإيمان البشرية جميعا، من هنا حيث تُسكب العبرات، والرحمات، وترفع الدرجات، وتكفر السيئات، ويجود رب البريات".^١ كما في "الصحيحين"، من حديث أبي هريرة مرفوعا "والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".^٢

أوصى الدكتور السديس عشر وصايا لحجاج البيت العتيق. لازم عليهم احتفاظها لكمال الحج:

الأول: الأصل في الإسلام التوحيد، وإفراده بالعبادة دون سواه، والبعد عن الإشراك به.

الثاني: الإخلاص لله، فلا رياء ولا سمعة.

الثالث: اتباع سنة رسول الله - ﷺ - والأخذ منه.

الرابع: تقوى الله سبحانه، والعمل بطاعته، والحرص على التقرب إليه بالعمل الصالح.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢. ص ٢٢٨-٢٢٩.

٢ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ١. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦. ص ١٣٣. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. ج ٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦. ص ٩٨٣.

الخامس: استشعار عظمة هذه الفريضة؛ فهي ليست رحلة برية، ولا نزهة خلوية.

السادس: استشعار مكانة هذا البيت العتيق، وقداسة هذه البقاع المباركة، فلا يُسفك فيها دم،

ولا يُعضد فيها شجر ولا يحل فيها صيد، ولا تُلتقط لُقطتها إلا لمن عرفها.

السابع: الاستعداد للحج بالعلم النافع، والفقہ في الأحكام والبصيرة في معرفة المناسك.

الثامن: اجتناب المعاصي والمحرمات في الحج.

التاسع: العمل على بر الحج والقيام بكل ما من شأنه أن يزيد في حسنات الحج.

العاشر: التحلي بالأخلاق الإسلامية العالية والآداب الشرعية الرفيعة.

الخطبة الرابعة عشرة:

اسمها "وماذا بعد الحج؟! " وهو يقول: فله الحمد والمنة على توفيقه لإتمام هذه الفريضة، وله

الحمد والمنة على ما يسر وأعان، ونسأله تعالى أن يتقبله منا، وأن يجعله حجا مبرورا، وسعيا

مشكورا.

إن من الواجب على المسلمين أن نقوم حياتنا بعد هذه الفريضة على نهج الكتاب والسنة، وأن

تُرى آثار العبادات على سلوكنا وحياتنا، إن الأمة التي تُعاني من الويلات والمشكلات ما تُعانيه

لجديرة أن تجعل من هذه المناسبة طريقا للخلاص من المُعضلات، وقوة فاعلة لتذليل كلِّ

المعوقات والعقبات؛ وذلك بالتوجه إلى الله وحده، وجمع الكلمة ووحدة الصف، على كتاب الله

وسنة رسوله، وتجنيد أنظمتها ووسائل إعلامها ومناهج تعليمها كافة؛ لتحقيق هذا المبدأ والدعوة إليه.

إن حياة المسلم كلها فرصة يجب أن يستغلها في مرضاة الله سبحانه؛ لأن العمل الصالح ليس له موسم ومحدد، ولا مناسبة معينة، وأوامر الشرع جاءت عامة في كل زمان ومكان، وبين يدي المسلم - بحمد الله - مواسم عديدة، وفرص للعمل الصالح كثيرة؛ الصلوات الخمس، تلاوة كتاب الله، والذكر والاستغفار، والتوبة والإنابة، نوافل العبادات، وفضائل الأعمال.

رحمكم الله في العمل الصالح مدة حياتكم، وخذوا بأسباب قبول العمل بعد أدائه، وأهمها الاستقامة على شريعة الله؛ فإن العمر قصير، والموت يأتي بغتة، وإن الآجال محدودة، والأنفاس معدودة، وتذكروا الموت دائماً.

الخطبة الخامسة عشرة:

اسمها "ذروة سنام الإسلام!" وهو يقول: يا عباد الله من حكمة الله - عز و جل - أن يبتي عباده في هذه الحياة بوجود الحق والباطل، والخير والباطل، والإيمان والكفر، ينبغي على المؤمن مثل هذا الابتلاء الإبقاء على الإيمان.

الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام، ومكانته في أعلى شعب الإيمان، به تلو الكلمة، و تعز الأمة، وتُصان الحرمات، الجهاد في سبيل الله هو التجارة المنجية، والصفقة الرابعة،

والبضاعة المبشرة، يجوز أهله المخلصون من المنازل أرفعها، ومن المكانة أعظمها، ومن الدرجات أعلاها، فهم الأعلون في الدنيا الآخرة.

إننا من أمة عظيمة، بارعة في البطولة والشجاعة، والقوة والفداء، شعارها الله أكبر، ولا إله إلا الله، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وجهادها عبر القرون كان لإعلاء كلمة الله - عز وجل - لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، قول - تبارك وتعالى - في القرآن المجيد: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾".^١ يقول الله - سبحانه - في القرآن المجيد: "فَلَا تُطِعِ الْكُفْرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ - جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾".^٢ وأنزل على هذه الأمة قول الحق - جل وعلا - في القرآن المجيد " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ".^٣

ولذلك كان الرسول - ﷺ - قدوة هذه الأمة في الإيمان والدعوة والجهاد، يغزو في سبيل الله؛ لإعلاء كلمة الله - عز وجل - لم تشهد الأمم، ولم يشهد التاريخ شجاعة كشجاعة محمد بن عبد الله - عليه الصلاة والسلام - ولذلك اتبعوا الرسول في هذا الأمر.

الخطبة السادسة عشرة:

اسمها "بالحسبة كنا خير أمة!" نحن خير أمة يقول الله - عز وجل - في القرآن المجيد: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ

١ سورة التحريم ٩

٢ سورة الفرقان ٥٢

٣ سورة الحج ٧٨

خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾^١. "واجب علينا أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، هذا هو القطب الأعظم في هذا الدين، وكذلك هو أمانة الإيمان، وتركه علامة النفاق، كما قال الله تعالى في قرآنه الكريم: "الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ".^٢ ويقول أيضا في القرآن المجيد: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ".^٣

وروى الإمام المسلم في صحيحه "عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: رسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان." وفي رواية "وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل".^٤ قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾".^٥ يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند: "كلا والله! لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن

١ سورة آل عمران ١١٠

٢ سورة التوبة ٦٧

٣ المصدر نفسه، ٧١

٤ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، ج ١. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦ م. ص ٦٩.

٥ سورة المائدة ٧٨-٨١

المنكر، ولتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم".^١

يقول السديس في آخر هذه الخطبة: إن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليس محدودا على أحد بعينه من الأشخاص أو الهيئات، ولكنه واجب على كل مسلم حسب قدرته ومنزلته؛ فالأب مسئول عن أسرته وأهله وأولاده، والمعلم في مجاله، والموظف في دائرته والتاجر في سوقه، وهكذا على ثغرة من ثغور الإسلام، وكل راع ومسئول عن رعيته.

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م. ص ٣٩١.

الفصل الرابع: المعاملات والأخلاق والسلوك

الخطبة الأولى:

اسمها "كسبان لا يلتقيان!" يقول الشيخ في خطبته: شريعة الإسلام تشتمل جميع جوانب الحياة، وإصلاح كامل لكل متطلبات الناس في شتى شؤونهم الفردية والاجتماعية، ونظم الإسلام للعباد سبل معاملتهم مع الله، ومعاملاتهم مع عباد الله، كل ذلك في حدود الحلال الطيب وفي إطار المباح المشروع.

يقول الله - سبحانه - في القرآن المجيد: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ".^١ ويقول - تعالى - : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْءَلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ".^٢

قال - ﷺ - في خطبته العظيمة يوم عرفة: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا.

١ سورة النساء ٢٩-٣٠

٢ سورة البقرة ١٨٨

وروى الإمام أحمد في صحيحه، وغيره؛ أن رسول الله قال "لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه".^١ روي الإمام المسلم في صحيحه "يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذني بالحرام؛ فأني يستجاب لذلك؟!".^٢

أيها المسلمون عليكم واجب أن يسير في معاملاته من بيع وشراع، وإيجار وقرض، وارتهان وتجارة، وغير ذلك على وفق شريعة الله الكاملة، إن لطيب الكسب أثرا بالغا على الفرد في حسن سلوكه، وعمارة قلبه، وحياة ضميره، واستنارة بصيرته، وصلاح أسرته، وقبول دعائه، وإن للمعاملة الخبيثة المحرمة أثرا سيئا وشؤما بالغا على الفرد والمجتمع.

يا إخوة الإسلام اعلموا أن الكسب الخبيث، والمعاملات المحرمة، شر وبلاء وفتنة في الدنيا، و عذاب وجهنم في الآخرة، في هذا الزمان ارتفعت فيه هذه الراهية، فقد كثرت المعاملات المحرمة، وانتشرت المكاسب الخبيثة، وصار كثير من المسلمين يكسب المال بطريق الغش في المبايعة، و الخديعة في المعاملات.

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ٥. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م. ص ٧٢.

٢ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم. ج ٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٧٠٣.

اتقوا الله في أنفسكم وفي كسبكم، إن الله سائلكم عن كل أموالكم، صغيرها وكبيرها، في موقف عظيم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، فإنه لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع، ومنها: عن ماله من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه.؟

الخطبة الثانية:

اسمها "يمحق الله الربوا" وهو يقول في هذه الخطبة: الإسلام دين كامل، ونظام شامل، وهياً بتنظيمه أمور المعاش والمعاد، شمل مرافق الحياة كلّها بل وما بعد الممات، وعني بتصحيح العقائد والعبادات، وسلامة الأخلاق والمعاملات، لم يترك نظاما فيه صلاح للفرد والمجتمع إلا جاء به، وإن من الأنظمة المهمة والجوانب العظيمة التي عني بها الإسلام الجانب الاقتصاديّ في حياة الفرد والأمة؛ لما له من الأهمية الكبرى في حياه الناس وواقعهم، وفي تصرفاتهم الماليّة وتعاملهم.

لقد أسّس الإسلام نظامه الاقتصاديّ على قاعدة الإيمان وأساس العقيدة، وأن الله سبحانه هو خالق الكون، ومالك الملك وحده، وأن المال مال الله استخلف العباد فيه، لينظر كيف يعملون، ومكّن لهم من الأرزاق والمعاش، ابتلاء وامتحاناً؛ ليرى صدق تعاملهم، وأباح لهم البيع والاتّجار، لتنظيم أمورهم في هذه الدار.

لقد أمر الله المسلمين أن يعيشوا وفق منهج الله، وفي ضوء سنة رسول الله - ﷺ - يقول السديس: "لقد جاء الإسلام في نظرتة الاقتصادية وسّطا بين النّظم، وعدلا بين المبادئ الرأسمالية والاشتراكية، فقاعدته إيمانية، وأهدافه إسلامية، ورسالته عالمية، وضوابطه أخلاقية، ونزعتة

إنسانية أخوية، ووجهته دينية شرعية، ونظرتها واقعية إصلاحية، لا تحدّه إلا حدود الشريعة؛ راعي الملكية الفردية، وعني بمصالح الأفراد إلى جانب مصالح الجماعة دون إفراط أو تفريط، وبلا وكس ولا شطط؛ بحيث لم يجعل للفرد طريقا للإثراء والتضخّم والاحتكار والتسلّط على حساب الآخرين، كما أنه لم يبخسه حقّه، ولم يبلغ تملكه، ولم يجعله مظلوما في مجتمع تسوده حرب الطبقات، ويُداس فيه الأفراد المعوزون، كما هو واقع النُظم الأرضية، والقوانين الوضعية؛ الشرقية منها والغربية".^١

ويقول المعالي: "أيها المسلمون، ومن أهم ملامح النظام الاقتصادي الإسلامي ومحاسنه تحريمه للربا، وتشنيعه على المرابين؛ لما للربا من آثار سيئة، وعواقب وخيمة، وأخطار كثيرة، وشرور مستطيره، وعقوبات عاجلة وأجلة، وأضرار بالغة على حياة الأفراد والمجتمعات، الربا كبيرة كبرى، وجريمة شنعاء، وبلية عظي، مُحَرَّم بكتاب الله، وسنة رسوله - ﷺ - وإجماع المسلمين، عدّه النبي - ﷺ - من السبع الموبقات المهلكات".^٢

الربا من أكبر الذنوب عند الله وأعظم الفواحش، مُحَرَّم في جميع الشرائع السماوية؛ قال - تعالى - في القرآن المجيد: "فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ هُمُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢٩ - ٣٣٠

٢ المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾^١. وقال الله- تعالى- في القرآن المجيد: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ~~صَوَّارٍ~~ تَبْتُلُوا فَلَکُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِکُمْ لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾"^٢.

ألا إن الربا من أعظم ما ابتليت به المجتمعات المعاصرة؛ فالواجب هو ترك هذا البلاء، أخيرا يقول الشيخ عبد الرحمن السديس: اتقوا الله أيها التجار، اتقوا الله يا أرباب البُنوك والمصارف اتقوا الله أيها المسلمون جميعا، أنقذوا الأمة من المعاملات المحرمة.

الخطبة الثالثة:

اسمها "الأمانة مفهومها، ومكانتها، وآثارها" يقول السديس في خطبته: تربي شريعة الإسلام أتباعه على خير السجايا، وأحسن الخصال، وأفضل الأخلاق، وأنبل الشمائل، جاء الدين الإسلامي بتربية أهل الإسلام على التزام الأمانة، وأوجب على كل مسلم أن يكون أمينا يتحلى بلباس العفة والأمانة.

إن أمر الأمانة عظيم قدرها، كبير شأنها في دين الله - عز وجل - ورعايتها؛ يقول الله - سبحانه - في القرآن المجيد: " فَإِنَّ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ"^٣. وقال - جل

١ سورة النساء ١٦٠ - ١٦١

٢ سورة البقرة ٢٧٨ - ٢٧٩

٣ المصدر نفسه، ٢٨٣

وعلا - : "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا".^١ " وقال - عز و جل - : "يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾".^٢ وجعل الله أداء الأمانة من أعظم دلائل الإيمان وأهم سمات المؤمنين؛ فقال الله - تعالى وتقدس - : "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رُءُونَ ﴿٨﴾".^٣

شأن الأمانة وعظم منزلتها أمر عظيم قوله - سبحانه - : "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾".^٤ هذه الآية تبين خطورة الأمر وعظم المسؤولية؛ حيث أشفقت السموات والأرض والجبال من حمل الأمانة، وخافت من عواقب حملها.

إن كثيرا من العامة يتساهل في الأمانة، ويقصر الأمانة في أضيق معانيها، حتى لقد انحسر مفهومها في حفظ الودائع فحسب، ولكن حقيقتها في دين الإسلام أضخم وأثقل، ومفهومها أوسع وأشمل، جميع العبادات أمانة في عنق كل مسلم ومسلمة. فالوضوء أمانة، والصلاة أمانة، والغسل من الجنابة أمانة، وكذلك الزكاة والصيام والحج وغيرها. وكذلك الصدق والوفاء، والبر والصلة، والجود والصبر، والحياء والإخاء، كل ذلك من الأمانة. اجتناب الكذب والغش، والقطيعة والجهل،

١ سورة النساء ٥٨

٢ سورة الأنفال ٢٧

٣ سورة المؤمنون ٨

٤ سورة الأحزاب ٧٢

والكبائر والمحرمات، وسائر الذنوب والمعاصي كل ذلك من الأمانة. وكذلك المعاملات بين الناس؛ من بيع وشراء، وتجارة وإجارة، ونحوها من أهم جوانب الأمانة.

الوظائف أمانة في أعناق الموظفين، ويجب عليهم أن يتقوا الله فيها، على العلماء والمدرسين و حملة الشهادات العليا أن يؤدوا الأمانة بالبلاغ والبيان والتربية. وكذلك الدعوة إلى الله أمانة عظيمة في أعناق المسلمين، والعقود والمناقصات ومشاريع المؤسسات والشركات والمرافق العامة أمانة عظيمة.

السمع والبصر والفؤاد أمانات وودائع عند المسلم والمسلمة يجب أن تسخر فيما يُرضي الله - عز وجل - العلاقات الزوجية، والشؤون الأسرية أمانة عظيمة، والأولاد أمانة في عنق الوالدين يجب أن يحرصوا على تربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة. المرأة أمانة؛ حجابها وعفافها، وحشمتها، و بعدها عن الرجال كل ذلك من الأمانة.

وبالجملة يجب علينا أن نرعى الأمانة، وأن نقوم بها حق قيام؛ فإن ذلك كفيلاً أن يحقق السعادة للمجتمع دنيا وأخرى، والله المسؤول أن يُوفق الجميع للقيام بما أُنيط بهم من أمانات.

الخطبة الرابعة:

اسمها "ووصينا الإنسان بوالديه" وهو يقول في هذه الخطبة: يأتي بعد حق الله وإنعامه حق الوالد وإحسانه، قرن الله سبحانه حق الوالدين بحق سبحانه، قال تعالى في القرآن المجيد:

"وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".^١ وقال- سبحانه - في القرآن: " قُلْ تَعَالَوْا
 أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْهِمْ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".^٢ وقال - تعالى - : ""وَوَصَّيْنَا
 الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهَا فِي عَمَامِينَ أَنْ آشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ
 ﴿١٤﴾".^٣

واهتم به الوالدان منذ أصل وجوده وحمله، وولادته ورضاعته، وفضاله وتغذيته، وتربيته و
 تنشئته، إلى أن يصبح طفلا ثم صبيا، ثم شابا يافعا، إن وراء ذلك يدي الوالدين الذين لا
 نستطيع مكافأتهما.

الأم تجوع لتشبع أنت، وتسهر لتنام، وتتعب لتستريح، كم سهرت الليالي الطويلة وأنت لا تدري! و
 كم تجرعت الآلام؛ وتترك كثيرا مما تشتهيهِ؛ قد كان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء وتديها لك
 سقاء، وكم تعاني من المتاعب عند الفصال والفظام، والتربية والتنشئة!.

الأب الحبيب، فذلك الموجّه القيم، والمربي الفاضل، يسعى ويجدّ، ويكدح ويكدّ، وينشئ وينفق،
 ويربي ويشفق، يغذوك مولودا، ويعولك يافعا، إذا لقيك هّش، وإذا جئتته بشّ، وإذا حضر أقعدك
 على حجره وصدره، وإذا خرج تعلّقتَ به، وإذا غبت عنه سأل عنك وانتظر مجيئك، ثم كم يبذل

١ سورة النساء ٣٦

٢ سورة الأنعام ١٥١

٣ سورة لقمان ١٤

لتعليمك وتنشئتك، وتغذيتك وتربيتك! فجزاه الله من والد كريم، وأب رحيم خير الجزاء وأعظم
المتوبة.

بر الوالدين فريضة لازمة، وفضيلة جازمة، وجوبها حتم، وأداؤها عزم، لا عذر لأحد في التساهل
بها، والتهاون بشأنها؛ الدين والشرع، والنقل والعقل، والمروءة والرحمة، روافد ودلائل على القيام
بها وأدائها على الوجه المطلوب.

وأحق الأبوين بالبر الأم؛ يقول الإمام البخاري في صحيحه: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "جاء رجل
إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال أمك قال ثم
من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أبوك".^١

لقد بلغ الحال في هذا الزمان أن يترك والديه عند كبرهما أو مرضهما، في دور الرعاية الاجتماعية،
وتمر الأيام والشهور وهو لا يعلم عنهما شيئاً! أين إيمانهم؟ أين مروءتهم؟ ومن الأبناء من في
التساهل في بر الوالدين، فلا تقدير ولا احترام، ولا سمع ولا طاعة، ولا بر ولا أدب، بل غلظة و
عقوق، ومن الناس من إذا تزوج امرأة، نسي أبويه، وأهمل شأنهما.

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. ج ٨. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦ م. ص ٢.

وهو يختتم خطبته قائلاً: أيها الأولاد عليكم أن ترعوا حقوق الوالدين بالبر والإحسان، وعليكم أيها الآباء والأمهات أن تكونوا عوناً لأبنائكم في بركم، وألا تكلفوهم ما يشق عليهم، وألا تتدخلوا في خصائص شئونهم لا سيما بعد الزواج؛ لما يسبب ذلك من حلّ الصلة.

الخطبة الخامسة:

اسمها "إنما المؤمنون إخوة" وهو يقول في هذه الخطبة: إن إخوة الإسلام هي روح الإيمان القوي، ولباب المشاعر الفياضة، والأحاسيس المرهفة التي يكتفها المسلم لإخوانه في العقيدة، حتى إنه ليحيا بهم، ويعيش معهم وفيهم، فكأنهم جميعاً أغصان تفرعت من دوحه واحدة، وانبثقت من أصل واحد، تضمحلّ معه فوارق الأجناس والألوان، وتتوارى من خلاله التميزات العرقية، وتموت العصيات القومية، والفوارق الجنسية؛ لتبقى القاعدة الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي العالمي، الذي تضمه أسرة خاصة، وتظلّه راية واحدة لا ثاني لها، إنها راية الإيمان، وآصرة الأخوة في الإسلام؛ يقول - تعالى - في القرآن المجيد: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾".^١

يجب على المسلم أن يحب لإخوانه المسلمين ما يحب لنفسه، يحزن لحزنهم، ويفرح لفرحهم، و يفهم آلامهم وحاجاتهم، نحن المسلمين نماذج عظيمة، ومظاهر فريدة لقوة التلاحم بين المسلمين، أشهرها مؤاخاة النبي - ﷺ - بين المهاجرين والأنصار - رضي الله عنهم - فكان لكل أنصاري أخ له من المهاجرين؛ حتى إن الأنصاري ليذهب بأخيه المهاجر إلى بيته، فيعرض عليه

١ سورة الحجرات ١٣

قسمة كل شيء في بيته من مال أو متاع، ويشاركه حياته سراءها وضراءها؛ فأى إخاء في الدنيا يعدل هذا الإخاء الإسلامي؟! قال - تعالى- في القرآن المجيد: " وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ "¹.

يا عباد الله حذار أن ينجح الشيطان في الإفساد بيننا، وتواصلوا أيها المقاطعون؛ فإن شؤم التشاحن والقطيعة عظيم في الدنيا والآخرة؛ يقول الإمام المسلم في صحيحه: "قوله- ﷺ - لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام."² وقوله - عليه الصلاة والسلام - فيما رواه الإمام البخاري في صحيحه، من حديث أنس - ﷺ - "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوما."³

إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون.

الخطبة السادسة:

اسمها "تحذير المسلمين والمسلمات، من أكل الحسنات !!" والشيخ السديس في هذه الخطبة يقول: إن الفرد يتحلى قوة في الإيمان والعقيدة، وسلامة في الصدر والدخيلة، وطهارة في القلب والسريرة، ونزاهة في الخلق والسلوك، وكذلك يُبعد عن الأثرة الممقوتة، والفردية المتسلطة،

١ سورة الحشر ٩

٢ مسلم بن الحجاج بن مسلم . صحيح مسلم . ج ٤ . الرياض : دار طيبة ، ٢٠٠٦ م . ص ١٩٨٤ .

٣ البخاري ، محمد بن إسماعيل . صحيح البخاري . ج ٣ . الرياض : دار السلام ، ٢٠٠٦ م . ص ١٢٨ .

والأنانية الشخصية. حارب الإسلام الأمراض القلبية، والأدواء النفسية والاجتماعية، واعتنى بوصفها وتشخيصها أكثر من الأمراض الجسدية والأدواء البدنية، ولذلك يرمى الإسلام المجتمع بحصن منيع؛ حتى لا تتسرب إليه هذه الأدواء الفاتكة، والأمراض القلبية القاتلة.

يا عباد الله الحسد داء الأمم، وسرطان الشعوب، يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند: أن النبي - ﷺ - قال " دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".^١ الحسد أول ذنب عصي الله به، ومنه انطلقت أول شرارة؛ لتوقد عوامل الشقاء في الإنسانية فما الذي أوقع إبليس في معصية الله إلا حسده آدم، عليه السلام؟ وما الذي حمل قابيل على قتل هابيل إلا حسده لأخيه، وما الذي حمل إخوة يوسف على إلقاءه في الجب إلا الحسد.

ولم يحمل اليهود الذين حسدوا في نبوة الرسول - ﷺ - وسعوا في بث الفساد في هذه الأمة إلا الحسد قال - سبحانه - في القرآن المجيد: " وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ".^٢ وهو الذي دفع كفار قريش إلى الاستكبار عن دعوة النبي - ﷺ - قال - سبحانه - في القرآن المجيد " وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي

١ الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. ص ١٦٧.

٢ سورة البقرة ١٠٩

الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبَّنَا خَيْرٌ
مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾^١.

الحسد يذهب الحسنات، ويلهب السيئات؛ يقول الإمام أبوداود في سننه: "قوله - ﷺ - : إياكم
والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" أو قال "العشب".^٢

وهو يختتم خطبته بالدعاء اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق والأقوال والأعمال؛ لا يهدي لأحسنها إلا
أنت، واصرف عنا سيئها؛ لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير
من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم طهر قلوبنا من النفاق والحسد والشحناء، والحقد
والبغضاء، وأعيننا من الخيانة، وألسنتنا من الكذب، يا سميع الدعاء، اللهم إنا نعوذ بك من شر
الحاقدين، وكيد الحاسدين؛ إنك على كل شيء قدير".^٣

الخطبة السابعة:

اسمها "الإعراض، عن مقراض الأعراض" يقول السديس في هذه الخطبة: من أهم ما يميز
المجتمع الإسلامي أننا مجتمع مودة وتراحم، وتكاتف وتلاحم، ومحبة وتلاؤم، يقوم على أسس
التعاون المشترك، والتقدير المشاع، وينبني على قواعد المحبة المتبادلة، والمعاملة الرقيقة، لا

١ سورة الزخرف ٣١-٣٢

٢ الإمام الحافظ أبوداود، سنن أبي داود. ج ٤. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦ م. ص ٢٧٦.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٣٩١

مكان فيه للأثرة الممقوتة، والأنانية المكروهة، والفردية المتسلطة؛ قلوب أفراده مفعمة بالحب لإخوانهم، وألسنتهم ثرة بذكر محاسنهم وفضائلهم، حذرة من الوقيعة في أغراضهم، والنيل من كرامتهم، لا يحملون الحقد الدفين، ولا ينشرون الإفك المبين.

وهو يقول في خطبته: عن داء خطير وهو منتشر بين الناس قلّ أن تسلم منه المجالس، ويندر أن ينفك منه مجتمع من المجتمعات، بل إنه يضرب أطنابه في كثير من مجالسنا واجتماعاتنا ولقاءاتنا، إلا من رحم الله، ويخيم بظله الثقيل عليها مع عظيم خطره على الإيمان والأخلاق، وكبير أثره على الأفراد والأسر والمجتمعات إنه "داء الغيبة"، وهي مصيبة على المجتمع، تفرّق بين الإخوة، وتباعد بين الأحبة، فرقت بين الزوج والزوجة، والابن وأبيه.

ظهر الإسلام بتحريم الغيبة تحريماً قاطعاً، لأنه هي من الكبائر، وفي معنى الغيبة يقول - ﷺ -:
فيما رواه الإمام المسلم في صحيحه، من حديث أبي هريرة - ﷺ - " أتدرون ما الغيبة؟ ذكركَ أخاك بما يكره، إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بهتته".^١

وهو يقول: منهج السلف - رحمهم الله - التناصح المحبوب، لا التفاضح المذموم؛ يقول ابن أبو الدنيا في كتابه الصمت "قال عمر - ﷺ - عليكم بذكر الله؛ فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس؛ فإنه

١ مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، ج ٤، الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م، ص ٢٠١.

داء".^١ ويقول أيضا في كتابه الصمت: "الغيبة أشد من الزني، قيل وكيف؟ قال الرجل يزني ثم يتوب، فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه".^٢

وهو يختتم خطبته هكذا كونوا يدا واحدة في الخير والصلاح، تلاحموا مع علمائكم الربانيين، وؤلاتكم المسلمين، وكونوا صفا واحدا على أعدائكم المتربصين.

الخطبة الثامنة:

اسمها "الخصلة الذميمة: المشي بالنميمة!!" وهو يقول في هذه الخطبة: من الأهداف الكبرى، والمقاصد العظمى التي قصدت إليها شريعتنا الإسلام بناء الفرد الصالح، وإقامة المجتمع المسلم المثالي، الذي تصل بين أفراده جسور المحبة والمودة والصفاء، وتنشأ بين أبنائه علاقات الأخوة والتعاون والوفاء، مجتمع المحبة والتراحم، والتكاتف والتلاحم، والمودة والتلاؤم، القائم على أسس التعاون المشترك، والحب المتبادل، والمبني على قواعد التعامل الرفيق.

وهو يقول: وإن من أهم السجايا الحميدة التي ينبغي أن تسود بين أفراد المجتمع حسن الظن بالمسلمين، والتثبت في نقل الأخبار لهم وعنهم، ولقد أدب الإسلام أتباعه على ذلك؛ حفاظا على تماسك المجتمع، وتلاحم أفراده.

١ ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٦م. ص ٢٠٤.

٢ المصدر نفسه، ص ١٦٤.

وقال - ﷺ - فيما أخرجه الإمام البخاري والإمام المسلم "إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث".^١ وروى مسلم أيضا في صحيحه "أن رسول الله - ﷺ - قال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع".^٢

جاء الإسلام بالتحذير منه، ومن عمله، قال الله - عز وجل - في القرآن العظيم: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾".^٣ وقال - جل وعلا - : "وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾".^٤ وهو يختتم خطبته قائلا احذروا عنه أيها المسلمون.

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، ج ٨. الرياض. دار السلام، ٢٠٠٦ م. ص ١٤٨. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. ج ٤. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦ م. ص ١٩٨٦.

٢ مسلم بن الحجاج بن مسلم. صحيح مسلم. ج ٢. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦ م. ص ٨٢٧.

٣ سورة الهمزة ١

٤ سورة القلم ١٠

الباب الرابع

الظواهر الأسلوبية المهمة في الخطب المنبرية الواردة في السفر الأول من كتاب

'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة'

للشيخ عبد الرحمن السديس

الفصل الأول: مفهوم الظواهر الأسلوبية وأهميتها

الفصل الثاني: المحسنات اللفظية في خطبه

الفصل الثالث: الحكم المنيفة في خطبه

الفصل الرابع: الإثراء اللغوي في خطبه

الفصل الأول: مفهوم الظواهر الأسلوبية وأهميتها

الظواهر الأسلوبية لها أهمية كبيرة في اللغة والأدب، فهي تعزز فهم النصوص وتحسن تعبير الكتاب والمتحدثين. تشمل هذه الظواهر مثل المجازات والاستعارات والتشبيهات والتوكيد وغيرها، وتعمل على تحسين قوة البيان وجذب انتباه القارئ أو المستمع. كما تعكس الظواهر الأسلوبية طابعا فنيا وجماليا في النص، وتسهم في إثراء اللغة وتنوعها.

الظاهرة لغة

الظواهر مفردة الظاهرة، مصدر (ظهر) وقيل في معنى هذه المادة الظاهر خلاف الباطن، وظهر الشيء أصله أن يحصل شيء على ظهر الأرض فلا يخفى، ثم صار مستعملا في كل بارز مبصر بالبصر والبصيرة، وقوله - عز وجل في - القرآن المجيد - "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" ^١ أي كثر وشاع.

الظاهرة اصطلاحا

يقول مجدي وهبة وكامل المهندس في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: "هي كل واقعة يمكن إدراكها بالحواس والتجربة" ^٢. الواضح مما سبق أن الظهور المعني هو التكرار اللافت

١ سورة الروم ٤١

٢ مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط ٢. بيروت:

مكتبة لبنان، ١٩٩٦م. ص ٢٤٠.

لبعض الفنون مما يبعث في النفس تساؤلات ملحة عن سبب هذا الاطراد والتكرار التي يحاول البحث الخلوص إلى إجابات علمية لها.

الأسلوبية

علم الأسلوب في الدرس اللغوي العربي فهو الذي يطلق عليه في الإنجليزية (Stylistics) والباحث فيه هو (Stylistician) وكلمة (Style) تعني طريقة الكلام، وهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية. (Stylas) بمعنى عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة، ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عند الكاتب.

الأسلوبية في الاصطلاح

اعتنى العرب القدامى بمفهوم الأسلوب عناية خاصة باعتباره مدخلا للكشف عن القيم الجمالية الموجودة داخل النصوص وتجلى ذلك عند اهتمامهم بالألفاظ بشكل واضح. يقول عبد القادر عبد الجليل في كتابه الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية: "وتعرضوا لذلك من خلال مستويين هما الأول المستوى المادي: وهو يتصل بمفهوم اللفظة في النواحي الشكلية. الثاني: فإنه يرتبط بسلوكيات المقولات الكلامية لمستوى الفنى".^١

الظواهر الأسلوبية لخطبة الشيخ عبد الرحمن السديس تناولت فيه بعض الظواهر التركيبية البارزة في النص من مثل السجع، والاقْتباس، والتشبيه، والطباق، وأمثال العرب.

١ عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. ط ١. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٢م. ص ١٠٣.

ولهذه الظواهر الأسلوبية دور مهم في تدريج الخطبة العربية والأدب العربي.

الفصل الثاني: المحسنات اللفظية في خطبه

السجع

السجع: أحد أنواع المحسنات اللفظية المستخدمة في علم البلاغة. اشتهر به العرب منذ العصر الأول وكانوا يزينون به كلامهم، لذا انتشر هذا اللون البديعي في نصوصهم النثرية القديمة مثل الخطب والمقامات والأمثال والحكايات والشعر.

السجع هو اتفاق وتشابه في الحرف الأخير من الجمل والعبارات مما يضيف على الكلام إيقاعاً صوتياً عذبا يلذ في السمع. أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته. وسُمِّي سجعاً تشبيهاً له بصوت الحمام، لأن العرب تسمي ما يصدر من الحمام من أصوات تتماثل أواخرها سجعاً.

السجع له أهمية كبيرة في الخطبة من النواحي التالية:

- جذب الانتباه: يستخدم السجع في الخطبة لجذب انتباه الجمهور وجعل الخطبة أكثر جاذبية وسحراً. التكرار المميز للأصوات أو الكلمات يساعد في الاستماع والانصات.
- توضيح النقاط: يمكن استخدام السجع لتوضيح النقاط الرئيسية في الخطبة. عندما تتكرر الكلمات أو الأصوات بشكل مناسب، يصبح من الأسهل فهم المفاهيم المعقدة.
- تأثير عاطفي: يمكن استخدام السجع لإضافة عنصر عاطفي إلى الخطبة. التكرار الصوتي يمكن أن يساهم في تعزيز المشاعر والإقناع.

○ تسهيل الحفظ: يجعل السجع الخطبة أكثر سهولة في الحفظ للجمهور. الكلمات المتكررة يمكن أن ترسخ في الذاكرة بشكل أفضل.

○ إبراز الأهمية: يمكن استخدام السجع لإبراز أهمية مفاهيم معينة في الخطبة. عند تكرار كلمات معينة، يمكن للخطيب أن يشير إلى أهمية هذه النقاط.

بالمجمل، السجع يمكن أن يكون أداة فعالة في تعزيز تأثير الخطبة وجعلها أكثر تأثيراً وفاعلية من خلال جعل الكلمات تتردد بشكل ملحوظ ومؤثر أمام الجمهور.

الكلمات المكبرة في التالفة هي السجع الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب.

● "أمة العلم والإيمان، إن أعظم بليّة بُلي بها كثير من المسلمين اليوم الجهل بدين الله؛ فهو سبب كل مشكلة، وطريق كل معضلة، صاحبه إذا عاش فهو غير معدود، إذا مات فهو غير مفقود، وما عُبد غير الله، وما تعبد كثير من الناس بغير شرع الله - من الطرائق والأهواء - إلا نتيجة الجهل بجوهر الإسلام، وأصوله السامية".^١

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٤.

- "فجاء الإسلام، وأنقذ الله به الأمة من حضيض الغبراء إلى ذُرا العلياء، وانتشلها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد".^١
- "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وقَيّوم السموات والأرضين، لا إله غيره ولا ربّ سواه، ولا نعبد إلا إياه، من اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن لاذ به حماه، ومن أقبل عليه قبله ورعاه، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن والاه، ومن اقتفى أثره واهتدى بهداه، وسلم تسليما كثيرا".^٢
- "فيا أيها المسلمون، تقوى الإله - جل في علاه - سر النجاح، وطريق الفلاح، وينبوع الصلاح، إن رمت سعادة وصلاحا، وطلبتم هداية وفلاحا، وقصدتم خيرا ونجاحا فعليكم بتقوى الله، الزموها مساء وصباحا، وتحلوا بها غدوا ورواحا".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١١٠.

٢ المصدر نفسه، ص ١١٧.

٣ المصدر نفسه، ص ١١٧.

- "أمة التوحيد، بهذا المنهج السوي وعلى هذا الإيمان القوي ربي الإسلام أتباعه، وعلى التعلق به وحده أمر الفرد والجماعة، وسما بعقولهم، وحفظ فطرتهم".^١
- "معاشر المسلمين، السحر إحدى الموبقات، ومن أعظم المهلكات، حذر الله - عز و جل - منه، وحذر المصطفى أمتة من الوقوع فيه".^٢
- "وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، وصفيه وحببيه، أرسله هاديا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه سراجا منيرا، أيده بالمعجزات الباهرة، والآيات الظاهرة، واختصه بالحجة القاهرة، والملة الطاهرة؛ تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلى الله وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، ومن استن بسنته، واقتفى أثره، صلاة متتابعة عديدة، وبركات متعاقبة مديدة، وسلم تسليما مزيدا".^٣
- "أيها الإخوة في الله، يا أحباب رسول الله - عليه صلوات الله وسلامه - السيرة العطرة؛ سيرة خير البرية، عليه من الله أفضل صلاة وأزكى تحية، بما فيها من شمائل نبوية، ومعجزات محمدية،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٢٠.

٢ المصدر نفسه، ص ١٢٤.

٣ المصدر نفسه، ص ١٤٥.

ووقائع مصطفوية، كلها معين ثرّ، وينبوع صاف متدفق، يرتوي من نميّره كل من أراد
السلامة من لوّثات الوثنية".^١

• "أيها المسلمون إن حاجة الأمة إلى معرفة سيرة الحبيب المصطفى - ﷺ - والاعتباس من
مشكاة النبوة، فوق كل حاجة، بل إن ضرورتها إلى ذلك فوق كل ضرورة؛ فكل من يرجو الله
واليوم الآخر، يجعل الرسول - ﷺ - قدوته، والمصطفى ﷺ أسوته".^٢

• "الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وأقصى من
أعرض عن عبادته واستعصى، وأشهد أن لا إله إلا الله، أحاط علما بأعمال عباده
وأحصى، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، أمر أمته بالتمسك بسنته وأوصى، صلى
الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه ومن حرص على اقتفاء سيرته واجتهد في التمسك
بسنته واستوصى".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٦.

٢ المصدر نفسه، ص ١٤٦.

٣ المصدر نفسه، ص ١٦٧.

● "في تاريخنا الإسلامي المجيد مناسبات عظام، وأحداث جسام، القلوب بها مُفعمة والصدور لها مبهجة منشرحة، لكن ليس من منهج السلف الصالح إحياء هذه الذكريات، والاحتفال بهذه المناسبات، والخير كل الخير في الوقوف حيث وقف السلف، رحمهم الله".^١

● "فيا أيها الإخوة في الله، أقول - بعد الوصية بتقوى الله - إن الإنسان في خضمّ مشاغل الحياة المادية، وما تُورثه النفس البشرية من مشكلات نفسية، وتوترات عصبية يحتاج حاجة ملحة إلى ما ينقّس عن مشاعره، ويُفجّج من لأوائه ومصائبه، ويبعث في نفسه الطمأنينة القلبية، والراحة النفسية، بعيدا عن العُقد والقلق والاكتئاب، وهيمات أن يجد الإنسان ذلك إلا في ظل الإسلام وعباداته العظيمة التي تمثل دواء وروحيا ناجعا لا نظير له في الأدوية المادية".^٢

● "والمرأة في الصلاة عليها أن تستر جميع بدنها، سوى وجهها، إلا أن تكون بين رجال من غير محارمها، أو تكون في المسجد الذي هو مظنة رؤية الرجال لها، فيجب عليها - والحالة هذه - أن تستر وجهها، وتأتي مُتبدلة مُحتشمة غير متبرجة ولا متطيبة؛ لترجع مأجورة غير مأزورة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥٧.

٢ المصدر نفسه، ص ١٨٤.

٣ المصدر نفسه، ص ١٨٨.

- "بأي حال يعيش إخوانكم المبعدون المشردون عن ديارهم وأهلهم وأموالهم؟! وما استمرار قضية أولى القبليين، ومسرى سيّد الثقلين، وثالث المسجدين الشريفين، ما استمرار تلك القضية المأسوية إلا تحدّد سافر من إخوان القردة والخنازير، لكل مبادئ الدين والعقل، والحق والعدل، والسلام والأمن".^١
- "فيا أيها المسلمون، اتقوا الله - تبارك وتعالى - واشكروه على نعمه الوافرة، ومننه المتكاثرة، ألا وإن من أعظم آلاء الله على عباده ما شرع لهم من العبادات العظيمة، والمواسم الكريمة، التي بها تزكو نفوسهم، وتمتلى خيرا وصلاحا".^٢
- "إنه ليجب على المسلمين أن يعرفوا أن شهر رمضان شهر الجد والاجتهاد، شهر الانتصارات القاهرة، والفتوحات الباهرة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٣٠.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

٣ المصدر نفسه، ص ٢٤٣.

- "أيها المسلمون، يا من ودّعتم قبل أيام شهرا كريما، وموسما عظيما؛ صمتم نهاره، وقمتم ما تيسّر من ليله، وأقبلتم على تلاوة القرآن، وأكثرتم من الذكر والدعاء، وتصدقتم بجود وسخاء، وتقربتم إلى ربكم بأنواع القربات".^١
- "عباد الله، في مثل هذه الأيام من كل عام تستقبل أمة الإسلام مناسبة عظيمة، ترنو إليها الأبصار، وتشرئب إليها الأعناق، وتخفق لها القلوب المؤمنة، وتستبشر بها النفوس المسلمة، تلكم - يا عباد الله - هي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام، حيث البقاع المقدسة، والمشاعر المشرفة، في مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، ومصدر إشعاع نور الإيمان البشرية جميعا، من هنا: حيث تسكب العبرات، وتنزل الرحمات، وتقال العثرات، وترفع الدرجات، وتكفر السيئات، ويجود رب البريات؛ كما في "الصحيحين"، من حديث أبي هريرة مرفوعا: والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".^٢
- "فيا عباد الله، ويا حجاج بيت الله، يا من قطعتم الفيافي والقفار، واجتزتم الأجواء والبحار، وتجشتم الصعاب، وتحملت المشاق، وتركتم أموالكم وأولادكم وأوطانكم، إليكم هذه

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٤٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٦٩.

الوصايا الموجزة الجامعة، والكلمات المختصرة النافعة، لا سيما وأنتم تستعدون لهذه العبادات العظيمة".^١

- "فاتقوا الله - عباد الله - اتقوا الله يا حجاج بيت الله، واشكروه سبحانه على ما هيا لكم من هذه الأجواء الروحانية العظيمة، وعلى ما حباكم من هذه المنن الوفيرة والآلاء الجسيمة؛ أمن وإيمان، أمن في الأوطان، وصحة في الأبدان، صنوف النعم المادية والمعنوية، تتقبلون فيها صباح مساء، فله الحمد والشكر أولا وآخرا، وباطنا وظاهرا".^٢
- "وله الحمد والمنة على ما يسر وأعان، ونسأله تعالى كما وفقنا لأداء حج بيته الحرام، أن يتقبله منا، وأن يجعله حجا مبرورا، وسعيا مشكورا، وذنبا مغفورا، وأن يرزقنا الاستقامة على شرعه على الدوام؛ إنه جواد كريم".^٣
- "حقا: إنها لأيام مشهودة، وأوقات محمودة، إنها نفحات كريمة، ولحظات عظيمة، لها منافعها الجمة، وآثارها المتعددة، في حياة الأفراد والمجتمعات".^٤

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ٢٧٠.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٧٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٢٧٨.

٤ المصدر نفسه، ص ٢٧٩.

- "أيها المسلمون، إن الحج ميلاد جديد، وعهد سعيد، يجب على الحاج أن يثبت على آثاره ومنافعه وعنهما لا يحد، وأن يجعله انطلاقة جادة للأعمال الصالحة، وفرصة عظيمة للتوبة النصوح".^١
- "إن الجهاد في سبيل الله ماض إلى يوم القيامة، وهو بذل الوسع، واستفراغ الطاقة لإعلاء كلمة الله - عز و جل - بالقلم واللسان بالسيف والسنان بالقلب والجنان بكل المشاعر والأحاسيس".^٢
- "الحمد لله رب الأرباب، ومسبب الأسباب، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الوهاب، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أفضل من قام بالدعوة والاحتساب، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أولى البصائر والألباب، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^٣
- "لم يبق إلا العمل الجاد المخلص المبني على أسس سليمة، وقواعد محكمة حكيمة، وترك التواني والتواكل والتلاؤم وإلقاء التبعية على الآخرين".^٤

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٧٩.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٩٠.

٣ المصدر نفسه، ص ٣١٢.

٤ المصدر نفسه، ص ٣١٢.

- "عباد الله لقد جاء الإسلام ديناً كاملاً، ونظاماً شاملاً، عم بإصلاحه البلاد والعباد، وهياً بتنظيمه أمور المعاش والمعاد، شمل مرافق الحياة كلها بل وما بعد الممات، وعني بتصحيح العقائد والعبادات، وسلامة الأخلاق والمعاملات".^١
- "لقد جاء الإسلام في نظرتة الاقتصادية وسطاً بين النظم، وعدلاً بين المبادئ الرأسمالية و الاشتراكية؛ فقاعدته إيمانية، وأهدافه إسلامية، ورسالته عالمية، وضوابطه أخلاقية، ونزعتة إنسانية أخوية، ووجهته دينية شرعية، ونظرتة واقعية إصلاحية، لا تحدّه إلا حدود الشريعة؛ راعى الملكية الفردية، وعني بمصالح الأفراد إلى جانب مصالح الجماعة دون إفراط أو تفريط".^٢
- "الحمد لله أمر ألا نعبد إلا إياه وبالوالدين إحساناً، أحمده تعالى وأشكره على ما خلقنا وورزقنا وهدانا، ومن جزيل نعمائه منحنا وأعطانا، فمن دون الناس خصنا واصطفانا، ومن سائر الأمم اختارنا واجتبان".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٥٤.

● "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ملأ قلوب أهل الإيمان برا ورحمة وحنانا، وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق تفضلا منه وامتنانا، وأشهد أن نبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله، أشرف المرسلين رسالة، وأفضل البشرية إنسانا، أنزل الله عليه كتابا وقرآنا، شفاء وموعظة ونورا وفرقانا، وهدى للناس ورحمة وبيانا، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين كانوا بنعمة الله إخوانا، وعلى البر والخير أنصارا وأعوانا، ونسأل الله أن نكون ممن تبعهم بإحسان؛ لنحقق - بإذن الله - صلاح ديننا ودنيانا".^١

● "فاتقوا الله - عباد الله - واشكروه على نعمه الباطنة والظاهرة، وعلى آلائه المتوافرة، ومنه المتكاثرة؛ فكم لله سبحانه وتعالى من نعم على عباده، ولكن أكثر الناس لا يشكرون".^٢

● "الحمد لله الذي أمرنا بالبر وأداء الحقوق، ونهانا عن القطيعة والعقوق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من يطمع في رضاه وإلى جنته يتوق، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ما تعاقب الجديدان بين غروب وشروق".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٥٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٥٤.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٦٦.

● "الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، أحمدده تعالى على عظيم فضله وأشكره على جليل إحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى مغفرته ورضوانه، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه وإخوانه".^١

● "الحسد. - يا أمة الإسلام - خصلة شيطانية، وخلق يهودية، وغلبيات عدوانية، وهيجانات إبليسية، يبثها إبليس، وأعوان إبليس في كل زمان".^٢

● "وقد يأتي الحسد في قالب النقد، وإبداء السوءات؛ فيتلهى الحاسدون بنشر الفضائح، ويتلذذون بسرد القبائح، فلماذا كل هذا - يا أهل الإسلام -".^٣

● "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين أحمدده تعالى وأشكره، ألف بين قلوب المؤمنين، وجعلهم إخوة متحابين متراحمين، على الخير متعاونين، وفي سبيل

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٨٦.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٩٠.

الفضائل متكاتفين؛ لألسنتهم وجوارحهم حافظين، وعن الغيبة والبهتان مبتعدين،

وللفحش والزور مجتنبين، وعن أعراض إخوانهم ذابيين ومدافعين".^١

• "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، هو المرجوّ سبحانه لصلاح

أمور الدنيا والدين، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، خاتم الأنبياء

والمرسلين، وإمام المتقين، وسيد ولد آدم أجمعين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله

الطاهرين الطيبين، وصحبه الغرّ الميامين، ومن اقتفى أثره، ودعا بدعوته إلى يوم الدين".^٢

• "أيها المسلمون، من أهم ما يميز المجتمع الإسلامي: أنه مجتمع مودة وتراحم، وتكاتف و

تلاحم، ومحبة، وتلاؤم، يقوم على أسس التعاون المشترك، والتقدير المشاع".^٣

• "إخوة الإيمان، لقد أحاط الإسلام المجتمع المسلم بسياج منيع من داخله، يحول دون تصدّع

بنيانه، وتزعزع أركانه؛ فأقام الضمانات الواقية، والحصانات الكافية، الحائلة دون معاول

الهدم والتخريب".^٤

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٩٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٩٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٩٦.

٤ المصدر نفسه، ص ٣٩٦.

• "أيها المسلمون، من أشد الغيبة خطرا، وأعظمها ضررا الوقيعة في أعراض ولاة أمور المسلمين؛ فالذي ينبغي الدعاء لهم، وإبراز محاسنهم، ومناصحتهم فيما بينك وبينهم؛ حتى لا توغر صدور العامة، ولا تؤلّب عواطف الجماهير؛ وكذلك العلماء وأهل الدعوة والإصلاح، فلحومهم مسمومة، وغيبتهم مذمومة، ومن ابتلي بالوقيعة فيهم، والثلب لهم ابتلاه الله قبل موته بموت القلب؛ والعياذ بالله!"^١

• "الحمد لله ذي المنّ والعطاء، والعز والعظمة والكبرياء، أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله في هذه الدنيا كشف البلاء وتوالي النعماء، وفي الآخرة حسن العقبي وعظيم الجزاء"^٢.

• "وأشهد أن لا إله إلا الله، لا أنداد له ولا شركاء، سبحانه لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله أفضل الرسل وخاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيد الأصفياء، صلى الله عليه وعلى آله الشرفاء الأتقياء، وصحبه النجباء الأوفياء، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتفى، وسلم تسليما كثيرا"^٣.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٠٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٤١٠.

٣ المصدر نفسه، ص ٤١٠.

● "أمة الإسلام، إنا نشكو إلى الله تفشي هذه الظاهرة في صفوف كبير من المسلمين اليوم؛ ألا فلنتقي الله - عباد الله - ولنحذر من هذه الخصلة الذميمة، والبضاعة الذميمة، وليتق الله أرباب الوظائف والمسئوليات؛ فإن لهذا الصنف عندهم رواجاً انتشاراً، ولتتق الله النساء؛ فإن سوق النميمة في صفوفهن رائجة، إلا من رحم الله!؟"^١

● "الحمد لله الذي تفرّد بكل كمال، واختص بأبيه جمال، وأعلى جلال، وتفضل على عباده بجزيل النوال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال، المنزه عن الأشباه والأنداد والأمثال، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، كريم السجايا وشريف الخصال، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه خير صحب وأفضل آل، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآل"^٢.

● "قضية الزواج فهو ضرورة اجتماعية؛ لبناء الحياة، وتكوين الأسر، وتأسيس الفضيلة، وغض الأبصار، وتحصين الفروج، وكثرة النسل بقاء للنوع الإنساني؛ كما أنه أمر محبب إلى النفوس؛ تفتضيه الفطرة السوية، ويحث عليه الشرع الحنيف، ويتطلبه العقل الصحيح، ويألفه

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٢٠.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٢٢.

الطبع السليم، به تتعارف القبائل، وتتكون الشعوب، وتتكاثر الأمم، فيه الراحة النفسية،

والطمأنينة القلبية، والتقلب بين أعطاف النعيم، والتعاون على أعباء الحياة الاجتماعية".^١

● "إخوة الإيمان، ويحسن هنا أن أذكر بعض المشكلات والعقبات في طريق الزواج، مع الإشارة

إلى آثارها السيئة على الفرد والمجتمع، وبيان المنهج السليم، والعلاج القويم، والدواء

الناجع، لكل مشكلة منها؛ لعلها تجد آذانا صاغية، وقلوبا واعية، وتطبيقا عمليا.

وحدّث ولا كرامة عما تبثّه كثير من الوسائل الإعلامية، والقنوات الفضائية، والشبكات

المعلوماتية؛ مما تئنّ منه الفضيلة، ويندى له الجبين، والله المستعان".^٢

● "الحمد لله مبدع الكائنات، وبارئ النسمات، له الأسماء الحسنى وعظيم النعوت و

الصفات، أحمده تعالى على نعمه السابغات، وأشكره على جزيل العطايا والهبات،

سبحانه من إله كريم، برّ رحيم، يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، سبحان من لا

تختلف عليه اللغات، ولا تشتبه عليه الأصوات".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٢٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٣٠.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٣٩.

● "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة ترفع قائلها أعلى الدرجات، لا إله إلا الله، أرشدنا إلى الحق بالآيات البينات، وأبان الحقوق والواجبات، لكل من الأزواج والزوجات، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، المؤيد بالمعجزات الظاهرات، والآيات الباهرات، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة التقاة والعدول الثقات".^١

● "يجد الرجل في بيته المأوى الكريم، والراحة النفسية بعد عناء العمل، وطول الكدح والكلل، ينفذ عن نفسه غبار السّامة والملل، ويبدد متاعب الحياة بابتسامة حانية، وبشاشة مشرقة، وكلمات رقيقة، ومعاملة رقيقة، وعواطف دافئة، ومشاعر فيّاضة، تبادلها إياه شريكة عمره، ورفيقة دربه، وصفية فؤاده، وأم أولاده، وتجده المرأة في بيتها عُشّ الزوجية السعيد، وبيت العمر الرغيد؛ ينشأ في كنفه ويترعّع بين جنباته جيلٌ صالح فريد، في ظل أبوة حادبة، وأمومة حانية، بعيدا عن أسباب التوتر والقلق، ومنغصبات العيش، وجاليات الشقاء والإطراب".^٢

● "فالسعادة الزوجية لا تكمن أبداً في ملبس بهي، ومطعم شهوي، وعيش طري، وإنما في المودة والرحمة، والمحبة والتعاون؛ وإن بيتا يقوم على النزاع والخصومات، وتنتشر فيه الإحن

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٣٩.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٤١.

والمشكلات، لحريّ أن تمتدّ إليه أعاصير الدمار، وتقضي عليه رياح التفكك والبوار، في بعد عن هدوء البال، ونشدان الاستقرار".^١

● "الله أكبر! انظروا إلى عظمة الإعجاز القرآني بهذه الصورة البليغة التي تجسّد صلة الزوجية بصلة المرء بلباسه، وأي شيء أقرب له وألصق به منه؟! وهي بهذا تسمو عن العلاقات الدنيوية، والصلات المادية، والروابط الشهوانية، والأمور المهيمنة، بل هي علاقة روحية ونفسية كريمة ولهذا حرص الإسلام على توطيد هذه العلاقة، وأمر بالمحافظة عليها، وحذّر من التساهل والتقصير فيها؛ حتى لا تدبل وردة صفائها، وتموت هنائها، وتجتثّ شجرة بقائها، ولا يتأتّى ذلك إلا بقيام كل من الزوجين بما له وما عليه تجاه الآخر من الحقوق والواجبات".^٢

● "وقد وُجد من الزوجات من تشتكي زوجها: بأنه لا يحضر الجمع ولا الجماعات، وأخرى تُخبر: أنه يتعاطى المسكرات، ويدمن المخدرات، وثالثة تفيد: أنه كثير السهرات، والسمرات، والسفريات، ورابعة: تشتكي علاقاته المشبوهة، وهلم جرا، فرحماك ربنا رحماك!"^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤١-٤٤٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٤٢.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٤٦.

• "عباد الله، قضية اجتماعية خطيرة، ومشكلة أسرية كبيرة، تتجلى في ظواهر مَريرة، وتبرز في حالات كثيرة، تسود أرجاء المجتمعات، وتهدد كثيرا من الأسر والبيوتات، كم فرقت من جموع، وأذرفت من دموع! كم شتتت من أسر، وصدّعت من منازل، وأطفأت من شموع! كم قوّضت من بناء، وأحدثت من عناء، وأورثت من شقاء، وأيّمت من نساء، وضيعت من أبناء! كم كانت سببا في إحداث فتن ومشكلات، وإذكاء محن ومُعضلات! كم كانت سببا وراء إحن وخصومات، وسلّما لتفشي القطيعة والمنازعات! أتدرون ما هذه القضية الأسرية الخطيرة؟! أتعلمون ما هذه المشكلة الاجتماعية الكبيرة؛ التي هددت حياة كثير من الأفراد والأسر، وحولتها إلى جحيم لا يطاق؟! إنها قضية "الطلاق"، وكفى بها من مشكلة! وأعظم بها من معضلة! حتى لتكاد تمثّل في هذا العصر، محل الصدارة في المشكلات الاجتماعية الخطيرة".^١

• "كما حرص الإسلام على حماية الأسرة أن يتسلل إليها أهل التخريب، ودعاة التآليب، وأرباب التخريب من كل بعيد أو قريب، وسدّ الباب دون التدخّل في شئون الزوجين إلا بنية الإصلاح".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٥٨.

● "الحمد لله الذي تفرّد بكل كمال، واختص بأبيه جمال، وأعلى جلال، وتفضل على عباده بجزيل النوال، له الحمد في كل حال وعلى كل حال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تقدّس عن الأشباه والأمثال، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله المنعوت بأشرف الخلال، وأكرم الخصال، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه خير صحب وأفضل آل، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآل".^١

● "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مُنزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، لا إله إلا الله قاصم الجبابرة، وكاسر الأكاسرة، ومُبيد القياصرة! سبحانه هو الله الواحد القهار! سبحانه هو القوي!"^٢

● "وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، نبي شرح الله صدره، ووضع وزره، ورفع في العالمين قدره، وأعلى في الآفاق ذكره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، نصره بالرّعب، وأيده بالحق، وجعل عزه ونصره تحت ظل سيفه وجه، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٦٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٩٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٩٥.

● "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والعزة والنصر للمؤمنين، والذلة والمهانة والهزيمة لأعداء الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي المؤمنين، وخاذل الكفرة والظالمين، والمنتقم من الظلمة والبُغاة والمعتدين، والمنتصر للمظلومين و المضطهدين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إمام المجاهدين، وسيّد ولد آدم أجمعين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^١

● "الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، أحمدته تعالى على نعمه الغزار، وأشكره سبحانه على فضله المدرار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الجبار، له الخلق كلّه، وله الأمر كله، وكل شيء عنده بمقدار، وأشهد أن نبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله المصطفى المختار؛ فهو خيار من خيار من خيار، - ﷺ - وعلى آله وصحبه الأبرار، المهاجرين منهم والأنصار، والتابعين الأخيار، الذين لزموا السنة والآثار، صلاة وسلاما تامّين كاملين متعاقبين ما تعاقب الليل والنهار، ونسأل الله أن نكون ممن تبعهم بإحسان، فرضي الله عنهم، ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٠٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٥٠٧.

● "الحمد لله رب العالمين، كتب العزة له ولسوله وللمؤمنين، أحمدته تعالى حمد الشاكرين، وأشكره شكر أهل الإيمان واليقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين إله الأولين والآخرين، وقَيّوم السموات والأرضين لا إله إلا الله، هو المستعان على أمور الدنيا والدين، والمستغاث لرد كيد الكائدين، والمرتجى لدفع مكر الطّغاة والظالمين، وحلول الهزيمة بالغاشرين المعتدين، به نحول، وبه نصول، وبه نؤمّل، كفّ كرب المكروبين، ورفع البلاء عن المنكوبين".^١

● "وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، إمام المتقين، وقائد المجاهدين، وسيد ولد آدم أجمعين؛ نصره الله بالرّعب يقذف في قلوب الكافرين، نبي شرح الله صدره، ورفع ذكره، وأعلى قدره، وضع وزره، وجعل الذلّة والصغار على من خالف أمره، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^٢

● "الحمد لله رب الأرباب، ومسبّب الأسباب، وخالق الناس من تراب، أحمدته تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، منزل الكتاب، ومجري

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥١٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٥١٨ - ٥١٩.

السحاب، وهازم الأحزاب، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خير نبي أنزل عليه خير كتاب،
فسنّ السنن، وبيّن الأخلاق والآداب، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه خير آل
وأفضل أصحاب، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب".^١

● "فهنيئا لكم أيها المؤمنون، ويا بشرى لكم أيها التائبون! تحسنون فتثابون، وتسيئون
فتستغفرون؛ فيغفر الله لكم، وتذنبون فتتوبون، فيتوب الله عليكم، وقد فتح بابه لكم
ليلا ونهارا".^٢

● "الحمد لله الذي تفرّد بالدوام والبقاء، وكتب على أهل هذه الدنيا الفناء، وجعلها دار
امتحان وابتلاء، وجعل القبور بعدها لأهل الإيمان خير فناء، أحمده سبحانه وهو أهل
الحمد والثناء، وأشكره في السراء والضراء، والشدة والرخاء".^٣

● "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واسع العطاء، ذو العظمة والجلال والكبرياء،
المنزه عن الأنداد والشركاء، والمتعالى عن الأمثال والنظراء، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٣٩.

٢ المصدر نفسه، ص ٥٥١.

٣ المصدر نفسه، ص ٥٥٨.

سيد الأصفياء، وخاتم الأنبياء، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأتقياء، وصحبه

الأوفياء، والتابعين ومن تبعهم بإحسان ما دامت الأرض والسماء".^١

● "وقد كان لهذه الأمة شرف قيادة العالم قرونا طويلة، ثم انتزعت قيادتها، ودالت دولتها،

وتداعى عليها أعداؤها، وتتابعت عليها المصائب، وتلاحقت عليها المحن والنوائب، وشغل

هذا الواقع المزري، والوضع المتردي بالغيورين من أبناء هذه الأمة، المتطلّعين لمستقبلها

المشرق، وغدها المبهج؛ بإذن الله".^٢

● "وما الذي أغرق فرعون وقومه في البحر، ثم نُقلت أرواحهم إلى جهنم؛ فالأجساد للغرق،

والأرواح للحرق؟! وما الذي خسف بقارون داره وماله وأهله؟! وما الذي أهلك القرون من

بعد نوح بأنواع العقوبات ودمّرها تدميرا؟".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٥٧٤.

٣ المصدر نفسه، ص ٥٧٧.

● "فاتقوا الله - عباد الله - واعلموا أن المعاصي ما حلت في ديار إلا خربتْها، ولا في قلوب إلا أغمَتْها، ولا في أجساد إلا عذبتْها، ولا في أمة إلا أذلتْها، ولا في نفوس إلا أفسدتْها، ولا في مجتمعات إلا دمرتْها!!".^١

● "الحمد لله، جعل في كل زمان فترة من الرسل؛ بقايا من أهل العلم العاملين، ينفون عن دين الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، أحمدته تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله لي ولسائر المسلمين الهدى واليقين، والعز والنصر التمكين".^٢

● "وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ المؤمنين، وخالق الخلق أجمعين، وقيوم السموات والأرضين، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله؛ إمام المتقين، وأشرف الأنبياء والمرسلين، وقائد الغرّ المحجلّين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٨٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٥٨٧.

٣ المصدر نفسه، ص ٥٨٧.

- "كانوا في الفضل شموسا ساطعة، وفي العلم نجوما لامعة؛ فعدّوا بحق أنوار هدى، و مصابيح دجي، وشموعا تضيء - بمنهجها المتألي، وعليها المشرق الوضء - غياهب الظلم، تبددتها أنوار العلوم والحكم".^١
- "إخوة الإسلام، الصراع بين قوى الخير والشر سنة جارية، وشرعة ماضية، تؤكدها شواهد التاريخ، وشهادات الواقع، غير أن النهاية الحتمية - تأكيداً لوعده الله الذي لا يتخلف، وسنته التي لا تتغير ولا تتبدل - هي إحقاق الحق، وإبطال الباطل ولو كره المجرمون".^٢
- "ويتزينون بأشكال من التقلبات؛ في سماجة خُلقية، وسداجة فكرية؛ فكان لابد من كشف ستورها، وإخراج مغمورها، وإماطة اللثام، والعمل على إشعاع النور في الظلام، تنويراً للخلائق، وإيضاحاً للحقائق".^٣
- "وأمتنا - بحمد الله - أمة مليئة بالكفاءات، ثرية بالطاقات، وزاخرة بالقدرات، في شتى التخصصات، ممن هم مؤهلون للعمل بجدارة واقتدار".^٤

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٨٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٦٠٣.

٣ المصدر نفسه، ص ٦٠٥.

٤ المصدر نفسه، ص ٦١٤.

● "الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس، ومنّ علينا بلباس الإيمان خير لباس،
أحمده تعالى وأشكره على ما هدانا للإسلام، وجعلنا من أمة سيد الأنام، وأشهد أن لا إله إلا
الله ولي الفضل والإنعام، وأشهد أنّ نبينا محمد عبد الله ورسوله ، بدر التمام، ومسك
الختام، وخير من عمل بالدين وقام، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله البررة الكرام،
وصحابه الأئمة الأعلام، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^١

● "أيها الإخوة في الله، لقد أنعم الله على الإنسان حيث خلقه في أحسن تقويم، وكرمه أعظم
تكريم: بدأ خلقه من طين، ونفخ فيه من روحه، وفضله على سائر المخلوقات، وميزه بالسمع
والبصر والفؤاد؛ وسخر له ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة
وباطنة؛ خلقه واصطفاه، وفضله واجتباها، وأعدّه أكمل إعداد وأوفاه؛ أكرمه بالفطرة
السوية، والعقيدة النقية، وحمله الأمانة الغالية، وكلفه الرسالة السامية؛ أنشأه من
الأرض ليعمرها، واستخلفه فيها ليُصلحها؛ ينفذ أحكامه، ويطبّق شريعته، وهياً له فيها كلّ ما
يحتاجه؛ مما تقوم به حياته، ويصلح له أمر دينه ودنياه".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦١٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٦١٩ - ٦٢٠.

● "وبذلك يعلم كل ذي بصيرة: أن القول بتحديد النسل، أو منع الحمل مُصَادِمٌ للنصوص الشرعية، والفترة الإنسانية، التي فطر الله الخلق عليها، والقائلون بذلك هم فئات حاقدة على الإسلام والمسلمين، وإن كانوا من بني جلدتنا، ويتكلمون بلغتنا؛ فالأمر لا يعدو كونه دسيسة كفرية، ومؤامرات عدوانية، تستهدف تقليل نسل الأمة الإسلامية، والزَّجَّ بها في الأفعال الجاهلية، والأخلاق البهيمية الشهوانية؛ ليتحقق للقوى الاستعمارية ما تصبو إليه من إضعاف الكيان الإسلامي، وتلك سلسلة من مؤامرات في ثوب مؤتمرات، تهدف إلى تشكيك المسلمين في دينهم وقيمتهم".^١

● "أما الأمة: لا ريب أنها حُبلى بالمشكلات، وتكلى بالفتن والمغريات؛ ضعف وفرقة وشتات، ذلة ومهانة وخلافات، وتنازع وحروب ونكبات، ما هي الحال في المسجد الأقصى والأرض المباركة؟!".^٢

● "الحمد لله مغيث المستغيثين، ومجيب دعوة المضطرين، وكاشف الكرب عن المكروبين، ورافع البلاء عن المستغفرين، ومسبغ النعم على العباد أجمعين، لا إله إلا الله الولي الحميد، لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٢٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٦٣٨.

إلا الله الرؤوف الرحيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض وربُّ العرش الكريم، سبحان
مجيب الدعوات، وغافر الزلات، سبحان مغيث اللفات، ومنزل البركات، سبحان واهب
الخيرات، وفارج الكربات، سبحانه من إله كريم، ورب رحيم، ومولى عظيم، عمّ بكرمه
ورزقه وإحسانه جميع المخلوقات".^١

● "وأشهد أن نبينا وحبينا محمداً عبد الله ورسوله، بعثه بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً،
وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، اللهم صل على عبدك ورسولك وخليك محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ما ذكره الذاكرون الأبرار، وصلّ على عبدك ورسولك
محمد ما تعاقب الليل والنهار، وصل عليه ما لاحت الأنوار، وغردت الأطيّار، وأورقت
الأشجار، وأينعت الثمار، ولبي الحجاج والعمار، واختلفت الأمصار وتتابعت
الأعصار، وسلم تسليماً كثيراً".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٤٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٦٦٦.

- "أن السعادة في العيد لا تكمن في المظاهر والشكليات، وإنما تتجسد في المعنويات، وإتيان الصالحات؛ فاذكروا آلاء الله عليكم؛ إذ تنعمون بحلول هذا العيد المبارك في أمن وأمان، وصحة وخير وإيمان؛ فهذه النعم سُلِّمها كثير من الناس".^١

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٨٩.

الاقتباس

الاقتباس في علم البلاغة هو أن يتضمن الكلام نثراً أو شعراً شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس في الآية والحديث قليلاً.

الاقتباس له أهمية كبيرة في الخطبة للأسباب التالية:

○ السمع والطاعة: يعتبر القرآن والحديث مصدرين رئيسيين للتوجيه والهداية في الإسلام، والاستشهاد بهما في الخطبة يعكس التزام المسلمين بالسمع والطاعة لكلام الله وتعاليم النبي محمد - ﷺ -.

○ القيم والأخلاق: تحتوي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على توجيهات ومبادئ قيمة وأخلاقية عظيمة. الاقتباس منها في الخطبة يمكن أن يساهم في تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع.

○ الإيمان والتوحيد: يتناول القرآن والحديث قضايا الإيمان والتوحيد والعبادة بشكل دقيق. الاستشهاد بهما في الخطبة يمكن أن يعزز فهم الجمهور لهذه القضايا الأساسية.

○ التوجيه الشرعي: القرآن والحديث يحتويان على توجيهات شرعية وفتاوى دينية. الاستشهاد بهما في الخطبة يمكن أن يوجه الجمهور في القضايا الدينية والشرعية.

○ الإلهام والتحفيز: الكلمات النبوية والقرآنية غالباً ما تكون ملهمة ومحفزة. استخدامها في الخطبة يمكن أن يلهم الجمهور ويشجعه على العمل الصالح والتقرب إلى الله.

بالإضافة إلى ذلك، الاقتباس من القرآن والحديث يعزز مصداقية الخطبة ويمكن أن يبني الثقة بين الخطيب والجمهور، حيث يعتبر هذا الاستناد إلى مصادر دينية رسمية.

الكلمات المكبرة في التالية هي الاقتباس الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب.

● "وأنزل عليه خير كتاب، لخير أمة أخرجت للناس، يهديهم لأقوم سبيل، وأهدى طريق، و يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله. هو الملاذ عند الفتن، وهو المنقذ عند المصائب والمحن".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة البقرة. قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطُّغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾".^٢

● "وهو الصراط المستقيم، لا يزيغ فيستعب، ولا يعوج فيقوم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، من قال به

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٣٨.

٢ سورة البقرة ٢٥٧

صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم، تكفل الله لمن قرأه وعمل بما فيه : ألا يضلَّ في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة؛ كما ورد ذلك في الأثر عن ابن عباس - رضي الله عنه - ومن تركه وهجره و أعرض عنه ، خسر الدنيا والآخرة ، ذلك هو الخسران المبين".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة الحج . قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ - خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾".^٢

- "عباد الله، سبحان الله، أين المسلمون اليوم من هذا القرآن العظيم؟! أين شباب الأمة من هذا الكتاب الكريم؟! لقد استبدل كثير منهم الذي هو أدنى بالذي هو خير، ولا هذا الكتاب الكريم؟! لقد استبدل كثير منهم الذي هو أدنى بالذي هو خير، ولا حول ولا قوة إلا بالله! أين النساء من تعاليم القرآن التي تحت على الحجاب، ولزوم الحياء، ولزوم

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٨.

٢ سورة الحج ١١

الحشمة، وتحذر من التبرج والسفور والاختلاط؟! بل أين تحكيم القرآن في جوانب الحياة كلها؟!".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة البقرة قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: " وَأَذِّقْنَا لَكُمْ مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا^٢ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ^٣ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَأْسَكَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾".^٢

● "كذلك أمر الإسلام بنظافة البيوت والطرق، والطعام والشراب واللباس، والمرافق العامة، وجعل إمطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، وأخبر المصطفى أن الله جميل يحب الجمال".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٢.

٢ سورة البقرة ٦١

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٧٩.

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة: فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن

الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".^١

● "شهر رمضان شهر مضاعفة الحسنات، ورفع الدرجات، ومغفرة الذنوب والسيئات، وإقالة العثرات، فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين. من صامه وقامه إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه".^٢

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه".^٣ ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه".^٤

١ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ٦٣. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٢٥٦٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٢٥.

٣ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٦م. ص ٦٣. مسلم بن الحجاج بن

مسلم. صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م. ص ٨٦٠.

٤ المصدر نفسه، ص ٧٥٩.

● "الأب مسئول عن أسرته وأهله وأولاده، والمعلم في مجاله، والموظف في دائرته، والتاجر في

سوقه، وهكذا كل على ثغرة من ثغور الإسلام، وكل راع ومسئول عن رعيته".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: **كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته**، الإمام راع ومسؤول عن رعيته،

والرّجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيّته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيّتها،

والخادم راع في مال سيّده ومسؤول عن رعيّته، قال: وحسبت أن قد قال: والرّجل راع في مال

أبيه ومسؤول عن رعيّته وكلّكم راع ومسؤول عن رعيّته".^٢

● "تذكروا يا أرباب الأموال، أن الله سائلكم عن كل أموالكم، صغيرها وكبيرها، في موقف عظيم

تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٠٥.

٢ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٠م. ص ٧٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢٥.

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة الحج قال الله - تعالى - في القرآن الكريم: "يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهَلُ"

كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ

بِسُكَرَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾"¹.

● "تذكروا يا أرباب الأموال، أن الله سائلكم عن كل أموالكم، صغيرها وكبيرها، في موقف عظيم

تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها. فإنه : لا تزول قدما عبد

يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، ومنها عن ماله من أين اكتسبه؟ و فيم أنفقه؟"².

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي - رضي الله عنه - قال: "قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه

فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ و فيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟"³.

● "الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرع لنا أكمل الشرائع وأفضل الأحكام، وأبان لنا الحلال

الحرام، وجعل في الحلال غنية عن الحرام، أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره،

وأسأله التجاوز عن جميع الذنوب والآثام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحل

البيع وحرم الربا، وأشهد أن نبينا محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، صلى الله وسلم

١ سورة الحج ٢

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ، ص ٣٢٥.

٣ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٠م. ص ٥.

وبارك عليه وعلى آله وصحبه أُولي الفضل والتقى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتفى".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة البقرة قال الله - تعالى - في القرآن المجيد: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ - فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾".^٢

● "أمة الاسلام، الخطب عظيم، والمصاب جلل، وأحوال المسلمين وأوضاع الأمة تبعث على الأسى والقلق، وجراحات المسلمين ونزف دماهم تصيب المتابع بالحسرة والأرق؛ أحوال تشكي إلى الله !! فدما المسلمين أرخص الدماء، ولا حول ولا قوة إلا بالله ! أعداء الإسلام يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، لا لأن أحدا منهم يُقتل، وإنما لأن شخصا يتجرأ بتصريح يُحابي سواهم، أو يُعادي مُناهم".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢٨.

٢ سورة البقرة ٢٧٥

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٢٣.

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن عبد الله بن عمرو قال: "قال رسول الله ﷺ: ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر".^١

● "وما الذي أغرق أهل الأرض كلهم، حتى علا الماء رءوس الجبال؟! وما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد حتى ألقتهم موتى على وجه الأرض كأنهم أعجاز نخل خاوية، ودمرت ما عليه من ديارهم وحروثهم، وزروعهم ودوابهم، حتى صاروا عبرة للأمم إلى يوم القيامة؟!"^٢

○ في هذه الجملة اقتباس من سورة الحاقة قال الله - تعالى - في القرآن الكريم "الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا
الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَیْنَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ
بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾".^٣

١ الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الترغيب والترهيب. ج ٢. الرياض: مكتبة المعارف، ٢٠٠٠م. ص ٢٤١.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٧٦.

٣ سورة الحاقة ١ - ٨

● "اللهم أنصر إخواننا المجاهدين في كل مكان، اللهم أنصرهم على عدوك وعدوهم، يا قوي يا عزيز، اللهم كن للمستضعفين في شتى بقاع العالم، اللهم عجل بنصرهم، اللهم عجل بفرجهم، يا حي يا قيوم".^١

○ في هذه الجملة اقتباس من حديث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ لفاطمة - رضي الله عنها - ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أو تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٠٠.

٢ الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب. ج ٢. الرياض: مكتبة المعارف، ٢٠٠٠م. ص ١٥.

التشبيه

التشبيه هو أحد أساليب البلاغة والأسلوب اللغوي الذي يقوم على مقارنة شيئين مختلفين بغرض إبراز التشابه أو التناغم بينهما. وفي الخطبة، يمكن أن يكون التشبيه من الأدوات البلاغية القوية التي تساعد على توصيل الرسالة بشكل فعال وإثراء المفاهيم والأفكار المطروحة. التشبيه في الخطبة يمكن أن يسهم بشكل كبير في توصيل الرسالة بشكل فعال، وزيادة فهم الجمهور للمفاهيم، وإثارة العواطف، وتوضيح الجوانب المختلفة للموضوع، مما يجعل الخطبة أكثر تأثيراً وجاذبية.

بعض أهميات التشبيه في الخطبة:

- توضيح المفاهيم: التشبيه يمكن استخدامه لشرح المفاهيم المعقدة أو الأفكار الصعبة بطريقة أكثر فهماً. عندما يتم مقارنة مفهوم مع مفهوم آخر يكون معروفاً أو مألوفاً للجمهور، يمكن للخطيب أن يساعد الجمهور على فهم المفهوم بشكل أفضل.
- إثارة العواطف: التشبيه يمكن أن يستخدم لإثارة العواطف لدى الجمهور. عندما يتم استخدام صور تشبيهية قوية ومؤثرة، يمكن للخطيب أن يخلق تأثيراً عاطفياً يجعل الجمهور يشعر بالتعاطف أو الحماس أو الخوف أو غير ذلك حسب الحاجة.
- إيجاد تواصل: التشبيه يمكن أن يساعد في إيجاد تواصل بين الخطيب والجمهور. عندما يستخدم الخطيب تشبيهات تجعل الجمهور يشعر بأنه متصل بالموضوع ويفهمه بشكل أفضل، فإن ذلك يزيد من فاعلية الخطبة ويجعل الجمهور يتفاعل بشكل أفضل مع المحتوى.

○ توضيح الجوانب: التشبيه يمكن استخدامه لتوضيح الجوانب المختلفة لموضوع معين. من خلال مقارنة الموضوع بشيء آخر، يمكن للخطيب أن يظهر الجوانب المتعددة والتفاصيل التي قد لا تكون واضحة بدون استخدام التشبيه.

○ إضفاء الجاذبية والتأثير: التشبيهات الجميلة والمؤثرة يمكن أن تزيد من جاذبية الخطبة وتزيد من تأثيرها على الجمهور. عندما يتم استخدام التشبيه بشكل متقن، يمكن للخطيب أن يجعل الخطبة أكثر إقناعاً وتأثيراً.

الكلمات المكبرة في التالية هي التشبيه الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب.

● "إخوة الإسلام، وإننا اليوم لفي زمن كثرت فيه الفتن، وتلاطمت فيه أمواج المحن، واستحكمت فيه الشهوات، وكثرت الشبهات، وتعددت المشكلات والتحديات، وكثرت دعاة البدع والمنكرات، وإنه لا خلاص من هذا كله، ولا شد لأزر، ولا رسوخ لقدم، ولا أنس لنفس، ولا تسلية لروح، ولا تحقيق لوعده، ولا أمن من عقاب، ولا ثبوت لمعتقد، ولا بقاء لذكر وأثر طيب إلا بأن يتجه المسلمون جميعاً حكماً ومحكومين، شعوباً ودولاً، شباباً وشيباً، رجالاً ونساءً، علماء وعمامة، اتجاهاً صحيحاً".^١

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤١.

• "اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، يا رب العالمين، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك، يا ذا الجلال والإكرام اللهم ألبسنا به الحلل، وأسكننا به الظلل، وزدنا به من النعم، وارفع عنا به النقم، يا أرحم الراحمين".^١

• "إخوة الإسلام، لا يخفى على كل مسلم - بحمد الله - مكانة الصلاة في دين الله، ومنزلتها في شرع الله؛ فهي عمود الإسلام، والفاصل بين الكفر والإيمان، ومنزلتها في الإسلام بمنزلة الرأس من الجسد، فكما أنه لا حياة لمن لا رأس له؛ فلا دين لمن لا صلاة له - والعياذ بالله - ونصوص الشرع في ذلك متضافرة - بحمد الله - وإذا كان الأمر بهذه الأهمية والخطورة، فإن الذي يخرب في النفس ويؤلم القلب أنه لا يزال في عداد المنتسبين إلى الإسلام من لا يرفع رأساً بها!".^٢

• "ومنزلة الخشوع من الصلاة كمنزلة الرأس من الجسد؛ فالذي يجعل الصلاة مرتعا للتفكير في أمور دنياه، ومحلا للهواجس في مشاغله قلبه في كل واد، وهمه في كل مكان،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤.

٢ المصدر نفسه، ص ١٨٧.

يختلس الشيطان من صلاته، بكثرة التفاته، وعبثه بملابسه ويده، ورجله وجوارحه، وربما

أخل بطمأنينتها ولم يع ما قرأ فيها، فيخشى أن ترد عليه صلاته".^١

● "معاشر الإخوة، وإن من أجل هذه المناسبات زمنا، وأعظمها قدرا، وأبعدها أثرا ما نعيشه من

عقب هذه الأيام المباركة، والليالي الغرّ المتألّئه، في هذا الشهر الكريم، نرتوي من نميره،

وترتشف من رحيقه، وتشم عاطر شذاه، شهر مضاعفة الحسنات، ورفعة الدرجات،

ومغفرة الذنوب والسيئات، وإقالة العثرات، فيه تفتح أبواب الجنة، وتعلّق أبواب النار،

وتصقّد الشياطين، من صامه وقامه إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه".^٢

● "وإذا انتقلت إلى مآس أخرى، وجدت في بلاد الهند، وبورما، وإريتريا، والفلبين، وغيرها كثير، ما

يندى له الجبين، لكن الأمل كبير، والفأل عظيم أن تكون هذه المآسي سحابة صيف

توشك أن تنقشع عن قريب، وليس بعزيز على الله أن ترفع راية الجهاد في سبيل الله؛

لإعلاء كلمة الله؛ كما رفعت في مثل هذا الشهر المبارك تأريخنا المديد!"^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٩٩.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٢٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٢٣٢.

- "في رمضان تتجسّد ملامح التلاحم بين المسلمين رعاتهم ورعاياهم، علمائهم وعامتهم، كبيرهم وصغيرهم؛ ليكون الجميع يدا واحدة، وبناء متكاملا؛ لدفع تيارات الفتن، وأمواج المحن؛ أن تخرق السفينة، وتقوِّض البناء، ويحصل جرّاءها الخلل الفكري والاجتماعي".^١
- "ألا يتذكر أولئك سرعة زوال هذا الشهر؟! ألا يحسنون الأدب مع شهر الله المبارك؟! أين مُحاسبة النفوس يا عباد الله؟! لقد مرت العشر الأُوْل من هذا الشهر المبارك كلمح البصر، بل مر شطره وانتصف، وكثير من المسلمين في غفلة معرضون، وفي غمرة ساهون؛ ألا نعتبر بمن كان معنا في رمضان الماضي؛ ولكن حال الموت بينهم وبين إدراك رمضان هذا العام، بل وافاهم رمضان وهم تحت الثرى".^٢
- "وليكن لكم في - ﷺ - القدوة الحسنة، فقد كان أجود الناس - عليه الصلاة والسلام - وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان كالريح المرسلة؛ مسارعة في الخير، ومسابقة إلى البر والإحسان، فإذا كان هذا عمل من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فكيف بحالنا نحن، الضعفاء؟! فالله المستعان!".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٣٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

٣ المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

● "أيها الإخوة في الله، أذكركم يا من تقبلون على الله في صلاة وذكر، وتلاوة ودعاء بأن الله افترض عليكم زكاة أموالكم، وجعلها ثالث أركان الإسلام؛ فاحرصوا على إخراجها طيبة بها نفوسكم، وجودوا بما أفاء الله به عليكم؛ بمساعدة إخوانكم المسلمين المساكين المحتاجين، والمجاهدين والمتضررين في كل مكان، لا تنسوا إخوانكم، وأمتكم الإسلامية من دعائم الصالح في الشهر المبارك، ويعلم الله . يا إخوة الإيمان . كم كان سلاح الدعاء سببا في انفراج كثير من الكربات، وتذليل كثير من العقبات".^١

● "وإن علينا أن نحاسب أنفسنا بعد أداء هذه الفريضة هل أدت هذه الفريضة آثارها في حياتنا، أو أنها مرت كسحابة صيف أو ومضة برق سرعان ما تزول دون نفع أو أثر
؟!"^٢

● "ولذلك كان الرسول - ﷺ - قدوة هذه الأمة في الإيمان والدعوة والجهاد، يغزو في سبيل الله؛ لإعلاء كلمة الله - عز وجل - لم تشهد الأمم، ولم يشهد التاريخ شجاعة كشجاعة محمد بن عبد الله - عليه الصلاة والسلام-".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٤٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٣٢.

٣ المصدر نفسه، ص ٢٨٩.

● "لذا فقد أحاط الإسلام المجتمع بحِصن منيع؛ حتى لا تتسرب إليه هذه الأدواء القاتلة، والأمراض القلبية الفتاكة، وحافظ على سفينة المجتمع أن تخرقها هذه الأدواء؛ فتطوّح بها بعيدا عن شاطئ الأمن والأمان، ودوحة الخير ولاطمئنان؛ فيتسرب الإيمان منه تسرب الماء من الإناء المثلوم، ويغرق المجتمع في لجج الضغائن والأحقاد، وأمواج الشر والفساد، والأثرة والعناد؛ فيكون فريسة للطامعين، وصيدا سميئا للأعداء المتربصين، يحكمون عليه قبضتهم، وينفثون سمومهم، ويقع على أيديهم خراب البلاد والعباد؛ عيادا بالله من سخطه وأليم عقابه!"^١.

● "أيها الإخوة والأخوات ، هناك مَطْلَب نفيس، وأمنية عزيزة ينشدها كل زوجين، ورغبة ملحة يرومها كل عروسين، متى ما تحققت، رفرت على الأسرة أعلام المحبة والهناء، ودوّت في جنباتها كلمات الرحمة والصفاء، ومتى ما عُدمت، غرقت البيوت في لجج القلق والشقاء، وطوّحت بسفينتها أمواج الشر والبغضاء، إلى لجج العطب والعناء"^٢.

● "علماء الإسلام، إن مسئوليتكم في تبليغ هذا الدين كبيرة، وأمانتكم جسيمة، انزلوا إلى ميدان التوجيه والإرشاد، احملوا سلاح الدعوة والبلاغ، واخذروا التقصير في أداء ما حملتم،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ٣٨٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٤٠.

وكتمان ما أوتيتهم؛ فإن خطر ذلك كبير، واعلموا أن ضعف كثير من العامة في أمور عقيدتهم ودينهم، وانتشار الجهل في كثير من الناس من أهم أسبابه تواريكم عن الساحة، وإحجامكم عن النزول إلى الميدان".^١

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٧٨.

الطباق

الطباق: هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام. له أهمية كبيرة في الخطبة من عدة جوانب:

○ تسليط الضوء على الجوانب المختلفة: الطباق في الخطبة يمكن أن يساعد في تسليط الضوء

على الجوانب المتعددة للموضوع. عندما يقوم الخطيب بمقارنة جوانب مختلفة أو متضادة،

يمكن للجمهور أن يرى القضية من زوايا مختلفة ويفهمها بشكل أفضل.

○ تعزيز الإقناع: الطباق يمكن أن يكون أداة فعالة لزيادة إقناع الجمهور. من خلال عرض

الجوانب المتضادة للموضوع والتناقض بينها، يمكن للخطيب أن يظهر قوة وجاذبية وجدارة

الجانب الذي يريد التأكيد عليه.

○ تحفيز التفكير: الطباق يمكن أن يحفز التفكير النقدي لدى الجمهور. عندما يتعامل الجمهور

مع تناقضات أو مقارنات في الخطبة يتعين عليهم التفكير بعمق ومراجعة الأفكار المقدمة

والتفكير في كيفية توصل الخطيب إلى استنتاجاته.

○ تنوع الأساليب: الاعتماد على الطباق في الخطبة يمكن أن يساعد في تنوع الأساليب

والتقنيات المستخدمة لجذب الجمهور. يمكن استخدام الطباق كوسيلة لجعل الخطبة أكثر

إثارة وتأثيراً.

○ تعزيز الفهم والحفاظ على الانتباه: الطباق يمكن أن يساعد في تعزيز فهم الجمهور والحفاظ

على انتباههم. عندما يتم تقديم الموضوع بطريقة تحتوي على عناصر متضادة أو مقارنات

مثيرة، يمكن للجمهور أن يبقى منتبهاً ويشعر بالتحدي في متابعة الخطبة.

الكلمات المكبرة في التالية هي الطباق الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب.

- "عباد الله، لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم، و أنزل عليه خير كتاب، لخير أمة أخرجت للناس يهديهم لأقوم سبيل، وأهدى طريق، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله، هو الملاذ عند الفتن، وهو المنقذ عند المصائب والمحن، فيه يا عباد الله. نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم؛ هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار، قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره، أضله الله، ومن التمس العز بغيره، أدله الله، ومن طلب النصر بدون التحاكم إليه، أراه الله؛ هو حبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم".^١
- "إخوة الإسلام، وإننا اليوم لفي زمن كثرت فيه الفتن، وتلاطمت فيه أمواج المحن، واستحكمت فيه الشهوات، وكثرت الشبهات، وتعددت المشكلات والتحديات، وكثرت دعاة البدع والمنكرات، وإنه لا خلاص من هذا كله، ولا شدّ لأزر، ولا رسوخ لقدم، ولا أنس لنفس، ولا تسلية لروح، ولا تحقيق لوعده، ولا أمن من عقاب، ولا ثبوت لمعتقد، ولا بقاء لذكر وأثر طيب : إلا بأن يتجه المسلمون جميعاً حكماً ومحكومين، شعوباً ودولاً، شباباً وشيباً،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

رجالاً ونساءً، علماء وعامة اتجاهاً صحيحاً، بكامل أحاسيسهم ومشاعرهم، بقلوبهم وقوالهم، إلى كتاب الله؛ تلاوة وتدبراً، وتعلماً وتعليماً، وعملاً وتطبيقاً؛ فهو المعين العذب الذي لا ينضب مطلقاً، ولا يأسن أبداً، والكنز الوافر الذي لا يزيده الإنفاق إلا جِدَّةً وكثرةً، ولا تكرر التلاوة إلا حلاوةً وطلاوةً؛ بيد أنه لا تمنح كنوزه إلا لمن أقبل عليه بقلبه، وألقى إليه سمعه وهو شهيد".^١

● "فيا أيها المسلمون، تقوى الإله - جل في علاه - سر النجاح، وطريق الفلاح، وينبوع الصلاح، إن رمت سعادةً وصلاحاً، وطلبتم هدايةً وفلاحاً، وقصدتم خيراً ونجاحاً؛ فعليكم بتقوى الله، الزموها مساءً وصباحاً، وتحلوا بها غدواً ورواحاً".^٢

● "عباد الله، صفاء العقيدة ونقاء التوحيد، وسلامة الملة وإبطال الشديد، فريضة الله سبحانه على جميع العبيد؛ بها أنزل كتبه، وبها أرسل رسله، فمن إليه المفزع في الشدائد والملمات إلا الله؟! ومن إليه الملجأ عند حلول الآفات والكربات إلا الله؟! ومن إليه الفرار في السراء والضراء، والشدة والرخاء إلا هو سبحانه؟!"^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤١.

٢ المصدر نفسه، ص ١١٧.

٣ المصدر نفسه، ص ١١٨.

- "هو سبحانه دافع الضر ومالك النفع، المتفرد بالملك والقهر والعطاء والمنع، له الأمر كله، وله الخلق كله، وإليه يرجع الأمر كله، بيده وحده ملكوت كل شيء؛ قضاؤه نافذ، وقدره كائن، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ولا راد لما قضى، ولا واصل لما قطع، هو سبحانه المؤمل وحده لكشف كل بلاء، ودفع كل بأساء؛ فلا الملائكة ولا الأنبياء، ولا الصالحون ولا الأولياء، فضلاً عن غيرهم من الأعدياء. لا يملكون لأحدهم ضراً ولا نفعاً".^١
- "وانظر إلى صفحة أخرى من صفحات شمائله في الحرب والقوة؛ فقد كان عليه الصلاة والسلام شجاعاً لا يعرف الخوف، مقداماً لا يعرف التردد".^٢
- "فتجلى لكل مسلم من هذه النصوص، والآيات الكريمة التي يقصر المقام عن ذكرها كلها أنّ المسلم مأمور بالاتباع، ومنهي عن الابتداع، وإحداث الأمور المخالفة للدين".^٣
- "الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرع لنا أكمل الشرائع وأفضل الأحكام، وأبان لنا الحلال والحرام، وجعل في الحلال غنية عن الحرام، أحمدته تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله التجاوز عن جميع الذنوب والآثام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحل

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١١٨.

٢ المصدر نفسه، ص ١٥٤.

٣ المصدر نفسه، ص ١٦١.

البيع وحرم الربا، وأشهد أن نبينا محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، صلى الله وسلم
وبارك عليه وعلى آله وصحبه أولى الفضل والتقى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على
نهجهم واقتفى".^١

● "الحمد لله الذي حكم فقدّر، وشرع فيسّر، سبحانه أحل النكاح، وحرّم السفاح، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له فالق الإصباح، وأشهد أن نبينا وقدوتنا محمدا عبده ورسوله،
صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، ما تعاقب المساء
والصباح".^٢

● "إخوة العقيدة، ولقد مُني الإسلام عبر تاريخه الطويل بكثير من الدسائس والمؤامرات، وأنواع
من التحديات والهجمات، تحديات داخلية، وتحديات خارجية، وحروب معلنة، وأخرى
خفية، ومع وقوف الإسلام طودا شامخا، وحصنا منيعا، إلا أن الأعداء لم يكفوا، ولن يكفوا،
ولا يزالون في سعي حثيث، إلى كل هدف خبيث".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٣٧.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٩٨.

الفصل الثالث: الحكم المنيفة في خطبه

أمثال العرب

أمثال العرب هي عبارات قصيرة تحمل الحكم والخبرة الشعبية، تستخدم للتعبير عن المفاهيم بشكل موجز وذلك في الثقافة العربية. تعكس هذه الأمثال قيما، وتشجع على الحكمة، وتوجه نحو السلوك الصحيح، وتثري اللغة العربية. تُستخدم بشكل شائع في الخطب والمحادثات لإثراء النصوص وتوجيه الجمهور نحو مفاهيم مهمة. تلعب الأمثال العربية دورا مهما في إثراء الخطب وجعلها أكثر تأثيرا وفهما للجمهور.

أمثال العرب لها أهمية كبيرة في الخطبة لعدة أسباب:

- الوضوح والإيضاح: تستخدم الأمثال لتوضيح الأفكار والمفاهيم بطريقة بسيطة وسهلة لفهم الجمهور.
- الإقناع: بما أن الأمثال تعبر عن تجارب وحكم شعبية، يمكن استخدامها لإقناع الجمهور بالرأي أو الفكرة المقدمة في الخطبة.
- الإثراء اللغوي: تثري الأمثال اللغة وتجعل الخطبة أكثر جاذبية وتأثيرا على السامعين.
- التواصل الثقافي: يمكن لاستخدام الأمثال العربية تعزيز التواصل مع الجمهور العربي وبناء روابط ثقافية.
- التوجيه والإلهام: تحمل بعض الأمثال القيم وأخلاقيات تلهم وتوجه الجمهور نحو السلوك الصحيح واتخاذ القرارات المناسبة.

الكلمات المكبرة في التالية هي أمثال العرب الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب. والكلمة الآتية هي شرح الأمثال.

• ما لا يدرك كلّه لا يترك كله

"مع كلّ هذا، فما لا يدرك كلّه لا يترك كله ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق فلن أسلم القاريء اللبيب، وأحرم المتشوّف النجيب، من رشفة من رحيق هذا الفنّ، وتضمخ بعبقه وشذاه، وعب يسير من نميره وسلسبيله، تكون إضاءة متوّجة بأبهى الحلل، وإن لم تكن علا بعد نهل، سائلا الله سبحانه التّوفيق والوقاية من الزّلل".^١

"فإن هذه المقولة قاعدة سليمة، وحكمة بالغة ترد كثيرا في كلام أهل العلم وعلى ألسنة الناس، وليست بحديث كما جاء في كشف الخفاء للعجلوني وغيره، وأكثرهم يقول فيها: ما لا يدرك كله، لا يترك كله، أو لا يترك جُلّه ولو قيل: بعضه، أو أهمه، أو أقله لكان المعنى صحيحا، وهي عبارات واردة كلها في كلام أهل الحكمة، ونظيرها في الوحي قول الله تعالى: فَاتَّقُوا

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨.

اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ^١. ومعنى قول النبي - ﷺ - وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم. متفق عليه^٢.

• يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق

"مع كلّ هذا، فما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق فلن أسلم القاريء اللبیب، وأحرم المتشوف النجیب، من رشفة من رحيق هذا الفنّ، وتضمخ بعبقه وشذاه، وعب يسير من نميره وسلسيله، تكون إضاءة متوّجة بأبهى الحلل، وإن لم تكن عللا بعد نهل، سائلا الله سبحانه التّوفيق والوقاية من الزّلل"^٣.

يضرب هذا المثل في وجوب الاكتفاء من الشيء بما تتم به الحاجة.

"وهو مثل يقال في طلب الاقتصار على المفيد، والقلادة: ما يعلّق على عنق الإنسان وغيره من رباط وسلسلة ونحو ذلك، وكانت بعض القلائد متصلة، ويُقص منها حسب الحاجة، وربما طمع بعضهم في أن يُقص له أطول مما يجب، فيقال له ذلك القول"^٤.

١ سورة التغابن ١٦

٢ <https://islamweb.net/ar/fatwa/156631> تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨.

٤ https://www.facebook.com/thakkir/posts/487936101270437/?locale=ar_AR تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

● كل الصيد في جوف الفراء

"تلاه في سلم المجد البياني، وقمة الهرم الخطابي، خلفاؤه الراشدون - رضي الله عنهم وأرضاهم - ولا تسأل بعد ذلك، فكل الصيد في جوف الفراء، وغيرهم من الصحب الكرام ممن له الخطابة دانت، والألفاظ طُوِّعت ولانت".^١

هذا مما يضرب مثلا، ويقال في الواحد الذي يقوم مقام كثيرين، لعظمه.

قال ابن السكيت: الفرار الحمار الوحشي، وجمعه فراء.

قالوا وأصل المثل أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين، فاصطاد أحدهم أرنباً، والآخر ظبيا، والثالث حمارا، فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا، وتطاولا عليه، فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء، أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما، وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي.

وتألف النبي - ﷺ - أبا سفيان بهذا القول، حين استأذن على النبي - ﷺ - فحجب قليلا ثم أذن له، فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمتين، قال أبو عبيد الصواب الجلمتين، وهما جانبا الوادي، فقال - ﷺ - يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد في جوف

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٢.

الفراء، يتألفه على الإسلام، وقال أبو العباس: معناه إذا حجبك قنع كل محجوب. يضرب لمن يُفضّل على أقرانه".^١

● دقوا بينهم عطر منشم

"ومع دلوفا الخطابفة للعبصرفن الأموف والعباسف، كان لزاما أن ترتقف الخطابفة رقفاف فنفاف جلفاف، وتستهكم أصولها، هفث ظهرت الفرق والأهواء، وذر قرن الففن، وأففر النقف، فانبرف كل فف الفجاف - بل واللجاف - لإفثاف دعواف، والمناففة عن رأفه وهواف، فاصما بالخطابفة عرف الائتلاف، مذكفا أوار الفرقة والخلاف، غامسا فده فف الشدة، داقا عطر منشم بفن الأحبة".^٢

فضرب هذا المفل للشفء المكروه.

"إن "منشم" كانت امرأة عطارة فبفع العطر والحنوط والطفب فكانوا إذا قصفوا حربا غمسا أففهم فف طفبها، وفالفوا علفه بأن فسفمففوا فف الحرب ولا ففلوا الأءبار فف لو قفلوا فكانوا إذا ففلوا الحرب بطفب فلك المرأة فقول الناس قد دقوا بفنهم عطر منشم، فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا".^٣

١ <https://shamela.ws/book/12929/3094> فافف الاسفرفاف ٢٥/٨/٢٢٠٢

٢ عبء الرحن السففس، كوكبة الخطب المنففة من منبر الكعبة الشرففة السفر الأول. مكة المكرفة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمفة، ٢٠٠٢ م. ص ١٢.

٣ دقوا بفنهم-عطر-منشم-من-العطر-ما-قتل/2006/ <https://www.alittihad.ae/article/2006/> فافف الاسفرفاف ٢٥/٨/٢٢٠٢

● في التلميح ما يغني عن التصريح

"ولتطهر هذا المكان المبارك من كل ما يسيء ولا يسر، ولا ينفع بل يضر، فالمنبر له سمته الإسلامي، وقدره الشرعي، فحذار أن يستدرج لغرض شخصي، أو لثأر نفسي، أو لهدف دنيوي، أو لتجريح ضد أحد، وقد كان النبي - ﷺ - يسير على نهج، ما بال أقوام؟ ففي سنن لاحب، وهدى واجب، وكوكب ثاقب، في سماء الخطابة الشرعية، وفي التلميح ما يغني عن التصريح، وفي الإشارة ما يكفي عن كثير العبارة ومصارحة الناس بالأخطاء ومهاجمتهم بالأراء".^١

وهذا المثل كما قال الميداني في مجمع الأمثال "يروى في كلام أكثم بن صيفي، وكان أكثم حكيم العرب في الجاهلية وأدرك النبي - ﷺ - فكان يوصي قومه باتباعه ويحثهم عليه وله كلام كثير في الحكمة، وروى أبو نعيم في حلية الأولياء عن الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: يا ربيع رضا الناس غاية لا تدرك، فعليك بما يصلحك فالزمه فإنه لا سبيل إلى رضاهم، الناس يختلفون اختلافا كبيرا ومعلوم أن الناس يختلفون اختلافا كبيرا في عقولهم وأهوائهم وعاداتهم وتصرفاتهم، فطلب رضاهم جميعا من المحال، وفيه من المشقة ما لا يخفى".^٢ وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى فقال الله - تعالى - في القرآن الكريم " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢١.

٢ <https://www.alayam.com/Article/sport-article/412699/> تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
(٢٩) "١.

● شنشنة أعرفها من أخزم

"والأدهي من ذلك، أن تجعل هذه الأمور معايير لصدق المحبة وعدمها، ومقاييس يرمى كل من تركها، واستبان عوارها، بتنقصه للحبيب المصطفى - ﷺ -، وتلك كما قيل: شنشنة أعرفها من أخزم"٢.

يضرب هذا المثل للرجل يشبه أباه، وكذا يضرب لقرب الشبه في الخلق.

"الشنشنة والتي هي الطبيعة والعادة، قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية، ويروى نشنشة، وكأنه مقلوب شنشنة، والمثل شطر من بيت شعر، قال ابن الكلبي إن الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جد أبي حاتم أو جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل إنه كان عاقا، فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه، والبيت الشعري، يقول: إن بني ضرجوني بالدم، شنشنة أعرفها من أخزم، وفي رواية أخرى، قيل إن بني زملوني بالدم، شنشنة أعرفها من أخزم، فصارت جملة شنشنة أعرفها من أخزم مثل"٣.

١ سورة الزمر ٢٩

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١٥٠.

٣ <https://www.qssas.com/story/34351> تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

● لا تهرف بما لا تعرف

"وتحكمهم بالحديد والنار، وتجرحهم إلى الهلاك والدمار، وأنظمة تتلاعب بمصائر الشعوب، وتتحكم مقدراتهم، وتدوس كرامتهم، تيني عروشها على جماجم الأبرياء، وأشلاء الضعفاء كان الله في عون الشعوب المقهورة ووسائل إعلام هي معول هدام، مأزورة غير مأجورة، لعبت بالحرف وأزخصت مصداقيته، وضيعت أمانة الكلمة، لا تفتأ تقلب الحقائق، وتعكس المفاهيم تهذي بما تدري وبما لا تدري، وتهرف بما تعرف تمثل أبواقا ناعقة لخدمة الباطل وأهله، وشعوب غفيرة سارت في ركاب القوم وخذعت بالبهارج ترسف الجهل والهوى، يتبعون كل ناعق، ويشايعون كل إن عد الثقات وسفهاء إن عد العقلاء، وغوغاء ودهماء الرجال العظماء، ولؤماء إذا ذكر الكرماء".^١

يضرب هذا المثل لمن يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

"سئل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في قضية من القضايا على شاهد عدل يشهد لمصلحة شخص ما فلم يجد في مجلسه من توفرت فيه الشروط، فقام بعض المزكين من غير ان يطلب منه الخليفة ذلك. فقال للفاروق - رضي الله عنه - يا أمير المؤمنين أنا أشهد له. فقال له خليفة المسلمين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أو تعرفه؟ قال الرجل نعم فقال له عمر سائلا هل سافرت معه فقال الرجل لا فسأله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هل أكلت و شربت معه

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

فقال الرجل لا فقال الفاروق - ﷺ - هل تعاملت معه في البيع والشراء فقال لا فأجابه عمر - ﷺ - اذن فلا تهرف بما لا تعرف".^١

● فما هكذا تورد الإبل

"في الوقت الذي جهل فيه كثير من المسلمين - هداهم الله - الاستقبال الشرعي والمعنوي لهذا الشهر المبارك، وعدلوا في استقباله إلى أمور شكلية ومادية، يترجم عنها حال كثير من الناس في هذه الأيام، وهم يتزاحمون في الأسواق، استعدادا لرمضان - بزعمهم - فما هكذا تورد الإبل أيها المسلمون، ومن أراد التوفيق لحسن الصيام والقيام، فعليه أن يأخذ بأسباب ذلك".^٢

وهو مثل يضرب لمن قصر في الأمر.

"وتدور أحداث المثل حول شخص يدعى سعد، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر وفارس جاهلي قديم، ولد سنة ٣٦٠م، وكان لسعد ثلاث زوجات هنّ أم صعصعة أبي عامر من بني تغلب، ورهم بنت الخزرج من بني كلب، وسلى بنت مالك بن غنم من بني أسد، وكان سعد يعمل في رعي الأغنام، وكان له أخ يعمل في رعي الأغنام أيضا وتوريد الإبل ولكنه كان أمهر من

١ https://www.facebook.com/349131311844267/posts/530871080336955/?locale=ar_AR تاريخ الاسترجاع

٢٠٢٢/٨/٢٥

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥٦ - ٥٥٧.

سعد في مهنته، وكان يدعى مالك بن زيد مناة. وفي يوم من الأيام قرر مالك أن يتزوج، وبعد زواجه انشغل بأمور زوجته ومنزله الجديد، وتولى سعد عمل أخيه، فقام برعاية أغنامه وتوريد إبله، ولكنه لم يكن بمهارة أخيه، ولم يحسن التعامل معها مثله، ولم يرفق بها كرفقه، وعندما عاد أخوه من إجازته رأى ما فعل سعد مع الإبل، فقال: أوردها سعد، وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإبل على السنة الناس، وأصبحت مضرب مثل في الشخص الذي يقوم بأداء عمل ما بطريقة خاطئة، فتنبها له يقال ذلك المثل".^١

• هو ابن بجدتها

"وكل ذلك دليل على مكانة الخطابة عندهم، وما احتلته من مكانة سامية، تسنمها الخطيب المصقع، والمفوه المدفع، ولا تسأل عن أبناء بجدتها، منهم: أكثم بن صيفي، وقس بن ساعدة، وسحبان وائل، وأضراهم".^٢

يضرب هذا المثل للعالم بالشيء الخبير بالأمور.

"هذا اللقب مجازي؛ إذ هو كناية عن العالم بالشيء المتقن البارع الخبير، والهاء راجعة إلى الأرض أو الصحراء، ونحو ذلك كما في بعض المظان اللغوية. وفي المظان اللغوية بجدة الأمر

١ #سعد_بن_زيد_مناة/https://xn--igbhe1a7h.com/wiki/ تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٩٢.

دخلته أو باطنه وحقيقته. يقال هو ابن بجدة الأمر. قال الحطيئة أنا ابن بجدتهم علما وتجربة فسل بسعد تجدني أعلم الناس فهذه الكنية بحكم التركيب والمجاز ارتقت بلاغياً، وجرى مجرى المثل. وهذا ما يسمى بالتعبير الاصطلاحي".^١

• ودوني بالتي كانت هي الداء

"وإن أي دعوة للإنسان بتخطي حدود الله، وتجاوز شريعة الله، إنما تسف بالإنسان، وتهبط به من آفاق العزة والكرامة، إلى حضيض الضعة والمهانة، وتجعله سادراً في الظلام، غارقاً في التيه والضلال، تعصف به تيارات الضياع، وتوقعه في عالم القلق والحيرة، والاضطراب والتوتر والجريمة، من حيث تزعم أنها تريد سعادته، وتدعي أنها تحرره وتفتح مداركه وتجعله يواكب الركب في التطور والمدنية زعموا، ولسان حالها يقول:

..... ودأوني بالتي كانت هي الداء".^٢

"دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ ودأوني بالتي كانت هي الداء
صَفْرَاءٌ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجْرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءٌ
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حِرٍّ فِي زِيٍّ ذِي ذَكْرِ لَهَا مُحِبَّانِ لَوْطِيٍّ وَزَنَاءٌ

١ https://www.aleqt.com/2019/02/22/article_1547506.html تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٢١.

قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَلَاحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءِ^١

وداوني بالتي كانت هي الداء: البيت مطلع قصيدة لأبي نواس، لولا علمنا بأنها في حب "صَفراءُ لا تَنْزِلُ الأَحْزَانُ سَاحَتِهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتُهُ سَرَاءُ"، لظننا أن البيت في حب امرأة. لكن أبا نواس للخمر يبكي ولا يبكي "لمنزلة كانت تحلُّ بها هندُ وأسماءُ." وعلى الرغم من أن حب أبي نواس للخمر قد يجده البعض منفراً، إلا أنه يتشابه ويتقاطع مع "الحب" بمفهومه الأشمل (الحب العاطفي). كان أبو نواس شغوفاً بمن يحب وغير عابئ بلوم وما تزيده محاولات إثنائه عن حبه إلا تعلقاً به. ويعترف أبو نواس بأن حبه هو داؤه ولكنه يجد في دائه الدواء.

١ <https://www.aldiwan.net/poem10397.html> تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٢

الفصل الرابع: الإثراء اللغوي في خطبه

الكلمات الغريبة

الكلمات الغريبة هي كلمات تعتبر غير شائعة أو غير مألوفة في لغة معينة. تكون هذه الكلمات دخيلة إلى العربية أو مشتقة، و تكون لها معان خاصة بها. استخدام الكلمات الغريبة في الأعمال الأدبية عامة وفي الخطبة خاصة توفر تنوعا وإثراء للغة الغريبة.

وفي اللغة العربية توجد كلمات غريبة المعنى لا يفهم معناها بسهولة، وإذا أردنا أن نفهمها لا بد لنا من الرجوع إلى القواميس والمعاجم العربية. اللغة العربية لا زالت تحمل بين ثنايا حروفها الكثير من الأسرار والزجالة، وهي ازدهرت ببلاغتها وغرابتها! إنها لغة الضاد، لا تماثلها لغة أخرى.

استخدام الكلمات الغريبة في الخطبة يمكن أن يكون له بعض الأهمية، ولكن يجب استخدامها بحذر وفهم جيد للجمهور والسياق.

بعض الأهمية المحتملة لاستخدام الكلمات الغريبة في الخطبة:

○ إثراء المفردات: تساهم الكلمات الغريبة في توسيع مفردات الجمهور وزيادة معرفتهم باللغة.

هذا يمكن أن يكون مفيداً من ناحية تعلم اللغة وتطويرها.

○ التميز والأثر البصري: يمكن استخدام الكلمات الغريبة لجذب انتباه الجمهور وجعل الخطبة

أكثر تميزاً وجاذبية. إذا تم استخدامها بشكل مناسب، يمكن أن تعزز من إتقان الخطيب

للخطبة.

○ التوضيح والإيضاح: في بعض الحالات، تساعد الكلمات الغريبة على توضيح مفاهيم معقدة أو موضوعات محددة. والإشارة إلى مصطلحات تقنية أو مفاهيم متخصصة.

○ تحقيق تأثير إضافي: قد تساهم الكلمات الغريبة في إضافة إلى تأثير خاص بالخطبة.

○ تكريس الهوية الثقافية: في الخطبات التي تتعامل مع قضايا ثقافية معينة، يمكن استخدام الكلمات الغريبة لتكريس هوية ثقافية معينة أو لتعزيز فهم الجمهور لتلك القضايا.

الكلمات المكبرة في التالية هي الكلمات الغريبة الذي استعمل عبد الرحمن السديس في الخطبة المنبرية في الكعبة الشريفة الواردة في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في مختلف الأبواب. ثم يأتي بالجذر والجدع للكلمات الغريبة من هذا الكتاب كما يأتي بالاستشهاد للكلمات الغريبة بالشعر والأحاديث النبوية.

● "وتمضي السورة مستطردة مع قضية البعث، مذكرة الإنسان بخلق الله له، وعلمه به، وقُربه منه، وأنه سبحانه يعلم وساوس النفس وخلجات الضمير، فضلا عن الظاهر المبين".^١

○ خَلَجَات: كلمة أصلها الاسم خَلَجَة في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها وجدعها خلج

○ خلجات الضمير معناه وساوسه وما يجيش به.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٢.

● "يجب أن تُربى الأجيال وتنشأ الأسر على هذا المنهج السليم؛ تأسيًا بسلف هذه الأمة - ﷺ - بإخلاص واحتساب، دون تصنع وتزلف واحتراف، وليتق الله من هضم حقّ كتاب الله، فساواه بغيره، ولاكه بلسانه، هَذَا وَهَذْرَمَةٌ، دون تدبر وتفكر".^١

○ هَذْرَمَةٌ: كلمة أصلها الاسم هَذْرَمَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها هذرمَ وجذعها هذرمٌ

○ الهذْرمة معناه السرعة في الكلام والتخليط فيه

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة: وقد أصبحتم تُهذرمون الدنيا، فقال أي تتوسعون بها".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال أبو النجم يذم رجلا:

وكان في المجلس جمّ الهذرمة

لينا على الداهية المُكْتَمَة".^٣

● "لا تمهدوا القرآن هذ الشعر، ولا تنثروه نثر الدقل، وقفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة".^٤

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٤.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٢٢.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٢٢.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ الدَّقْل: كلمة أصلها الاسم دَقْل في صورة مفرد وجذرها وجذعها دقل

○ الدَّقْل معناه رديء التمر ويابس.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الراجز:

لو كنتم تمرا لكنتم دَقْلا

أو كنتم ماء لكنتم وشلا".^١

● "كما كان الأمر بالقراءة أول صيحة مُجَلِّلة أطلقها الإسلام؛ تنويرها بقيمة العلم، و سُمُوًا

بقدره، وتكويننا لقاعدة البناء المعنوي في الأمة، وتشبيها لصرح حضارتها، وسرّ ازدهارها، ونموّ

كيانها، ألا وهو: العلم بكتاب الله، وسنة رسوله - ﷺ -.

○ مُجَلِّلة: كلمة أصلها الاسم مُجَلِّلٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها جلجل وجذعها مجلجل

○ صَيِّحة مُجَلِّلة معناه بعيدة الصوت جهيرة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

يجر ويستأبي نشاصا كأنه،

بغيفة لما جلجل الصوت".^٢

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٠٠.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٥٠.

● "وبالجملة: فكل شر وبلاء، وفساد وداء، في عقيدة الأمة وعباداتها، وتصوراتها وأفكارها، وسلوكها وأخلاقها فالجهل مصدره، والعِيُّ مورده، ومن أحب نجاته، فطريق العلم سلّم الوصول لذلك، بإذن الله".^١

○ العِيُّ: كلمة أصلها الاسم عِيٌّ في صورة مفرد مذكر وجذرها عيي وجذعها عي

○ العِيُّ معناه الجهل.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال عبيد بن الأبرص:

عِيَّوا بأمرهم، كما

عِيَّت ببيضتها الحمامة".^٢

● "ودعوة إلى أولياء أمور الطلبة والطالبات: أن يعوا دورهم الكبير في متابعة أبنائهم، وتفقد أحوالهم، وإيجاد العلاقة الوطيدة بين الأسرة والمدرسة؛ ليتم التعاون البناء المثمر، علما وعملا، وتوجيها وتربية".^٣

○ الوطيدة: كلمة أصلها الاسم وَطِيدٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها وطد وجذعها وطيّد

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٤.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٨٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٧.

○ الوَطِيْدَة معناه أثبتته وثقله.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال يصف قوما بكثرة العدد:

وهم يطدون الأرض، لولاهم ارتمت

بمن فوقها، من ذي بيان وأعجما".^١

● "فلم يزل - ﷺ - يرشد إلى الحق بالحجج الواضحة، وسَمَهْرِيَّة الرماح؛ حتى ظهر دين الله

وسرى في الآفاق سريان الرياح، - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه - وأزواجه ومُحَبِّيه ما ازال

الظُّلم الحنادس ضوء الصباح، صلاةً نحوز بها أعلى مراتب الفلاح، وأسمى درجات النجاح،

وتتخلَّص بها من دركات الإثم والجُناح، وسلِّم تسليمًا كثيرًا".^٢

○ سَمَهْرِيّ: كلمة أصلها الاسم سَمَهْرِيّ في صورة مفرد وجذرها وجذعها سمهري

○ السمهريّة معناه القناة الصّلبة.

○ ويقال: هي منسوبة إلى سمهر اسم رجل كان يقوّم الرماح. يقال رمح سمهري ورماح

سمهريّة.

○ الحَنَادِس معناه الظلمة.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٥٩.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٠.

● "وقد حذّر سبحانه من التلقّي عن غير هذا المصدر الثّرّ؛ فقال تعالى وتقدّس: " أم لهم شركاءُوا

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله".^١

○ ثرّ مفرد لصفة مشبهه ثرّ والمشتق من الفعل ثرّ والذي جذره ثرر

○ الثّرّ معناه غزيرة الماء.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ابن دريد:

با من لعين ثرّة المدامع!

يَحْفِشُهَا الْوَجْدُ بدمع هَامِع".^٢

● "إخوة الإسلام، كم ترتعد الفرائص، وتوجلّ القلوب، وترى قسّمات الاستنكار في الوجوه؛ إذا

حذّر المسلمون من الشرك والقتل، والربا والزنا، ونحوها من الكبائر لأنها معان لا تتهلل لها

سُبُحَات الوجوه؛ إذ هي ذنوب توعدّ الله عليها وعيدا شديدا في الدنيا والآخرة".^٣

○ سُبُحَات: كلمة أصلها الاسم سُبُحَاتٌ في صورة جمع تكسير وجذرها سبّح وجذعها سبّحات

○ سُبُحَات جمع سبّحة

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٣٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٢.

○ سبحات الوجوه معناه أضواء ومحاسن.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال جبريل: - عليه السلام - : إن لله دون العرش

سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحات وجه ربنا. قال ابن شميل: سبحات وجهه نورُ وجهه".^١

● "وكم رأي الغيورُ نزلًا في حلائب العلم والمعرفة، وهم ليسوا منهما في شيء؟! ديدَنهم الجرأةُ

على الفتوى، والتجاسر على التحليل والتحريم، يتكلمون بما لا يعلمون، ويُجملون ولا

يُفصّلون، ويَهْرَفون ويُسْفِسِطون، وهم من أجهل الناس في أحكام الشريعة، إذا سمعت

أحدهم يتكلم، فكأنما ينزل عليه وحى؛ من جزمه فيما يقول وعدم تورّعه".^٢

○ يَهْرَفون: كلمة أصلها الفعل هَرَفَ في صيغة المضارع المعلوم منسوب لضمير الجمع المذكور

وجذره هرف وجذعه هرف

○ يَهْرَفون معناه يمدحون بلا خبرة.

○ و منه المثل: لا تهرف، بما لا تعرف.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٣٢.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٨.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: أن رُفُقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون: ما رأينا يا رسول الله مثل فلان، ما سرنا إلا كان في قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة".^١

○ يُسْفِسِطُونَ: كلمة أصلها الفعل سَفَسَطَ في صيغة المضارع المعلوم منسوب لضمير الجمع المذكور وجذره سفسط وجذعه سفسط

○ قياس مركب من الوهميات والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته،

○ سفسط الشخص: غالط في جداله وأتى بحكمة مضللة، جادل بالخطأ و التضليل.

○ يهرفون معناه يستعملون السفطة في كلامهم

● "وما علم هؤلاء أنّ الجرأة على الفتوى جرأة على النار، وأنّ التجاسر عليها اقتحام لجراثيمها، والعياذ بالله! بل لقد وصل الحال ببعض العوامّ إلى أن يُفتي بعضهم بعضاً، وأصبح الحديث في علوم الشريعة بضاعة كل متعالم مَأْفُون حتى ساموا باعة البقول عدداً، وتكلم بعض الرُويضة، واستطالوا على منازل العلماء، ومقامات العظماء والفقهاء، وعمدوا إلى أمور من الثوائب والمباديء، وجعلوها عُرضة للتغيير والتبديل، بدعوى بتغير الزمان، ووُجد من

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٢٨.

يَتَنَصَّلُ من الفتوى بأمر جاء تحريمها مما عُلم من الدين بالضرورة، وكثر التحايل على الشريعة".^١

○ مَأْفُونٌ: مفرد مذكر لاسم المفعول والمشتق من الفعل أَفَنَ والذي جذره أفن

○ مَأْفُونٌ معناه ناقص العقل.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - عليه السلام - إياك و مشاوراة النساء فإن رأيهن إلى أفن".^٢

○ الرُّويبضة تصغير رابضة. رَابِضَةٌ كلمة أصلها الاسم رَابِضٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها رِبْضٌ وجذعها رابض

○ الرُّويبضة معناه الرجل التافه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث في الفتن روى عن النبي، - صلى الله عليه وسلم - : أنه ذكر من أشراط الساعة أن تَنطق الرُّويبضةُ في أمر العامة، قيل: وما الرُّويبضةُ يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه الحقيق ينطق في أمر العامة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٨٦.

٣ المصدر نفسه، ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٢.

○ يَتَنَصَّلُ: كلمة أصلها الفعل تَنَصَّلَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكور هو

وجذره نصل وجدعه تنصل

○ تنصَّل معناه تبرأ من الشيء

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: من تنصَّل إليه أخوه فلم يقبل أي

انتفى من ذنبه واعتذر إليه".^١

● "وليعلم هؤلاء أنهم بكلامهم في الشريعة إنما يُوقَعون عن رب العالمين سبحانه، وأن الفتاوى

نار تضطرم، وكم تسمع من فتاوى لا زمام لها ولا خطام، تُبنى على التجري لا على التحري، لا

تقوم على قدم الحق، فتُغْنِي الخلق، وتُشجِّي الحلق، وحقُّ لهؤلاء أن تسلّم الأمة من

لأوائهم، وتحذر من غلوائهم".^٢

○ تُشجِّي: كلمة أصلها الفعل أشجى في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المؤنث هي وجذره

شجي وجدعه شج

○ أشجاه الشيء معناه أغصه، وأشجاه العظم: إذا اعترض في حلقه. الشجى: ما اعترض في

حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد الشاعر:

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٩٩.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٨١.

ويراني كالشجى في حلقه

عسرا مخرجه ما يُنتزع".^١

○ اللأواء معناه المشقة والشدة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث أم أيمن، - ﷺ - فَبَلَّأِي مَا اسْتَغْفِر لِهِمْ

رسول الله أي بعد مشقة وجهه وإبطاء. ومنه حديث عائشة، - ﷺ - وهجرتها ابن الزبير: فَبَلَّأِي

ما كلمته".^٢

○ الغلواء معناه مبالغة أي التجاوز لقدر ما يجب.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال أبو تمام:

○ قَدِّكَ اتَّبَبْتُ أُرْبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ".^٣

● "ولذا فإن الواجب أن يقوم بهذا العمل المؤهلون دون المتعالمين، والأصلاء دون الدُّخلاء؛

حفظا لدين الأمة، وتوحيداً لكلمتها، وضبطاً لمسالكها ومناهجها؛ لتكون مبنية على الكتاب

والسنة؛ بفهم سلف الأمة - رحمهم الله - وبذلك تسلم الأمة من غوائل المحن، وبواعث

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٠١.

٢ المصدر نفسه، ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٦.

٣ المصدر نفسه، ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٥٧.

الفتن، وتوجد العواصمُ - بإذن الله - من قواصم الجريمة الشنيعة، وهي القول على الله بغير علم".^١

○ غَوَائِلُ: كلمة أصلها الاسم غَوَائِلُ في صورة جمع تكسير وجذرها غِيلَ وجذعها غَوَائِلُ

○ جمع غائلة

○ الغوائل معناه المشقة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "ويروى حديث عهدة ممالك: ولا تغيب؛ قال ابن

شميل: يكتب الرجل العهد فيقول أبيعك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة

الخبثة: الضالة".^٢

● "أيها الموحدون، يا حملة العقيدة، ويا حراس الملة، تدركون - يا رعاكم الله - نعمة الله عليكم

بهذه العقيدة الصافية من لُوثات الشرك والوثنية، والمنزّهة عن أدران الضلال والجاهلية،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨٢.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٧٣.

حينما تُمعِنون النظر، وتقرءون التاريخ، وتتأملون في أحوال الناس قبل مبعث الرحمة المهداة

نبينا وحبیبنا محمد بن عبد الله، - عليه الصلاة و السلام -".^١

○ لَوَثَات: كلمة أصلها الاسم لَوَثَةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها لوث وجذعها لوثة

○ جمع لوثة

○ لوثة معناه حماقة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: أن رجلا كان به لوثة، فكان يغبن في

البيع، أي ضعف في رأيه، وتلجلج في كلامه".^٢

● "أفليس حقا على أهل التوحيد أن يتفطنوا، فلا يقعوا في رِبْقَة أفكار ضالة، ولا في شِرَاك

عقائد ملوثة تلطّخت بأوضار الضلالة، وكرّعت في مياه الخرافة؛ حتى لا ينطفئ نور

إيمانهم، وتذبل زهرة توحيدهم".^٣

○ رِبْقَة: كلمة أصلها الاسم رِبْقٌ في صورة جمع تكسير وجذرها ربق وجذعها ربق

○ الرِبْقَة معناه عروة في حبل تجعل في عنق الجهيمَة أو يدها تمسكها

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨٨.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٥٣٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٨٩.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عمر: وتذروا أرباقها في أعناقها؛ شبه ما

قُلِّدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق الهم".^١

○ أَوْضَارُ جمع تكسير ل وَضَرَ

○ أَوْضَارُ معناه أدران الضلالة و أوساخها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأى النبي - ﷺ -

به وضراً من صفرة فقال له: مَهَيْم؛ المعنى أنه رأى به لطخاً من خلوف أو طيب له لون فسأل

عنه فأخبره أنه تزوّج".^٢

○ كَرَعٌ: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هو ومصرف من الفعل المجرد كَرَعَ والمشتق

من الجذر كرع

○ كرع معناه كرع في الماء تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإنائه. أي

لصق.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: وفي حديث عكرمة: كره الكرع في النهر".^٣

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال أخطل:

يُروي العِطَاشُ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٥٣.

٢ المصدر نفسه، ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٨.

٣ المصدر نفسه، ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٩٤.

إذا العِطاش على أمثاله كرعوا".^١

- "إخوة العقيدة، لقد أقبلت الفتن وتتايعت، وتعددت وتكاثرت، فتُكا وأعظمها ضررا".^٢
- تَيَّع: مفرد المذكر لصيغة مبالغة على وزن فَعِلَ تَيَّعَ والمشتق من الفعل تَاعَ والذي جذره تيع
- تتايعت معناه أسرع في الشر.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "ومن قول الحسن بن علي - رضوان الله عليهما - إن عليا أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد مَنزعا، يعني في أمر الجمل".^٣
- "ولقد أضلَّ أقوام في بعض أبواب العقيدة، فأناس في توحيد العبادة، وآخرون في باب الأسماء والصفات، وفئة في باب البيعة والإمامة، والسمع والطاعة لِوَلَاةِ أمر المسلمين، وفئام رأوا أن الكلام في العقيدة والتركيز عليها يُفَرِّقُ الكلمة ويُبعِثُ الصف ويُضعف الوحدة".^٤
- الفئام معناه الجماعة من الناس.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٩٤.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٠.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣١٩.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٣.

كأن مجامع الرِّبالات منها

فِئام ينهضون إلى فِئام".^١

- يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الجوهري: لا واحد له من لفظه".^٢
- "ومن الناس من يضيق صدره، وتشمئز نفسه! حينما تُذكرُ هذه القضية، ويقول: إن الشرك رُفِعَ عن هذه الأمة، ويرى أن الاهتمام بقضايا أخرى أولى من هذه القضية، وتلك شِدْشِنَة معروفة".^٣

○ الشِدْشِنَة: معناه الطبيعة والسجية الخليقة.

- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وروى عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال شِدْشِنَة أعرفها من أخشن. وفي المثل: شِدْشِنَة أعرفها من أخزم".^٤

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "هذا بيت رجز تمثل به لأبي أخزم الطائي وهو يقول:

إن بني زَمَلوني بالدم

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٨٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٨٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٤.

٤ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٨٣.

شذشنة أعرها من أزم".^١

من يل آساد الرال يكلم.

• "عباد الله، يكفي أصحاب العقيدة شرفا اقتفاؤهم أثر النبي - ﷺ - ، وتلك منقبة لو عقلها

المتحذلقون بدعوى المحبة، لعلموا أنهم في منأى عن صدق هذه الدعوى".^٢

○ منقبة: كلمة أصلها الاسم منقبة في صورة مفرد مؤنث وجذرها نقب وجذعها منقبة

○ المنقبة معناه المفخرة والفعل الكريم.

○ يقال إنه لكريم المناقب من النجذات، وغيرها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال ذو الرمة يصف ثورا:

ولاح أزهر مشهور بنقبتة،

كأنه، حين يعلو عاقرا لهب".^٣

○ متحذلقون كلمة أصلها الاسم متحذلق في صورة جمع مذكر سالم وجذرها حذلق وجذعها

متحذلق

○ المتحذلق: معناه المتكيس، وقيل هو الذي يريد أن يزداد على قدره.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج.٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٨٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٧.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج.٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٣٩.

● "لأجل ذلك كله كان لابد من التسلّح بسلاح العقيدة، فليس على وجه الأرض قوة تُضاهي قوتها -أو حتى تُقاربها- في ضمان استقامة الأفراد، واستقرار المجتمعات؛ إنها صِمام الأمان، وطوق النجاة، وإن الحياة بدون عقيدة ضياع وفوضى، فراغ في النفس، وخواء في الروح، وإزراء بالعقل، وإسفاف في شتى نواحي الحياة، وإغراق في لجج الأوهام والأباطيل، ثم نهاية بائسة، وخاتمة سيئة، يعقبها شقاء أبدي، وعذاب سرمدي، عياذا بالله من غضبه، و أليم عقابه".^١

- إسْفاف: مفرد مذكر لاسم المصدر إسْفَاف والمشتق من الفعل يُسِفُّ والذي جذره سف
- الإسْفاف معناه طلب الأمور الدنيئة.

● "نعم. أيها المسلمون لقد انغمست الأمة في الوثنية بأشع أشكالها، وتلطخت بلوثات الجاهلية بأوسع مدلولاتها؛ أوثان وأصنام، خيالات وأوهام، خُرْعِبَات وإجرام، كهانة وتنحيم واستقسام بالأزلام، تشاؤم وتطير بالشهور والأيام، سحر وشعوذة، وما إلى ذلك من ضروب الغي والإيهام فضلا عن الحروب الطاحنة لأتفه الأسباب، والظلم والبغي والعدوان".^٢

- خُرْعِبَات: كلمة أصلها الاسم خُرْعِبٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها خزعبل وجذعها

خزعبل

- جمع خُرْعِبٌ

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٠١.

٢ المصدر نفسه، ص ١١٠.

○ الخُزَعِيَّاتُ معناه الباطل

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

ورجل سوء من ضعاف الأرجل

متى أُرِدَ شُدِّدَتْهُ تَخْزَعِلُ

خَزَعَلَةُ الضَّبَّعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ".^١

- "ونهى عن كل ما يخدش سلامة التوحيد لله وصحة العقيدة؛ من التشاؤم والتطير: بالشهور والأيام، والحيوانات والطيور، وأصحاب العاهات ونحو ذلك، وحارب الذهاب إلى الدجالين، المُشْعَوِذِينَ، والسحرة والمنجمين، وتصديق الكهنة والعرافين، وأدعياء علم الغيب والرّمّالين، ونحوهم من الدّجاجلة الكذابين؛ لخطرهم على الدين والعقيدة، والأخلاق والسلوك، واستتباب أمن المجتمع، ولتلاعبهم بعقول الناس، وابتزاز أموالهم، وأبطل كل مسالك الجاهلية، واعتقاداتها الباطلة، وترك الناس على دين الطهر والصفاء، والخير والنقاء".^٢

○ إِبْتِزَازٌ: كلمة أصلها الاسم إِبْتِزَازٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها بزوز وجذعها ابتزاز

○ الإبتزاز معناه السلب والانتزاع

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٥٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١١١.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث أبي عبيدة إنه سيكون نبوة ورحمة ثم

كذا وكذا ثم يكون بزِّيْزي وأخذ أموال بغير حق؛ البزِّيْزي السلب".^١

● "بل أي إيمان وفهم ومُسْكَة عقل عند من يذهب إلى أولئك الأفاكين، ويُصدّق هؤلاء

المضلين؟".^٢

○ مُسْكَة: كلمة أصلها الاسم مُسْكٌ في صورة مفرد مذكر وجذرهما مسك وجذعها مسك

○ مُسْكَة معناه بقية.

● "ومن قال بهذا، أو اعتقد صحته، فقد أعظم على الله الميّن، وضل عن مورد الصواب".^٣

○ الميّن معناه الكذب

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال عدي بن زيد:

○ فقددَتِ الأديمَ لراهشيه،

وألفى قولها كذبا ومينا".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٠٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١١٢.

٣ المصدر نفسه، ص ١٢١.

٤ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١١٧.

- "أما نفكر يا عباد الله؟! أين عقولنا؟! ماذا ران على القلوب؟! ماذا أصاب العقول؟! ما هذا الجنوح والذهول؟! أي فائدة تحصل من خُيوط تُربط؟! وأي نفع يرجى من خرز جمع، أو حلق توضع في الأيدي والأرجل؟! وماذا تغني الأحراز والحُجُب؟! وماذا تنفع التمامم والتعاويند، والحروف، والطلاسم؟! كل ذلك جهل وضلال".^١

○ الأَحْرَاز: كلمة أصلها الاسم أَحْرَازٌ في صورة جمع تكسير وجذرها حرز وجذعها أحراز

○ جمع حِرز

○ الأَحْرَاز معناه العُوذة.

- "إخوة الإيمان، وفي تعاطي السحر والتعامل به: جمع بين الكفر والإضرار بالناس؛ لما قد يتوهمه الجهلة والدَّهْمَاء، ومرضى القلوب وضعاف الإيمان والعقول، من قدرة الساحر على ما يريد".^٢

○ الدَّهْمَاء: كلمة أصلها الاسم دَهْمَاءٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها دهم وجذعها دهماء

○ الدَّهْمَاء معناه جماعة الناس وكثرتهم.

- "فكونوا على حذر يا - عباد الله - علّقوا آمالكم بالله ربّوا أولادكم على العقيدة، نشئوا أسركم على الإيمان، حصّنها بالذكر والقرآن، إن المرحلة الخطرة التي تمر بها الأمة تستوجب الجِدَّ

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٢١.

٢ المصدر نفسه، ص ١٢٣.

في تصحيح المسار، على نهج النبي المختار- عليه صلوات الله وسلامه - أما الثَّوَاء في حياة

التَّسْبِي والإِدْعَاء، دون صدق في العقيدة والانتماء".^١

○ المثوى الموضع الذي يقام به

○ الثَّوَاء معناه طول المقام.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الأعشى:

○ أثوى وقصّر ليله ليزودا،

ومضى وأخلف من قُتيلة موعدا".^٢

● "فإنه حينما تكثر الفتن في الأمة، وتدلهم الخطوبُ والمحنُ في المجتمعات، وتُخيم على سماءها

الصافية سُحب المتخالفات، فيلتبس الحق بالباطل، وتخفى معالم السنن على كثير من

الناس، ويختلط الهدى بالضلال؛ فإن تقوى الله - سبحانه - تنير طريق الهداية، ويبدّد نورها

ظلمات الجهل والغواية".^٣

○ تَدْلِمٌ معناه تكثف وتشتدّ.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٢٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٥٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٣٤.

- "وفي غفلة من أهل الحق، ودُهول من حرّاس الملة، وانشغال من أبناء السنة: تسربت إلى صفوف الأمة ألوان من العقائد المنحرفة، وتسَلَّت عبر الحُصون صنوف من الطرق الفاسدة، التي هَوَّشَت على الأمة في أعز ما تملك: في عقيدتها، واتباعها، وحبها لرسولها؛ -
 ﷺ -".^١

○ هَوَّشَت: كلمة أصلها الفعل هَوَّشَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث
 وجذره هوش وهوش وجدعه هوش

○ هَوَّشَت معناه خلطت.

○ يقال قد هَوَّشَ القوم إذا اختلطوا.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم في
 الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

تعقَّت لِيَهْتان الشتاء، وهَوَّشَت

بها نائجات الصيف شرقية كُدرا".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٣٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٦٨.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٦٨.

● "فأصبح المعروف منكرا، والمنكر معروفا، والسنة بدعة، والبدعة سنة - إلا من رحم الله - بات من الضروري أن يتحرك أبناء الإسلام، أصحاب المنهج الحق، أهل السنة والجماعة، أتباع سلف هذه الأمة، بتجلية الأمور دون مُوَارِبَةٍ، وكشف الحقائق دون مجاملة، وبيان ما هو دخیل مما هو أصیل، وما هو حق جدّ مما هو باطل هزیل، والتركيز على أمور العقيدة والسنة والاتباع، وإبطال كل ما يخالفها من المقولات والشبهات".^١

- مُوَارِبَةٌ: كلمة أصلها الاسم مُوَارِبَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها ورب وجذعها مواربة
- المواربة معناه المداهاة والمخاتلة.
- المواربة مأخوذة من الإرب، وهو الدَّهَاء، فحوّلت الهمزة واوا .

● "ألا ما أحوج حملة السنة إلى تنسيق جهودهم، والتلاحم مع وُلاتهم وعلمائهم؛ لِدراء الأخطار المُحْدِقَةِ بهم".^٢

- المُحْدِقَةُ: كلمة أصلها الاسم مُحْدِقٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حدق وجذعها محدق
- المُحْدِقَةُ معناه المحيطة.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الأخطل:

○ المُنْعِمون بنو حرب، وقد حدقت

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٣٧.

٢ المصدر نفسه، ص ١٤٠.

بي المنية، واستبطن أنصاري".^١

○ وهو أيضا يقول في كتابه لسان العرب: "وقال ساعدة:

○ وأنبت أن القوم قد حدقوا به،

فلا ريب أن قد كان ثمَّ لحيم".^٢

● "الحمد لله الذي أبان الطريق، وأوضح المحجة، وأرسل رسله مبشرين ومنذرين؛ لئلا يكون

للناس على الله حجة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا وحبينا محمدا

عبد الله ورسوله، كساه من حلال النبوة ما زاده مهابة وبهجة، - ﷺ - وبارك عليه وعلى آله

وأصحابه؛ الذين قدوه بكل نفس ومُهَجَّة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".^٣

○ مُهَجَّة: كلمة أصلها الاسم مُهَجُّ في صورة جمع تكسير وجذرها مهج وجذعها مهج

○ المُهَجَّة معناه الروح.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال أبو كبير:

○ يكوي بها مُهَجَّ النفوس، كأنما

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٣.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٣.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٢.

يسقيهم بالبابلي المقمر".^١

- "وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إيماناً به وتوحيداً، وكفراً بما سواه و تنديداً،
وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله".^٢

○ تَنَدِيدٌ : كلمة أصلها الاسم تَنَدِيدٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها ندد وجذعها تنديد

○ التنديد معناه التشهير وإظهار العيوب، نَدَّدَ به شَهَّرَ به وصرَّحَ بعيوبه.

- "أيها الإخوة في الله، يا أحباب رسول الله - عليه صلوات الله وسلامه - السيرة العطرة سيرة خير البرية، عليه من الله أفضل صلاة وأزكى تحية، بما فيها من شمائل نبوية ومعجزات محمديّة،
ووقائع مصطفوية".^٣

○ شَمَائِلُ : كلمة أصلها الاسم شَمَائِلُ في صورة جمع تكسير وجذرها شمل وجذعها شمائل

○ جمع شمال

○ شمائل معناه الخلق.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال جرير:

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٠٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٥.

٣ المصدر نفسه، ص ١٤٦.

○ قليل، وما لومي أخي من شماليا".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

○ أبي الشتم أني قد أصابوا كريمتي،

وأن ليس إهداء الخنى من شماليا".^٢

● "وأهل الإيمان الحق يستمدون من الهدي النبوي كلَّ أمورهم فلا تستوي الأمور وتستقيم

السبيل إلا بذلك؛ فهديه - عليه الصلاة والسلام - يهتدون، وعلى ضوء سنته يسرون، ومن

معين نبوته يرتون، ولأعلام هدايته يحملون، وتحت لوائها يَنْضَوُونَ أسقطوا الرايات

المشبوهة، ودحضوا الشعارات الزائفة، ولم يُبقوا إلا شعار التوحيد والمتابعة، عليه يحيون،

وعليه يموتون، وفي سبيله يجاهدون، وعليه يلقون الله رب العالمين".^٣

○ يَنْضَوُونَ: كلمة أصلها الفعل انضوى في صيغة المضارع المعلوم منسوب لضمير الجمع

المذكر هم وجذره ضوي وجذع نضو

○ يَنْضَوُونَ معناه ينضمون.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٧٥.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٧٥.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٧.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى المسلمون".^١

● "بل إنه ارتباط وثيق في كل الظروف وجميع الشؤون إلى الممات، شخصيته - ﷺ - ليست شخصية مغمورة، ولا في جنبات التاريخ مَطْمُورَة ، تبرز حيناً وتُطوى حيناً، حاشاه - عليه الصلاة والسلام - بل إن ذكره يملأ الآفاق، والشهادة برسالته تدوي عبر المآذن والمنائر، وتنطلق عبر الحناجر والمنائر".^٢

○ مَطْمُورَة: كلمة أصلها الاسم مَطْمُورٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها طمر وجذعها مطمور
○ مَطْمُورَة معناه مدفونة.

○ المَنَائِر: كلمة أصلها الاسم مَنَائِرٌ في صورة جمع تكسير وجذرها نور وجذعها منائر
○ جمع منارة

○ المَنَائِر معناه المِئذنة التي يؤذن عليها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد:

لِعَلِّ في مناسمها منار

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٤٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٨٧.

إلى عدنان، واضحة السبيل".^١

- "وإن تحويل الإسلام إلى هزّ للرؤوس، وتضخيم للعمائم، وإطالة للسبح، يصاحب ذلك تَمْتَمَاتٌ وَهَمَمَاتٌ، وتعلُّقٌ بأذكار وتسابيح، ما أنزل الله بها من سلطان، وتمسك بقصائد وتواشيح: لشي عجيب يحار العقل في قبوله".^٢

- تَمْتَمَاتٌ: كلمة أصلها الاسم تَمْتَمَةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها تمتم وجذعها تمتمة
- جمع تمتمة
- التَّمْتَمَاتُ معناه ردّ الكلام إلى التاء والميم، وقيل هو أن يعجل بكلامه؛ فلا يكاد يُفهمك.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال الليث: التمتمة في الكلام أن لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم وإن لم يكن بيننا".^٣
- هَمَمَاتٌ: كلمة أصلها الاسم هَمَمَةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها همهم وجذعها همهم
- جمع همهمة
- الهممات معناه الكلام الخفي.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٧٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٤٩ - ١٥٠.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣١٣.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقيل الهمهمة تردّد الزئير في الصدر من الهمّ والحزن، وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر؛ أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته:

○ إنك لو شهدنا بالخدمته،

إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه،

وأبو يزيد قائم كالمؤتمه

واستقبلتهم بالسيوف المسلمه،

يقطعن كل ساعد وجمجمه

ضربا ، فما تسمع إلا غمغمه،

لهم نهيت خلفنا وهمهمه،

لم تنطقي باللوم أدنى كلامه".^١

○ تواشيح جمع تكسير ل توشيحة

○ وشح يوشح جمع توشيح

○ التواشيح: معناه وهو اسم لنوع من الشعر استحدثه الأندلسيون، وهو فنّ عجيب. وله أسماط وأغصان وأعاريض مختلفة، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٥٨.

● "فحب رسولنا - ﷺ - مغروس في شغاف قلوبنا ، ولا يغيظ حبه إلا قلب كل منافق جحود".^١

○ شَغَاف: كلمة أصلها الاسم شَغَافٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها شَغَفَ وجذعها شغاف

○ شَغَافٌ معناه غلاف، وهو جِلدة دون القلب كالحجاب.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال قيس بن الخطيم:

إني لأهواك غير ذي كذب

قد شفّ مني الأحشاء والشغف".^٢

● "وإذا كانت الأمة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها تتحدث عن معجزات المصطفى، - ﷺ -

فكيف يطيب الحديث، وكيف يحلو الكلام، ومقدّسات المسلمين يعيث فيها أعداء الإسلام من

اليهود الأخبث؟! وما هم يُصعّدون عُدواتهم، ويزيدون في إذكاء نار الفتنة، تحديًا لمشاعر

المسلمين".^٣

○ إذْكَاء: كلمة أصلها الاسم إذْكَاءٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها ذكو وجذعها إذكاء

○ إذْكَاء معناه إيقاد وإشعال.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥٠.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٤٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٩٧.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأُنشد:

ويُضرم في القلب اضطراما، كأنه

ذكا النار تُرفيه الرياح التّوافح".^١

● "كيف يجمُل الحديث عن المعجزات والذكريات، وأعداء المسلمين من الصّرب المعتدين

يُصرّون على صِلْفهم وعدوانهم، ضد إخواننا وحرماننا وأغراضنا في جمهورية البوسنة

والهرسك؟!".^٢

○ الصِّلْف: كلمة أصلها الاسم صِلْفٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها صلف وجذعها صلف

○ إذكاء معناه مجاوزة القدر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال القطامي وذكر امرأة:

لها روضة في القلب، لم ترع مثلها

فروكُّ، ولا المُستعبراتُ الصلائف".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥١.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٦٣.

● "يُخْطئ كثيرون حينما ينظرون إلى المصطفى - ﷺ - وسيرته، كما ينظر الآخرون إلى عظمائهم

في نواح معينة محدودة بعلم أو حُنْكَة أو عبقرية؛ فرسولنا قد جمع نواحي العظمة الإنسانية

كلها في ذاته وشمائله وجميع أحواله".^١

○ حُنْكَة: كلمة أصلها الاسم حُنْكَة في صورة مفرد مؤنث وجذرها حنك وجذعها حنكة

○ الحُنْكَة معناه التجربة والبصر بالأمور.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الليث: يقولون هم أهل الحُنُق والحِنَق

والحُنْكَة أي أهل السنّ والتجارب".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وفي حديث طلحة: أنه قال لعمر - ﷺ - قد حَنَكْتُكَ الأمور

أي راضتك وهذيتك".^٣

● "إن من المؤسف حقا: أن بعض أهل الإسلام لم يقدرُوا رسولهم - عليه الصلاة والسلام - حق

قدره، حتى وهم يتوجهون إليه بالحبّ والتعظيم؛ ذلك أنه حب سلبى، لا صدى له في واقع

الحياة، ولا أثر له في السلوك والامثال؛ تأمل هديه - عليه الصلاة والسلام - بأبي هو وأمي! في

مجال الأخلاق، تجده مثال الكمال في رقة القلب، وسماحة اليد، وكف الأذى، وبذل الندى،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥٢.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٧٣.

٣ المصدر نفسه، ص ١٧٣.

وعفة النفس، واستقامة السيرة، كان - عليه الصلاة والسلام - دائم البشر، سهل الطبع، لين

الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صحّاب في الأسواق".^١

○ النَّدَى: كلمة أصلها الاسم نَدَى في صورة مفرد مذكر وجذرها ندو وجذعها ندى

○ الندى معناه السخاء والكرم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال الشاعر:

يابس الجنين من غير بوس،

وندى الكفّين شهْم مدل".^٢

● "في تاريخنا الإسلامي المجيد مناسبات عظام، وأحداث جسام، القلوب بها مُفَعَمَة، والصدور

لها مبتهجة منشرحة، لكن ليس من منهج السلف الصالح إحياء هذه الذكريات، والاحتفال

بهذه المناسبات، والخير كل الخير في الوقوف حيث وقف السلف، رحمهم الله".^٣

○ مُفَعَمَة: كلمة أصلها الاسم مُفَعَمٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها فعم وجذعها مفعم

○ مُفَعَمَة معناه ممتلئة.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥٣.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٦٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٥٨.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي صفته - ﷺ - كان فَعَمَ الأوصال أي ممتلئ الأعضاء".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وفي قصيدة كعب:

ضخم مُقلِّدها فَعَمَّ مَقِيدها".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وأشد:

فصَبَّحت و الطير لم تكلم

جابية طُمَّت بسيل مُفعم".^٣

● "فاتقوا الله يا أمة الإسلام إلى متى التخبُّط في مثل هذه التُّرَّهات، وفي مثل هذا الضلالات؟! "

إلى متى الإحداث في دين الله والتغيير؟! أين الغيرة على عقيدة التوحيد؟! أين الرغبة في

التمسك بسنة المصطفى - ﷺ - !! إنا لله وإنا إليه راجعون".^٤

○ التُّرَّهات: كلمة أصلها الاسم تُرَّهَةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها ترهه وجذعها ترهه

○ واحدها تُرَّهَةٌ،

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٤٤.

٢ المصدر نفسه، ص ١٤٤.

٣ المصدر نفسه، ص ١٤٤.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١٦٧.

○ التُّرَهَاتُ معناه الأباطيل والأمور الخالية من النفع.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأُنشد ابن بري:

ذاك الذي، وأبيك، يعرف مالكُ

والحق يدفع ترهات الباطل".^١

● "عن عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - عند مسلم وغيره؛ أن النبي - ﷺ - قال: عشر من الفطرة: قص الشارب،

وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط،

وحلق العانة، وانتقاص الماء - يعني الاستنجاء - وقال أحد رواة: ونسيتُ العاشرة إلا أن تكون

المضمضة".^٢

○ بَرَاجِمٌ جمع تكسير ل بُرْجَمَةٍ

○ بُرْجَمَةٌ جمعها براجم

○ البراجم معناه هي العُقْد التي في ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ.

○ وفي حديث:

من الفطرة غسل البراجم.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٠٢.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ١٧٨.

● "الحمد لله جعل الصلاة عماد الدين، وعصام اليقين، وشأمة القربات، وغرة الطاعات،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، ومصطفاه
وخليته، أفضل البرية، وسيد البشرية".^١

○ شَأْمَةٌ: مفرد لمصدر المرة شَأْمَةٌ والمشتق من الفعل شَأَمَ والذي جذره شَأَمَ

○ الشأمة معناه الخال في الجسد، معروفة.

○ والمراد: أن الصلاة أظهر الطاعات، كما أن الشأمة أظهر شيء في الجسد. أراد كونوا في أحسن
زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم، كما تظهر الشأمة وينظر إليها دون باقي الجسد .

● "والمرأة في الصلاة: عليها أن تستر جميع بدنها، سوى وجهها، إلا أن تكون بين رجال من غير
محارمها، أو تكون في المسجد الذي هو مظنة رؤية الرجال لها، فيجب عليها - والحالة هذه - أن
تستر وجهها، وتأتي مُتَبَدِّلَةً محتشمة غير متبرجة ولا متطيبة؛ لترجع مأجورة غير مأزورة".^٢

○ المُتَبَدِّلَةُ: كلمة أصلها الاسم مُتَبَدَّلٌ في صورة مفرد وجذرها وجذعها متبدل

○ المُتَبَدِّلَةُ معناه ترك التزيّن والتهيؤ بالهيئة الحسنّة الجميلة، على وجه التواضع.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث سلمان:

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١٨٤.

٢ المصدر نفسه، ص ١٨٨.

فرأى أمَّ الدرداء متبذلة".^١

- "وأين الخشوع عند أولئك المتشاغلين فيها؟! صلاتهم عبث وحركة، التفات وتمايل، نقر وعجلة، قلوبهم في كل واد تهيم، وعقولهم في كل مكان تسرح، فصلاة كهذه خِداج غير تمام".^٢

○ خِداج: مفرد مذكر لاسم المصدر خِداج والمشتق من الفعل خَادَجَ والذي جذره خدج

○ خِداج معناه نقصان.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث:

كل صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فهي خِداج أي: نقصان".^٣

- "يدخل الشيطان على أحدهم وهو في صلاته، فيصول ويجول بفكره في مجالات الدنيا؛ يتحرك ويتشاغل، ويستطيل ويتثاقل، ويلتفت بقلبه وبصره إلى حيث يريد، فينفتل عن صلاته، ولم يعقل منها إلا قليلا، بل لعل بعضهم لا يعقل منها شيئا".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٢٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١٨٩.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٨٠.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ١٩٥.

○ يَنْفَتِلُ: كلمة أصلها الفعل انْفَتَلَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر هو وجذره

فتل وجذعه يَنْفَتِلُ

○ انفتل معناه انصرف.

● "ففي هذا الاجتماع يتعارف المسلمون، وتقوى رابطة العقيدة بينهم، وتنصهر الفوارق المادية،

والمراتب الاجتماعية، والنَّعرات القبلية، في بؤتقة واحدة، يُصاف الكبير الصغير، ويلصق

الغني كتفه بكتف الفقير".^١

○ واحدها النَّعْرَة

○ النَّعْرَة معناه الخيلاء والكبر.

● "وبعض النساء - هداهن الله - يأتين إلى الجمعة، ولكن بثياب الجمال والفتنة، وحال التبرج

والسفور، والزينة والطيب، وهذا لا يجوز؛ لأنه - ﷺ - رخص للنساء في حضور المساجد،

وقيّد ذلك بقوله: "وليخرجن تَفِلات".^٢

○ تَفِلات: جمع مؤنث سالم لصيغة مبالغة على وزن فَعِلٍ والمشتق من الفعل تَفَلَّ والذي جذره

تفل

○ واحدها تَفَلَة

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٢٠٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٢١٢.

- تَفِلَ معناه ترك الطيب.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث أنه - ﷺ - قال لتخرج النساء إلى المساجد تفلات أي تاركات الطيب".^١

- "فرض الزكاة على عباده تزكية للنفوس، وتطهيراً للقلوب، وتنمية للأموال، وسدّاً لِعَوَزِ المحتاجين، وتحقيقاً لروح المودة والإخاء، والرأفة والرحمة والصفاء".^٢

- العَوَزُ: كلمة أصلها الاسم عَوَزٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها عوز وجذعها عوز
- العَوَزُ معناه العُدْمُ وسوء الحال.

- "فالزكاة تطهر النفس من دَرَنِ الشح والبخل، وتزكّيها بالجود والسخاء والكرم، وهي: السبيل لحصول النماء والزيادة والبركة، والفلاح والطهارة، والخَلْفُ والمثوبة، وحفظ المال، ودفع الشرور والآفات عنه بإذن الله، وفيها تثبيت أواصر المحبة والمودة، والتكافل والإخاء بين الأغنياء والفقراء".^٣

- أَوَاصِرُ: كلمة أصلها الاسم أَوَاصِرٌ في صورة جمع تكسير وجذرها أصر وجذعها أواصر
- جمع أصرة

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٠٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢١٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٢١٧.

○ الأواصر معناه ما عطفك على رجل من رجم، أو قرابة، أو صهر، أو معروف.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

عطفوا على بغيراً

صبرة فقد عَظَمَ الأواصر".^١

● "الصيام مدرسة للبذل والجود والصلة؛ فهو حقا معين الأخلاق، ورافد الرحمة، من صام

حقا: صفت روحه، ورق قلبه، وصلحت نفسه، وجاشت مشاعره، وأرهفت أحاسيسه، ولانت

عريكته".^٢

○ عَرِيكَةٌ: كلمة أصلها الاسم عَرِيكَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها عرك وجذعها عريكة

○ العَرِيكَةُ معناه النفس، ولانت عريكته، أي: سلس خلقه وانقاد.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقول الأخطل:

من اللواتي إذا لانت عريكتهما،

كان لها بعدها آل و مَجْلود".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٧٩.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٢٧.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر. ١٩٩٧م. ص ٣١٥.

● "وأن يكون هذا الشهر مرحلة تغير في المناهج والأفكار والآراء، في حياة الأمم والأفراد؛ لتكون موافقة للمنهج الحق الذي جاء به الكتاب والسنة، وسار عليه السلف الصالح - رحمهم الله - وبذلك تُعيد الأمة مجدها التليد، وماضيها المشرق المجيد، الذي سطره تاريخ المسلمين الزاخر بالأمجاد والانتصارات في هذا الشهر المبارك".^١

○ التَّليد: كلمة أصلها الاسم تليدٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها تلد وجزعها تليد

○ التَّليد معناه القديم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر يصف خيلاً:

تلائد نحن افتلينا هُنَّه

نعم الحُصون والعتادُ هُنَّه".^٢

● "إن الكيس اللبيب من جعل من ذلك فرصة لمحاسبة النفس، وتقويم اعوجاجها، وأطرها على طاعة ربها قبل أن يفجأها الأجل؛ فلا ينفعها - حينذاك - إلا صالحُ العمل، فعاهدوا ربكم - يا عباد الله - في هذا المكان المبارك في هذا الشهر المبارك، على التوبة والندم، والإقلاع عن المعصية والمأثم، واجتهدوا في الدعاء لأنفسكم وإخوانكم وأمتكم".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٢٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٠٦.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ أطرُّ معناه أطر الشيء : عطفه وثنيه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث عن النبي - ﷺ - أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا".^١

● "أيها الإخوة المؤمنون، إن أمة الإسلام بحاجة ماسة إلى أن يستدعي أبنائها معاني المحاسبة والتدبر، والتقويم والتفكير، التي يبرزها هذا الشهر الكريم، الذي يمثل جامعة الخير والبر، ومدرسة للحلم والصبر، ومنارة الإيمان والتقوى، وحصننا من الفتن والأدواء، وغذاء للأرواح، وبلسما للجراح، وكابحا للشهوات والغرائز، وشاحدا للهمم والعزائم، وجاليا لسخائم النفوس وأمراض القلوب، و طريقا لتألف الأمة، وتراحم أبنائها".^٢

○ سَخَائِمُ جمع تكسير ل سَخِيمَة

○ جمع سَخِيمَة

○ السخيمة معناه الحقد والضعينة في النفس.

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٣٥.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٨٢.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٣٨.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث اللهم اسل سخيمة قلبي. وفي حديث آخر نعوذ بك من السخيمة".^١

● "إنه يوم الفرقان الذي فرّق الله فيه بين الحق والباطل، في غزوة بدر الكبرى، حين انتصر المسلمون وهم قلة في العدد، ضعاف في العدد، على جحافل الكفر، وفلول الشرك، وما ذاك إلا لأنهم نصرّوا دين الله؛ فنصرهم الله، وحقّق لهم وعده".^٢

○ جحافل: جمع تكسير ل جحفل

○ جمع جحفل

○ جحفل معناه الجيش الكبرى.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأشّد الليث:

وأرعن مَجْرٍ عليه الأدا

ة ذي تُدرا لَجِبٍ جحفل".^٣

● "إنه ليجب على المسلمين أن يعرفوا أن شهر رمضان شهر الجد والاجتهاد، والقوّة والجهاد، شهر الانتصارات القاهرة، والفتوحات الباهرة، وإنه كلما احلوك الظلام، وعمّت غيوم

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٦٠.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٢٤٢.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٣٧٩.

الكوارث والحوادث ديار الإسلام، فإن الفأل مطلوب، والأمل موجود، و بوارق النصر توشك أن تلعو - بحمد الله - يُجسّد ذلك صهوة إسلامية عالمية مباركة عمّت جميع أصقاع الدنيا بفضل الله".^١

○ إخلوّك: كلمة أصلها الفعل إخلوّك في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكور

هو وجذره حلك وجذعه اخلولك

○ اخلولك معناه اشتدّ سواده.

○ الحلكة شدة السواد كلون الغراب.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث خزيمة وذكر السنة: وتركت الفريش

مستحلكا. المستحلك الشديد السواد".^٢

○ أصقاع: جمع تكسير ل صُقع

○ جمع صُقع

○ الأصقاع معناه النواحي.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قول الشاعر:

قُبِّحَتِ من سالفة ومن صُدِّع

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٤٣.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٤١.

كأثما كُشِيَة ضَبَّ في صُقْع".^١

- "فاتقوا الله - عباد الله - وعظّموا حرّماته وشعائره، واقدرُوا هذا الشهر قدره، واستثمروا ساعاته وأيامه ولياليه، وصونوا صومكم عن كل ما ينقضه وينقصه، وحذار أن تكونوا ممن حظه من صيامه الجوع والعطش، ومن قيامه الشهر والنَّصَبُ، نعوذ بالله من الجرمان!"^٢

○ النَّصَبُ: كلمة أصلها الاسم نَصَبٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها نصب وجذعها نصب

○ النَّصَبُ معناه الإعياء من العناء

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: فاطمة بضعة مني، يُنصِبني ما

أنصِبها. أس يُتعبني ما أتعبها"^٣.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال النابغة:

كَلِيتي لِهَمِّ، يا أُميمة، ناصِب"^٤.

- "عباد الله، إن المسلم حقا من تكون تقوى الله شعاره طيلة عمره، ولباسه مدة حياته، وإن

المؤمن صادق الإيمان من يكون عمله بالطاعات، واجتنابه للمعاصي والخطيئات، دَيَدنا له

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٥٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٢٤٥.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٩٣

٤ المصدر نفسه، ص ١٢٦.

ومنهاجا، إلى أن يتوفاه الله؛ فلا تزيده مواسم الخير إلا اجتهادا في العبادة، وحرصا على الطاعة، وترويضاً للنفس على الخير، فإذا انقضت هذه المواسم، فإن آثارها تبقى متمثلة في حياته؛ صورا حية، وواقعا ملموسا، وعملا مشاهدا محسوسا".^١

○ تَرْوِيضٌ: مفرد مذكر لاسم المصدر تَرْوِيضٌ والمشتق من الفعل رَوَّضَ والذي جذره روض

○ رَوَّضَ معناه رَوَّضَ النفس على الخير أو الشر ترويضاً، أي ذلَّلها ووطَّأها عليه.

● "إخوة الإسلام، لقد مر بنا هذا الشهر المبارك كطيف خيال، مرَّ بخيراته وبركاته، مضى من أعمارنا وهو شاهد لنا أو علينا بما أودعناه فيه، فليفتح كل واحد منا صفحة المحاسبة لنفسه: ماذا عمل فيه؟! وما مدى تأثيره على العمل والسلوك؟! هل أخذنا بأسباب القبول بعده، واستمررنا على العمل الصالح، أو أن واقع كثير من الناس خلاف ذلك؟!".^٢

○ طاف به الخيال طيفا معناه ألمَّ به في النوم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال: لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا، و قد

تتكلم به العرب فيقولون أطفُتُ به نهارا وليس موضعه بالنهار".^٣

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأُنشد أبو الجراح:

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٤٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٠٦.

أطفئتُ بها نهارا غير ليل،

وألمى ربهما طلب الرجال".^١

● "يا لفداحة المصيبة! يا لعظم الحرمان أن يحور أناس بعد الخير إلى الشر، وبعد الهدى إلى

الضلالة، وبعد طريق الجنة إلى طرق الجحيم، والعياذ بالله!"^٢

○ يَحُور: كلمة أصلها الفعل حَارَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكور هو وجذره

حور وجذعه حور

○ حار معناه رجع وتغيّر من حال إلى حال.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار

عليه. أي رجع إليه ما نسب إليه".^٣

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال لبيد:

وما المرء إلا كشهاب وضوئه،

يحور رمادا بعد إذ هو ساطع".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٠٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٥٠.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٨٤.

٤ المصدر نفسه، ص ١٨٤.

- "وإن مما اختاره الله - عز وجل - لعباده من الأمكنة المباركة: هذا البلد الحرام، خير الأماكن، وأجلّ البقاع على الإطلاق، وأشرفها باتفاق، اختاره الله - عز وجل - لنبيه محمد - ﷺ - وجعل عَرَصاته مناسك لعباده، وأوجب عليهم الإتيان إليه من كل فج عميق، فيدخلونه متواضعين متذلّلين، مُتجردين عن لباس أهل الدنيا".^١

○ جمع عَرِصَة

○ عَرَصات معناه بقاع كل بقعة ليس فيها بناء .

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال مالك ابن الرّيب:

تحمل أصحابي عشاء، و غادروا

أخا ثقة، في عرصة الدار، ثاويا".^٢

- "عباد الله، في مثل هذه الأيام من كل عام تستقبل أمة الإسلام مناسبة عظيمة، ترنو إليها الأبصار، وتشرئب إليها الأعناق، وتخفق لها القلوب المؤمنة، وتستبشر بها النفوس المسلمة، تلکم - يا عباد الله - هي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام، حيث البقاع المقدسة، والمشاعر المشرفة، في مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، ومصدر إشعاع نور الإيمان للبشرية جميعا، من

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٥٨.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٠١.

هنا حيث تُسكب العبرات، وتُنزّل الرحمات، وتقال العثرات، وترفع الدرجات، وتُكفّر السيئات، ويجود رب البريات".^١

○ العُثْرَات: كلمة أصلها الاسم عَثْرَةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها عثر

○ العُثْرَات معناه الزلات، أي يصفح عنها ويتجاوز.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: لا حلِيم إلا ذو عثرة. أي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرقَ عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها".^٢

● "فيا عباد الله، ويا حجاج بيت الله، يا من قطعتم الفيافي والقفاز، واجتزتم الأجواء والبحار، وتجشمتم الصعاب، وتحملتم المشاق، وتركتم أموالكم وأولادكم وأوطانكم، إليكم هذه الوصايا الموجزة الجامعة، والكلمات المختصرة النافعة، لا سيما وأنتم تستعدون لهذه العبادة العظيمة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٦٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٥٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٧٠.

○ تَجَشَّم: كلمة أصلها الفعل تَجَشَّم في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر

هو وجذره جشم

○ تَجَشَّم معناه تكلف على مشقة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد ابن يري للأعشى:

فما أجشمت من إتيان قوم،

هم الأعداء والأكباد سُود".^١

● "فاتقوا الله - عباد الله - اتقوا الله يا حجاج بيت الله، واشكروه سبحانه على ما هيا لكم من

هذه الأجواء الروحانية العظيمة، وعلى ما حباكم من هذه المنن الوفيرة والآلاء الجسمية؛ أمن

وإيمان، أمن في الأوطان، وصحة في الأبدان، صنوف النعم المادية والمعنوية، تتقلبون فيها

صباح مساء، فله الحمد والشكر أولا وآخرا، وباطنا وظاهرا".^٢

○ حَبَا: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هو، ومصرف من الفعل المجرد حَبَا

والمشتق من الجذر حبو

○ حبا معناه أعطى.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٢٧.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٧٥.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث صلاة التسبيح: ألا أمنحك ألا أحبوك؟"^١.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الفرزدق:

خالي الذي اغتصب الملوک نفوسهم،

وإليه كان حياء جَفْنَةً يُنقل"^٢.

● "يجب أن يعي المسلمون أن مواسم الخير تغير كامل، وتبدل شامل، في كل جليل وصغير، من حياة الغفلة عن الله إلى التوبة والاستقامة والانقياد لله، وإنّ من إضلال الشيطان وخداع النفوس الأمانة بالسوء: أن ينكص كثير من الناس على أعقابهم، ويحور إلى معاصيهم، فيعيشوا ضحايا خداع النفوس ومصايد الشياطين، فيباغتهم الموت وهم على ذلك، عيادا بالله!"^٣.

○ يَنْكُص: كلمة أصلها الفعل نَكَصَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكور هو وجذره

نكص وجذعه نكص

○ نكصوا على أعقابهم معناه رجعوا إلى الوراء.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج.١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٠.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٠.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٨٠.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - عليه السلام - وصفين قدّم للوثبة يدا وأخر

لِلنُّكُوصِ رِجْلًا؛ انكص: الرجوع إلى الوراء".^١

● "إخوة الإيمان، الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، ورتبته في أعلى شعب الإيمان، به تعلقو

الكلمة، وتعزّ الأمة، وتحمي البَيْضَةَ وتصان الحرمات، ويحى الدِّمَار، ويقهر الأعداء، ويرغم

اللِّداد، بالجهاد يتم إقرار الحق في نصابه".^٢

○ البَيْضَةُ: كلمة أصلها الاسم بَيْضَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها بيض وجذعها بيضة

○ البَيْضَةُ معناه مجتمع القوم وموضع سلطانهم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: وفي الحديث ولا تُسلط عليهم عدوا من غيرهم

فيسبغ بيضتهم. يريد مجتمعهم وموضع سلطانهم".^٣

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال لقيط الإيادي:

يا قومي، بيضتكم لا تُفضحنّ بها،

إني أخاف عليها الأزلم الجذعا".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٥٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٢٨٧.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٧٩.

٤ المصدر نفسه، ص ٢٧٩.

○ الدِّمار: معناه كل ما يلزمك حفظه وحياطته والدفع عنه وإن ضيَّعه لزمه اللوم كالحرَم والأهل.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - عليه السلام - ألا إن عثمان فضح الدِّمار فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - مه! الدِّمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلَّق بك".^١

● "الله أكبر، والله - يا إخوة الإسلام - إن للجهاد في سبيل الله أثرا في رفع هامة الأمة الإسلامية، واستعلائها على ألوان الكبير على الحق والبَطْر على الخلق؛ كما أن فيه إعلاء لكلمة الله - عز وجل - ودخرا للظلم والباطل، والغدر والعدوان، إن الجهاد في سبيل الله ماض إلى يوم القيامة، وهو بذل الوُسْع، واستفراغ الطاقة لإعلاء كلمة الله - عز وجل - بالقلم واللسان، بالسيف والسنان، بالقلب والجنان، بكل المشاعر والأحاسيس، يجب أن يكون المسلم مجاهدا في سبيل الله".^٢

○ البَطْر: كلمة أصلها الاسم بَطْر في صورة مفرد وجذرها وجدعها بطر
○ البَطْر معناه التبخر.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٩.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٩٠.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطرا".^١

● "اللهم أقم علم الجهاد، واقمع أهل الزيغ والكفر والفساد، وانشر رحمتك على العباد، يا من له الدنيا والآخرة وإليه المعاد".^٢

○ إقْمَع: كلمة أصلها الفعل قَمَعَ في صيغة الأمر منسوب لضمير المفرد المذكر أنت وجذره قمع وجذعه قمع

○ اقمع معناه اقهر وذلّ.

● "أمة الإسلام، يا خير أمة أخرجت للناس، إن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليس مقصورا على أحد بعينه من الأشخاص أو الهيئات، ولكنه واجب كل مسلم، وكل على قدر استطاعته، بحسب منزلته ومكانته؛ بيد أن على أهل الحلّ والعقد من الرُعاة والعلماء، والوُجّهاء والمختصين والدُّعاة ما ليس على غيرهم".^٣

○ بيد معناه غير أنّ.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأُنشد الأموي لرجل يخاطب امرأة:

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢١٨.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٢٩٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

عمدا فعلت ذلك، بيد أني

إخال إن هلكت، لم تَرِنِّي".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: وفي الحديث عن النبي ، - ﷺ - أنه قال : أنا أفصح العرب بيد أني من قريش و نشأت في بني سعد".^٢

● "وقد يبيعون دينهم بدنياهم ودنيا غيرهم - والعياذ بالله! - الربا وسيلتهم، والغش سجيّتهم، والخيانة والخديعة شعارهم وديدئهم، والأيمان المغلظة مركبتهم، والظلم والتزوير طريقتهم، والكذب والتدليس مطيئهم، في سيل الدنيا يستميتون، وللحصول على زيادة المال بالغالي والرخيص يضحون، لا يفكرون في العواقب، ولا يخافون من المسؤولية".^٣

○ الدَّيْدَانُ معناه العادة

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الراجز:

ولا يزال عندهم حقّانه،

ديدانهم ذاك، وذا ديدانه".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر. ١٩٩٧ م. ص ٢٧٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٧٦.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٣٢٠.

٤ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٣٦٧.

- "وإن للمعاملات الخبيثة المحرمة أثرا سيئا وشؤما بالغاً على الفرد والمجتمع، وقد ورد أن كل لحم نبت من سُحْتٍ، فالنار أولى به".^١

- السُّحْتُ: كلمة أصلها الاسم سُحْتٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها سحت وجذعها سحت
- السُّحْتُ معناه الحرام الذي لا يحل كسبه. كثمن الكلب والخنزير و الخمر ولجمع أسحات.
- "معاشر المسلمين، لقد جاء الإسلام في نظرتة الاقتصادية وسطا بين النُّظْم، وعدلا بين المبادئ الرأسمالية والاشتراكية؛ فقاعدته إيمانية، وأهدافه إسلامية، ورسالته عالمية، وضوابطه أخلاقية، ونزعتة إنسانية أخوية، ووجهته دينية شرعية، ونظرتة واقعية إصلاحية، لا تحدّه إلا حدود الشريعة؛ راعى الملكية الفردية، وعني بمصالح الأفراد إلى جانب مصالح الجماعة دون إفراط أو تفريط، وبلا وكس ولا شطط؛ بحيث لم يجعل للفرد طريقا للإثراء والتضحّم والاحتكار والتسلُّط على حساب الآخرين، كما أنه لم يبخسه حقه، ولم يبلغ تملكه، ولم يجعله مظلوما في مجتمع تسوده حرب الطبقات، ويداس فيه الأفراد المُعْوَزُونَ؛ كما هو واقع النظم الأرضية، والقوانين الوضعية الشرقية منها والغربية".^٢

- المُعْوَزُونَ: كلمة أصلها الاسم مُعْوَزٌ في صورة جمع مذكر سالم وجذرها عوز وجذعها معوز
- المُعْوَزُونَ معناه الفقراء المُعدّمون. المُعْوَزُ الفقير.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٢١.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

● "إن من العار على أهل الإسلام أن يستبدلوا في أمور معاملاتهم الذي هو أدنى بالذي هو خير، وأن يستمرئوا التعامل بالعنف الربوي، وهم أرباب رسالة الصلاح، وحاملو رايات الإصلاح للبشرية، كيف وهم يرون الأنظمة الوضعية تنهار وتمهاوى بين الفئنة والأخرى؟! فالفرصة فرصة أهل الإسلام في عرض النظام الاقتصادي على البشرية اليوم، وسيحظى بالنجاح بإذن الله؛ كيف وهو تنزيل من حكيم حميد؟!".^١

○ الفئنة: كلمة أصلها الاسم فئنة في صورة مفرد مؤنث وجذرها فين وجدعها فينة

○ الفئنة معناه الساعة والحين.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده

الفئنة بعد الفئنة. أي الحين والساعة بعد الساعة".^٢

● "وتستمر معها المتاعب حتى بعد أن تشبَّ أنت عن الطَّوق وتصبح رجلا وزوجا وذا أولاد،

فالوالدة دائما تبحث عنك وتتفقد أحوالك، يسوءها ما يسوءك، ويحزنها ما يحزنك، فله

درهن من أمهات مشفقات".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٣٦.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٨٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٥٨.

○ الطَّوْقُ: كلمة أصلها الاسم طَوْقٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها طوق وجذعها طوق

○ الطَّوْقُ معناه حُلِيٌّ يُجعل للعنق.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث: من غصب جاره شبرا من الأرض طُوقه

من سبع أرضين".^١

● "بل لقد يبلغ الحال ببعض أهل العقوق، أن يترك أباه أو أمه عند كبرهما أو مرضهما، في دور

الرعاية الاجتماعية، وتمر الأيام والشهور وهو لا يعلم عنهما شيئا !! أين الإيمان؟! وأين

الفضيلة؟! وأين المروءة؟! بل أين الرحمة والإنسانية؟! لقد قلب أولئك لأبائهم ظهر المِجَنِّ".^٢

○ المِجَنِّ معناه التَّرس.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث السرقة: القطع في ثمن المِجَنِّ هو الترس

لأنه يُواري حامله أي يثستره".^٣

● "نعم؛ عليكم - أيها الأولاد - أن ترعوا حقوق الوالدين بالبر والإحسان، وعليكم - أيها الآباء

والأمهات - أن تكونوا عوناً لأبنائكم في برِّكم، وألا تُكَلِّفُوهم ما يشقُّ عليهم، وألا تتدخلوا في

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٠٧.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٦٢.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٧٢.

خصائص شئونها لا سيّما بعد الزواج؛ لما يسبّب ذلك من حلّ وَشَائِح الصلة، و فَصْمُ عُرَا
المحبة والوثام".^١

○ وَشَائِح: كلمة أصلها الاسم وَشَائِحٌ في صورة جمع تكسير وجذرها وشج وجذعها وشائج

○ جمع وشيجة،

○ الوشائج معناه الرحم المشتبكة المتصلة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد الشاعر:

تمتُّ بأرحام، إليك، وشيجة

ولا قُرب بالأرحام، ما لم تُقرب".^٢

○ عرو يعرف جمع عروة

○ عرو معناه ما يستمسك به ويعتصم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد ابن السكيت:

ما كان جُرِّب، عند مدّ حبالكم،

ضعف يخاف، ولا انفصام في العرى".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٦٣.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٤٤.

٣ المصدر نفسه، ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٢٣.

- "وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، و خيرته من خلقه، وصفوته من رسله، آخى بين المؤمنين، وسعى إلى التآليف بين قلوب المسلمين، فجمع الله به بعد الفرقة، وأغنى به بعد العيلة، وأعزّ به بعد الذلّة، فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، المهاجرين منهم والأنصار، والتابعين ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار".^١
- العَيْلَة: كلمة أصلها الاسم عَيْلَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذره عيل وجذعها عيلة
- العَيْلَة معناه الفاقة والفقر.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: إن الله يُبغض العائل المختال".^٢
- يقول أيضاً في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

فتركنا نهدا عَيْلاً أبناؤهم

وبنو كنانة كاللصوت المرْدُ".^٣

- "معشر الإخوة، إن أخوة الإسلام هي روح الإيمان القوي، ولباب المشاعر الفيّاضة، والأحاسيس المرهفة التي يُكْتَبُها المسلم لإخوانه في العقيدة، حتى إنه ليحيا بهم، ويعيش معهم وفيهم، فكأنهم جميعاً أغصان تفرعت من دَوْحة واحدة، وانبثقت من أصل واحد، تَضَمَّحَلّ

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٦٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب ج٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٧٩.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٧٩.

معهُ فوارق الأجناس والألوان، وتتوارى من خلاله التمييزات العرقية، وتموت العصبية القومية، والفوارق الجنسية؛ لتبقى القاعدة الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي العالمي".^١

- دَوْحَة: كلمة أصلها الاسم دَوْحَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها دوح وجذعها دوحَة
- الدَّوْحَة معناه الشجرة العظيمة المتسعة. جمعه دَوْح
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: كم من عَدُق دَوَّاح في الجنة لأبي الدَّحْداح".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال الراعي:
غداة وحوليّ الثرى فوق متنه،

مدبُّ الأتيّ، والأراك الدَّوائِح".^٣

- تَضْمَحِلّ: كلمة أصلها الفعل إِضْمَحَلَّ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المؤنث أنت وجذره ضمح وجذعه ضمحل
- اضمحلّ معناه ذهب.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٢٩

٣ المصدر نفسه، ص ٤٢٩.

- "إخوة الإسلام، في المجتمع الإسلامي القائم على عقيدة الإيمان، والملتقي على شعائر الإسلام يقوم إزاء العقيدة مقام إزاء النَّسب، وتُحلُّ رابطة الإيمان محلَّ الروابط المادية، والمصالح الشخصية، والمطامع الذاتية؛ فيه يحب المسلم لإخوانه المسلمين ما يحب لنفسه؛ يحزن لحزنهم، ويفرح لفرحهم، ويشاطرهم أفراحهم وأتراحهم ويشاركهم الآلامهم".^١

○ الأتراح: كلمة أصلها الاسم أتراحٌ في صورة جمع تكسير وجذرها ترح وجذعها أتراح

○ الأتراح معناه ضد الفرح أي الحزن جمع ترح.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ابن الأعرابي:

شَمطاء أعلى بزّها مُطَرِّح،

قد طال ما تَرَّحها المَتَرِّح".^٢

- "جار ملاصق، جداره بجدارك، تحبّه ويحبّك، تزوره ويزورك، فيتخاصم الأطفال - كعادتهم - فتغضب الأمهات، وتعلو الصيحات، ويتدخل الآباء العقلاء، فتندشب بينهم معركة حامية، هُجِر في القول، وتشابك بالأيدي، وتتدخل الجهات المسؤولة، وتُصبح نتيجة ذلك قطيعة دائمة، وجفاء مستمرًا، وتشهيرا بالمجالس، بل يدفع ذلك إلى الانتقال والانتقام".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧٢.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٩٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ الهُجْر في القول معناه القبيح من الكلام.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشماخ:

كماجدة الأعراق قال ابن ضرة

عليها كلاما، جار فيه وأهجرا".^١

● "فالله المستعان! أهذه الأمة الواحدة؟! أهذه تعاليم الأخوة الإسلامية الصادقة؟! كفى - يا

عباد الله - تشاحنا وهجرا، حذار أن ينجح الشيطان في التّحريش بينكم، اصطلحوا أيها

المتشاحنون، وتواصلوا أيها المتقاطعون؛ فإن شؤم التشاحن والقطيعة عظيم في الدنيا

والآخرة".^٢

○ التّحْرِيش: كلمة أصلها الاسم تَحْرِيشٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حرش وجذعها تحريش

○ التحريش معناه التحريش بين القوم: الإفساد بينهم، وإغراء بعضهم ببعض.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: وفي الحديث: أنه نهى عن التحريش بين البهائم، هو

الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها".^٣

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧٤.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٠٧.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧٥.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٦٠.

● "وذلك يحتل القدر الكبير من الأجر الجزيل عند الله جل وعلا، أما الذين يتقلبون في نعم الله،

على بعد أمتار منهم إخوة لهم في الإسلام يتضورون جوعاً، فلم يحققوا هذا المبدأ العظيم".^١

○ يتَضَوَّرُونَ: كلمة أصلها الفعل تَضَوَّرَ في صيغة المضارع المعلوم منسوب لضمير الجمع

المذكر هم وجذره ضور وجذعه تضور

○ يتضوِّرون معناه يتضورون جوعاً ، يتلوون ويصيحون من الجوع.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: دخل رسول الله - ﷺ - على امرأة يقال

لها أم العلاء وهي تضور من شدة الحمى أي تتلوى".^٢

● "فحينما يحل المرض بالبدن: يُهرع الإنسان إلى أمهر طبيب ليصف له العلاج الشافي بإذن الله؛

لكن أمراض القلوب قد لا يُحسّ بها المرء حتى تُفسد عليه دينه، والعياذ بالله!"^٣

○ يُهرع: كلمة أصلها الفعل أهرَعَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر هو وجذره

هرع وجذعه هرع

○ يُهرع معناه يسرع من اضطراب.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٧٦.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٤٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٨٢.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

كأن حمولهم، متتابعات،

رعيل يُهرعون إلى رعيل".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال المهلهل:

فجاؤوا يهرعون، وهم أسارى

يقودهم على رغم الأنوف".^٢

- "لذا فقد أحاط الإسلام المجتمع بحصن منيع؛ حتى لا تتسرب إليه هذه الأدوية القاتلة، والأمراض القلبية الفتاكة، وحافظ على سفينة المجتمع أن تُخرقها هذه الأدوية؛ فتطوح بها بعيدا عن شاطئ الأمن والأمان، ودوحة الخير والاطمئنان؛ فيتسرب الإيمان منه تسرب الماء من الإناء المثلوم، ويغرق المجتمع في لجج الضغائن الأحقاد، وأمواج الشر والفساد، والأثرة والعتاد فيكون فريسة للطامعين".^٣

○ المثلوم: مفرد مذكر لاسم المفعول مثلوم المشتق من الفعل ثلّم والذي جذره ثلم

○ المثلوم معناه المكسورة شفته.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٣٢٨.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٢٨.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٣٨٢.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال عنتره:

أمن أمّ أوفى دمنة لم تكلم،

بالحزن فالصّمان فالتثلم".^١

● "فالحسد، أمة الإسلام خصلة شيطانية، وخلة يهودية، وغلينات عدوانية، وهيجانات إبليسية يبثها إبليس، وأعوان إبليس في كل زمان؛ وإنه لوخيم المرتع، شديد النكايّة، سيء العاقبة؛ يحرق القلوب، ويبعث المحن والكروب، ويجلب العدوان والخصومات والخطوب، ويدع الديار بلاقع، حذر منه المصطفى أمته".^٢

○ بَلَّاقِعٌ جمع تكسير ل بَلَّعَ

○ البَلَّاقِعُ معناه الأرض القفر التي لا شيء بها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع. معنى بلاقع أن يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من الخير والمال سوى ما دُخر له في الآخرة من الإثم".^٣

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: قال جرير:

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٤٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٨٦.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٤٧.

حيّوا المنازل وأسألوا أطلالها،

هل يرجع الخبر الديارُ البلقع^١.

● "الحمد لله على نعمه التي لا تعد، والشكر له على إحسانه الذي لا يُعد، وأشهد أن لا إله إلا

الله وحده لا شريك له، عليه المعوّل والمعتمد، وإليه المستند، ومنه وحده المستمدّ، وأشهد أن

نبينا محمداً عبد الله ورسوله؛ أكرم الأئمة في الدين والخلق والمختد، أمره ربّه بالتعوّذ من شر

النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، - صلى الله وسلم وبارك عليه -".^٢

○ مَحْتَد: مفرد لمصدر ميمي مَحْتَد والمشتق من الفعل حَتَدَ الذي جذره حتد

○ المَحْتَد معناه الأصل. يقال: فلان كريم المَحْتَد.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الأصمعي في قول الراعي:

حتى أنيخت لدى خير الأنام معا

من آل حرب، نماه منصبٌ حتد".^٣

○ يقول أيضاً في كتابه لسان العرب: "وقول الشاعر:

وشقّوا بمنحوض القطاع فؤادَه

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٤٧.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٩٢.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر. ١٩٩٧م. ص ٢١.

له قُتِرَاتٌ قد بُنِينَ محاتدٌ^١.

● "كنا جلوسا عند النبي - ﷺ - فقال: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلع رجل من

الأنصار تَنطِفُ لحيته من وضوئه"^٢.

○ تَنطِفُ: كلمة أصلها الفعل نَطَفَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المؤنث أنت وجذره

نطف وجذعه نطف

○ تَنطِفُ معناه تقطُرُ.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - دخلت على حفصة

ونوساتها تنطف"^٣.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب "وقال ذو الرمة:

تقطع ماء المزن في نطف الخمر"^٤.

● "وطالب أهل الإسلام أن يرعوا حق الإيمان والأخوة، وأن يصلحوا ذات بينهم، وأن يحفظوا

ألسنتهم من الوقيعة في أغراض المؤمنين، وأن يقفوا سدا منيعا أمام الجرائم المدمرة،

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر. ١٩٩٧ م. ص ٢١.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٣٩٦.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٠٨.

٤ المصدر نفسه، ص ٢٠٧.

والأمراض الاجتماعية الفتاكة التي تأتي على بنيان المجتمع من القواعد، وتحوِّله إلى مجتمع صراع دائم، و تفكك مستمرّ، وإحن متكاثرة، وفئات متناحرة، وويل للمجتمع يومئذ من أعدائه المتفرّجين من بُعد؛ حيث سيكون لقمة سائغة لهم!"^١.

○ الإِحن: كلمة أصلها الاسم إِحْنٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها أحن وجذعها أحن
○ جمع إحنة.

○ الإِحن معناه الحقد في الصدر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث مازن: وفي قلوبكم البغضاء والإِحن"^٢.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الأُقييل القينيّ:

متى ما يسُو ظنّ امرئ بصديقه،

يصدّق بلاغات يجئه يقيئها

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة

فلا تستئرها سوف يبدو دفيئها"^٣.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٣٩٧.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٥.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٥.

● "أيها المسلمون، أشدّ الغيبة خطرا، وأعظمها ضررا: الوقوعة في أعراض ولاة أمور المسلمين؛ فالذي ينبغي: الدعاء لهم، وإبراز محاسنهم، ومناصحتهم فيما بينك وبينهم؛ حتى لا تُوغر صدور العامة، ولا تؤلّب عواطف الجماهير؛ وكذلك العلماء وأهل الدعوة والإصلاح، فلحومهم مسمومة، وغيبتهم مذمومة، ومن ابتلي بالوقوعة فيهم، والثُّلب لهم ابتلاه الله قبل موته بموت القلب؛ والعياذ بالله!"^١.

○ الثُّلب معناه العيب والتنقص.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الراجز:

لا يُحسن التعريضَ إلا ثلِّبا"^٢.

● "أيها المسلمون، لقد أدركنا جميعا خطورة الغيبة وشناعتها، وأنها تحصل بأدنى شيء يُذكر عن المسلم وهو يكرهه، خُلقا أو خُلقا أن نحو ذلك؛ كما تبينت حكمة الإسلام في تحريمها؛ حفاظا على أعراض المسلمين، وتأكيدا لحرمتهم، وصيانة للمجتمع عن معاول الهدم المعنوية التي تُصدّع بنيانه من الداخل"^٣.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٠٤.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٤٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٠٦.

○ مَعَاوِل: جمع تكسير ل معول وجذرها عول وجذعها معاول

○ معاول جمع معول

○ معول معناه الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث حفر الخندق: فأخذ المعول يضرب به

الصخرة".^١

● "أيها الإخوة والأخوات، هناك مطلب نفيس، وأمنية عزيزة ينشدها كل زوجين، ورغبة مُلِحَّة

يرومها كل عروسين، متى ما تحققت، رفرت على الأسرة أعلام المحبة والهناء، ودوّت في

جنباتها كلمات الرحمة والصفاء، ومتى ما عدمت، غرقت البيوت في لجج القلق والشقاء،

وطوّحت بسفينتها أمواج الشر والبغضاء، إلى لجج العطب والعناء".^٢

○ طَوَّحْتُ: كلمة أصلها الفعل طَوَّحَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث

أنتِ وجذره طوح وجذعه طوح

○ طَوَّحَ به معناه إذا تَوَّهه وذهب به ههنا وههنا.

● "يجد الرجل في بيته المأوى الكريم، والراحة النفسية بعد عناء العمل، وطول الكدح والكلل،

ينفض عن نفسه غبار السّامة والملل، ويبدّد متاعب الحياة بابتسامة حانية، وبشاشة

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٧٠.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤٠.

مشركة، وكلمات رقيقة، ومعاملة رقيقة، وعواطف دافئة، ومشاعر فياضة، تُبادلها إياه شريكة عمره، ورقيقة دربه، وصفية فؤاده، وأم أولاده، وتجد المرأة في بيتها: عش الزوجية السعيد، وبيت العمر الرغيد؛ ينشأ في كنفه ويتربص بين جنباته جيل صالح فريد، في ظل أبوة حادبة، وأمومة حانية، بعيدا عن أسباب التوتر والقلق، ومنغصات العيش، وجالبات الشقاء والاضطراب".^١

- حَادِبَةٌ: مؤنث مفرد لاسم الفاعل حَادِبَةٌ والمشتق من الفعل حَدَبَ والذي جذره حذب
- حَادِبَةٌ معناه متعطفة حانية.
- يقال: حذب فلان على فلان، أي تعطف وحنا عليه.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - عليه السلام - يصف أبابكر - رضي الله عنه - وأحدهم على المسلمين".^٢

- "وإن بيتا يقوم على النزاع والخصومات، وتنتشر فيه الإحن والمشكلات، لَحْرِيَّ أن تمتدَّ إليه أعاصير الدمار، وتقضي عليه رياح التفكك والبوار، في بعد عن هدوء البال، ونِشْدَان الاستقرار".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٧.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ نشدان: كلمة أصلها الفعل نَشَدَ في صيغة المصدر ل نشد وجذره نشد وجدعه نشد

○ نشد معناه طلب.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "حديث النبي - ﷺ - حين سمع رجلا ينشد ضالة في

المسجد فقال: يا أيها الناشد ، غيرك الواجد ؛معناه لا وجدت".^١

● "فيا أيها الأزواج والزوجات، إنَّ على كل واحد منكم أن يعرف واجباته وحقوقه، فيقوم بها

خير قيام، والله لو قام كل واحد بدوره وواجه لما عانت الأسر من مشكلات تُقِضُّ المضاجع،

نعم والله تقض المضاجع ومعضلات ومنازعات تجعل البيوت بلاقع".^٢

○ تُقِضُّ معناه تُصَيَّرُ على المضاجع القرض، وهو الحصى الصغار؛ فلا يقدر الإنسان على

النوم في مكانه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد:

تثير الدّواجن في قضة

عراقية وسطها للفدور".^٣

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤٢.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٧٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤٤.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٧٥.

● "قوموا أيها الأزواج بحق المبيت والمعاشرة، وعلموا زوجاتكم أمور دينهن، وغاروا عليهن، وصونوا كرامتهن، واحفظوا أغراضهن، ولا تتركوا لهن الحبل على الغارب، أَلزموهن الستر والحجاب، والعفاف والحشمة، واحفظوهنّ من دواعي الشر والفساد، ووسائل الهدم والتخريب، وأسباب الانحراف والجريمة".^١

○ الغَارِب: كلمة أصلها الاسم غَارِبٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها غرب وجذعها غارب

○ الغارب معناه أعلى مُقَدَّم السَّنَام، وهذا على وجه التمثيل، أي: احذروا من تخلية سبيلهنّ بحيث يذهبن حيث شئن؛ كهذا البعير المخلّى لا يُمنع من شيء ، ومنه قولهم في المثل " ألق حبله على غاربه" أي دعه يذهب حيث يشاء .

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث الزبير - ﷺ - فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة إلى الخروج".^٢

● "وإنك لتعجب من صور التعامل التي يعامل بها بعض الأزواج زوجاتهم؛ فمن الرجال: من لا يعرف في بيته إلا لغة الأوامر والنواهي، يكسّر ويزمجر، ويستطيل ويستبدّ؛ سيء العشرة، ثقيل الطبع، بطيء الرضا، سريع الغضب، شديد الانفعال؛ إن تكلم فأحمق، وإن تصرّف فأخرق؛ صفيق وجهها، ضيق عطنها، إن دخل بيته فمئنان، وإن خرج منه فظنّان، ليس

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٤٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٩.

بلطيف ولا حنان، تعيش زوجته معه في عناء، وتتقلب في شقاء، وتتجرع معه الغصص والبلاء".^١

○ خَرَقَ: كلمة أصلها الفعل خَرَقَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر هو وجذره خرق وجذعه خرق

○ أخرق معناه أحرق جاهل.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث جابر - رضي الله عنه - فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة".^٢

○ صَفَقَ مفرد المذكر لصيغة مبالغة على وزن فَعِلَ صَفِقَ والمشتق من الفعل صَفَقَ والذي جذره صفق

○ وجه صفيق معناه وقح.

○ عَطَنَ: مفرد المذكر لصيغة مبالغة على وزن فَعِلَ عَطِنَ مرفوعاً أو منصوباً والمشتق من الفعل عَطَنَ والذي جذره عطن

○ ضيِّق العطن معناه ضيق الذراع

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٤٤٦.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٤٥.

- "ومن الزوجات: من تكلف شططا، وتقول غلطا، وتكثر لَغَطًا ، وتتبع سقطا، كَنُود عَنُود، غير رضية ولا ودود، إذا دخل الرجل بيته يجد الثوب الرث، والشعر المبعثر، والتَّطاول والزَّعق، تصبح وهي نَوَّامة، وتمسي وهي لَوَّامة، تعتمد في عمل البيت على الخادِمات، ولا تعرف إلا الخروج إلى الصحابات".^١

○ لَغَطٌ: مفرد لاسم المصدر لَغَطٌ والمشتق من الفعل لَغَطَ والذي جذره لَغَط

○ لَغَطٌ معناه صوت وضجة لا يفهم معناه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: ولهم لَغَطٌ في أسواقهم".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الهذلي:

كَأَنَّ لَغَا الخَمُوشِ بِجَانِبِيهِ

لَغَا رَكْبًا، أُمِيمًا، ذُوِي لَغَاطٍ".^٣

○ كَنُود: كلمة أصلها الاسم كَنُود في صورة مفرد وجذرها وجدعها كَنُود

○ كَنَدٌ يَكْنُدُ

○ كَنُودٌ معناه كفور للمُواصلَة والمودَّة. أي كفر النعمة.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٤٤٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٥٠٦.

٣ المصدر نفسه، ص ٥٠٦.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال النمر بن تولب يصف امرأته:

كنود لا تَمَنَّ ولا تُفادي،

إذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنٍ".^١

○ عَنُود: كلمة أصلها الاسم عَنُودٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها عند وجدعها عنود

○ عنود معناه معاندة صعبة كثيرة المعارضة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي خطبة أبي بكر - ﷺ - وسترون بعدي مُلْكا

عضوضا و ملْكا عنودا".^٢

● "واعلموا - رحمكم الله - أن البيوت من أهم المعامل لنشر الإيمان، وإخراج جيل العقيدة

والقرآن، لاسيما في هذا الزمان، وأن أعداء الإسلام لا زالوا يشنون حملاتهم الشعواء على

البيوت والأسر؛ لتقويض أركانها، وزعزعة بنيانها، وزلزلة تماسكها، وإثارة الخلافات الزوجية،

وقد استجاب لذلك كثير من ضعاف الأمم؛ فعملوا على إضرار نار الفتنة بين الزوجين،

وانبرى أناس من غير الأسرة للتخيب بينهما".^٣

○ تَقْوِيض: كلمة أصلها الاسم تَقْوِيضٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها قوض وجدعها تقويض

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٧١.

٢ المصدر نفسه، ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٣٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٥٢.

- تَقْوِيضُ معناه هدم.
- التَّخْيِيبُ: كلمة أصلها الاسم تَخْيِيبٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها خَبِبَ وجذعها تَخْيِيبٌ
- التَّخْيِيبُ معناه الإفساد
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: من خَبَّبَ امرأة ومملوكا على مسلم فليس منا، أي خدعه و أفسده".^١
- يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وأنشد الشاعر:
- أُمَيْمَةُ أُمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ".^٢
- "كما أن منها: سوء الخلق، وضعف الوازع، وقلة الصبر والتحمل، وطلب المثاليّة، ووجود الفوارق بين الزوجين، والاستجابة لداعي الهوى والغضب، وعدم التحكم في النفس وضبط الأعصاب، والتدخل من الأفراد خارج نطاق الأسرة ممن لا يهتمهم الأمر؛ للتحرّيش بين الزوجين".^٣
- التَّحْرِيْشُ: كلمة أصلها الاسم تَحْرِيْشٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حَرَشَ وجذعها تحْرِيشٌ
- التَّحْرِيْشُ معناه حَرَّشَ بينهم تحْرِيشٌ ، أي أفسد وأغرى بعضهم ببعض.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢١٣.

٢ المصدر نفسه، ص ٢١٣.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٦٢.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم".^١

● "الحمد لله، أحمدوه وأستعينه، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الزوجين الذكر والأنثى، وجعل لكل دورة في الحياة الدنيا، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الذي أوصى أمته بالنساء خيرا، - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه - ما صبح بدا، وما ليل سجًا، وسلم تسليما سرمديا أبدا".^٢

○ سجًا: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هُوَ ومصرف من الفعل المجرد سَجَا والمشتق من الجذر سجو

○ سَجًا معناه سكن ودام.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد للحارثي:

يا حبّذا القمراء والليل الساج،

وطُرق مثل مُلاء النَّساج".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٦٠.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٦٧.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٥٠.

- "إخوة الإيمان، لقد جاء الإسلام والمرأة مهضومة الحقوق، مهیضة الجناح مسلوبة الكرامة، مهانة مزدراة، محل التشاؤم وسوء المعاملة، معدودة من سقط المتاع، وأبخس السِّلَع ، تباع وتشترى، توهب وتكترى، لا تملك ولا ترث".^١

○ مَهِيضَةٌ: كلمة أصلها الاسم مَهِيضٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها هيض وجذعها مهيض

○ مَهِيضَةٌ معناه مكسورة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وروى عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت في أبيها ، لما تُوفي

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله لو نزل بالجبال الرّاسيات ما نزل بأبي لهاضيها أي كسرهما".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: قال رؤية:

هاجك من أروى كَمُنْهاض الفَكْكَ".^٣

- "فأنتِ في الإسلام درة مصونة، وجوهرة مكنونة، وبغيره: دُمية في يد كل فاجر، وألعوبة وسلعة بها يتاجر، بل يلعب بها ذئاب البشر، فيهدرون عفتها وكرامتها، ثم يلفظونها لفظ النواة، ويرمونها رمي القنّاة فمتى خالفت المرأة آداب الإسلام، وتساهلت بالحجاب، وبرزت للرجال

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٦٨.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٧٨.

٣ المصدر نفسه، ص ٣٧٨.

مزاحمة متعطرة: غاض ماؤها، وقل حياؤها، وذهب بهاؤها؛ فعظمت بها الفتنة، وحلت بها الشرور والنقمة".^١

- القَدَاة: كلمة أصلها الاسم قَدَاةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها قذي وجذعها قذاة
- القَدَاة معناه ما يقع في العين والماء والشراب، من تراب أو وسخ أو غير ذلك. وجمعه قذى.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر الأخطل:

وليس القذى بالعود يسقط في الإنا،

ولا بدُّباب قذْفُه أبسر الأمر

ولكن قذاها زائر لا نجبه،

ترامت به الغيطان من حيث لا ندري".^٢

- "وإلى الجمعيات النسائية، في كل مكان: يوجّه نداء التحذير من مَغْبِة مخالفة المرأة لهدي الإسلام، والانسحاق وراء الشُّعارات البرّاقة، والدعايات المسمومة المضللة، ضد أخلاق المرأة ومُثلها وقيمها".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٧١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢١٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

- مَغْبَّةٌ: كلمة أصلها الاسم مَغْبَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها غيب وجذعها مغبة
- مَغْبَّةُ الأمر معناه عاقبته وآخره. وغب الأمر: صار إلى آخره؛ وكذلك غبّت الأمور: إذا صارت إلى أواخرها.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد الشاعر:
غِبِّ الصِّبَا حَيْثُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى".^١
- "وذلك بالقيام بتربيتهم، وأطهرهم على تعاليم الإسلام، وليحذروا من الاسترسال في ترك الحبل على الغارب؛ فإننا نناشد فيهم غيرتهم على نساءهم، وتخطب فيهم شهامتهم؛ ذبّا عن أغراضهم، وصونا لمحارمهم، فضلا عن ديانتهم وأخلاقهم".^٢
- شَهَامَةٌ: كلمة أصلها الاسم شَهَامَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها شههم وجذعها شهامة
- شَهَامَةٌ معناه ذكي.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: كان شهما نافذا في الأمور ماضيا".^٣
- يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٤٧٤.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٤٧٥.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٨٨.

الشهم وابن النفر الشهم^١.

- "وأن فتياتنا المصونات عزيزات بإسلامهن، متمسكات بدينهن، لا تَنطَلِي عليهن أقوال الناعقين، أعداء المثل والقيم والمبادئ السامية، لاسيما ونحن نعيش في بلاد الحرمين . - حرسها الله - حيث تتحلى المرأة بالسير على المنهج الإسلامي الصحيح ؛ حتى أصبحت فريدة في نوعها، متميزة عن غيرها، شامة بين بنات جنسها"^٢.

○ تَنطَلِي: كلمة أصلها الفعل انطَلَى في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر أنت

وجذره طلي وجذعه نطلي

○ تَنطَلِي معناه تُشكَل

○ أمر مَطَلِي أي مُشكَل مظلَم .

- "وليس ذلك بكثير على موضوع متى ما تحقق في أمة، عزت وسادت، وأفلحت وقادت، وإذا أُهمل، حل فيها الفساد والدمار، وحصل لها الخراب والبوار؛ حينذاك قل: على الأمة العفاء، وَسَطِرَّ على أنقاضها عبارات العزاء!"^٣.

○ العَفَاء: كلمة أصلها الاسم عَفَاءٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها عفو وجذعها عفاء

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٨٨.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٧٧.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٨٠.

○ العَفَاءُ معناه الهلاك وذهاب الأثر

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ابن السكيت:

قبيلة كشارك النعل دارجة،

إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر".^١

○ الأَنْقَاضُ: كلمة أصلها الاسم أَنْقَاضٌ في صورة جمع تكسير وجذرها نقض وجذعها نقاض

○ جمع نقض

○ الأَنْقَاضُ معناه المهذوم.

● "إخوة العقيدة، ولقد مُني الإسلام عبر تاريخه الطويل بكثير من الدسائس والمؤامرات، وأنواع

من التحديات والهجمات، تحديات داخلية، وتحديات خارجية، وحروب معلنة، وأخرى

خفية، ومع وقوف الإسلام طوداً شامخاً وحصناً منيعاً، إلا أن الأعداء لم يكفوا، ولن يكفوا،

ولا يزالون في سعي حثيث، إلى كل هدف خبيث".^٢

○ مني كلمة أصلها الفعل مَنَى في صيغة الماضي المجهول منسوب لضمير المفرد المذكور هو وجذره

مني وجذعه مني

○ مُني معناه ابتلي.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٣٨١.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٤٩٨.

● "كان الله في عون الشعوب المقهورة! وسائل إعلام هي معول هدام، مأزورة غير مأجورة، لعبت بالحرف، وأرخصت مصداقيته، وضيّعت أمانة الكلمة، لا تفتأ تقلب الحقائق، وتعكس المفاهيم، تهذي بما تدري وبما لا تدري، وتهرف بما تعرف وبما لا تعرف، تمثل أبواقا ناعقة لخدمة الباطل وأهله، وشعوب كثيرة، وجموع غفيرة: سارت في ركاب القوم وخذعت بالبهارج، ترسّف في أغلال الجهل والهوى، يتّبعون كل ناعق، ويشايعون كل مارق، إمّعات إنّ عدّ الثقات، وسفهاء إنّ عد العقلاء، وغوغاء ودهماء إذا ذكر الرجال العظماء، ولؤماء إذا ذكر الكرماء".^١

○ الحَرْف: كلمة أصلها الاسم حَرْفٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حرف وجذعها حرف

○ الحَرْفُ معناه اللغة.

○ تَهْذِي: كلمة أصلها الفعل هَذَى في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المؤنث أنتِ وجذره

هذي وجذعه هذ

○ تهذي معناه تكلم بكلام غير معقول.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ثعلب:

هذِرِيان هذِرُ هذَاءة،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٤٩٩ - ٥٠٠.

موشك السَّقْطَة ذولب نثر^١.

○ تَرُسُف: كلمة أصلها الفعل رَسَفَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر أنت

وجذره رسف وجذعه رسف

○ تَرُسُف معناه تمشي مشي المقيّد. والمراد أن الجهل والهوى ملازم لها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد ابن بري للأخطل:

يُهِنُّنِي الحِرَّاسُ عنها، وليتني

قطعتُ إليها الليل بالرِّسْفان^٢.

○ إِمَّعَة: كلمة أصلها الاسم إِمَّعٌ في صورة جمع تكسير وجذرها أَمَعٌ وجذعها أَمَعٌ

○ جمع إِمَّعَة

○ إِمَّعَة معناه وهو الذي لا رأي له ولا عزم؛ فهو يقول لكل أحد أنا معك

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

لقيت شيخا إِمَّعَه

سألته عما معه^٣.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٣٢٣.

٢ المصدر نفسه ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٧٠.

٣ المصدر نفسه، ص ١٠٧.

● "فالغفلة والإعراض هما الداء العضال، لا بد من صدق العزيمة في علاج الأزمات، ومن توجه الصادق إلى الله؛ فهو الملجأ في الشدائد والملمات: الولاة والقادة بدورهم في تحقيق الشريعة، والعلماء والدعاة بدورهم في تبصير الشعوب الإسلامية الحائرة، والشباب المسلم بالتسلح والإعداد بالقوة المعنوية والمادية، والمرأة المسلمة أم الأبطال، ومربية الأجيال، بالإعداد والتربية".^١

○ الملمات: كلمة أصلها الاسم مُلِمَّةٌ في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها لمم وجذعها ملمة
○ جمع مُلَمَّة

○ مُلَمَّة معناه النازلة الشديدة من نوازل الدهر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأنشد الفراء:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُلَاتِهَا

تُدِيلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا

فتستريح النفس من زفرتها".^٢

● "وتحية تقدير وإعزاز للجنود المجهولين؛ الذين يسهرون على أمن بلادنا، حيث ينام الناس، ويتعبون حيث يستريح غيرهم، لا حرمهم الله ثواب ما يقومون به من خدمة لدينهم

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٠٣.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٥٢٤.

ومقدساتهم! ولا تزال الوصية موصولةً لجنودنا الأشاوس، وليوثنا الأكاسر، المرابطين في
جبهات القتال، وفي ميادين الشرف والبطولة والفداء، في الخطوط كلها أماميها وخلفيها، وفي
الجبهات جميعها".^١

○ الأَشَاوِسُ: كلمة أصلها الاسم أَشَاوِسٌ في صورة جمع تكسير وجذرها شوس وجذعها أشاوس
○ جمع أشوس

○ الأَشَاوِسُ معناه الشديد الجري على القتال

● "وهو اليوم يمرّ مأساة تمزق القلوب، وتؤرّق الأكباد، من شُدَّاذ الآفاق، وضالة العالم،
وإخوان القردة والخنازير - عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة - يريدون هدم بنائه،
وتغيير معالمه وإقامة هيكلهم المزعوم على أنقاضه".^٢

○ شُدَّاذ: كلمة أصلها الاسم شُدَّاذٌ في صورة جمع تكسير وجذرها شذذ وجذعها شذاذ

○ شُدَّاذ معناه وهم المتفرقون في الآفاق.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث قتادة - رضي الله عنه - وذكر قوم لوط فقال: ثم

أتبع شُدَّانَ القوم صخرًا منضوداً".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٠٦.

٢ المصدر نفسه، ص ٥١٧.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤١١.

● "فأمة العقيدة : أمة لا تدل ولا تهين، ولا تضعف ولا تستكين، لا تعرف الخضوع والخنوع أمام مُتَلَوّني الشرق والغرب؛ فخضوعها لله الواحد القهار، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والذلة والصغار، والعار والشَّنار، والويل والنَّار، لأعداء الملة والدين، الذين لا يرقُبون إلا ولا ذمّة في المؤمنين".^١

○ الشَّنار: كلمة أصلها الاسم شَنار في صورة مفرد وجذرها وجذعها شنار

○ الشَّنار معناه أقبح العيب والعار.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث النخعي: كان ذلك شنارا فيه نار".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: قال القطامي يمدح الأمراء:

ونحن رعيّة وهم رُعاة،

ولولا رعيّهم شنع الشَّنار".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥١٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٧٩.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٧٩.

● "فإن ذلك كله رخيص لصيانة الدين والديار، وحماية العرض والأهل والذِّمار؛ فالبقاء على الذُّل مرفوض، وقبول البغي والضَّيم ممنوع، وأخوة الإسلام ورابطة العقيدة تسمو على كل الروابط المادية، والتعرات الطائفية".^١

○ الذِّمَّار: كلمة أصلها الاسم ذِمَارٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها ذمر وجدعها ذمار

○ الذِّمَّار معناه الحرم والأهل.

○ وكل ما يلزمك حفظه وحمايته والدفع عنه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - عليه السلام - ألا إن عثمان فضح الذِّمار

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك".^٢

● "أين مكانة المسلمين في القرارات العالمية؟! لماذا لا يكون لهم وزن ولا تأثير؟! لماذا يأخذ الأعداء

زمام المبادرة في كل قضية، بما فيها قضايا المسلمين؟! لماذا يترك لهم الميدان وحدهم،

والمسلمون يتفرجون؟! ماذا جنى المسلمون حين تقاعسوا عن القيام بواجبهم، والدِّفاع عن

حقوقهم".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٢٠.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٨.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٢٤.

○ تَقَاعَسُوا: كلمة أصلها الفعل تَقَاعَسَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير الجمع

المذكر هم وجذره قعس وجذعه تقاعس

○ تَقَاعَسُوا معناه تأخروا.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاعس

عنه".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الراجز:

بئس مُقام الشيخ أمرس أمرس

إما على قعو، وإما اقَعْنَسِس".^٢

● "وكيف لا يحق لنا معها البكاء؟! وقد قُتل رجالها، وعُذِّب شبابها، ورُمّلت نساؤها، ويَتَمَّ

أطفالها، وانتهكت أعراضها، وأحرقت أنعامها، وهُدِّمت منازلها ومساجدها، واجتُتت خُضْرُها

وغاباتها، وبدت كئيبَةَ الملامح، عابسة المَحْيَا، قد ذبلت نضارتها، وتحولت جحيما مستعرا،

ومسرحا للعدوان والهمجية، وميدانا للتّعسّف والظلم والوحشية، يتولى كِبَر ذلك حُثَالَة من

أسافل البشر - يكفي من خِسَّتْهم أنهم يعبدون البقر - في حقد أعى، وصلف أرعن، لكلّ ما

يمتّ إلى الإسلام بصلة".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٩٣.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٩٣.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

- المُحَيَّا: كلمة أصلها الاسم مُحَيَّا في صورة مفرد مذكر وجذرها حي وجذعها محيا
- المُحَيَّا معناه الوجه.
- حُثَالَةٌ: كلمة أصلها الاسم حُثَالَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها حثل وجذعها حثالة
- حُثَالَةٌ معناه الرديء من كل شيء.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث لا تقوم الساعة إلا على حُثَالَةِ الناس".^١

● "إخوة الإيمان، كشمير المسلمة صوت لا يسمع، وأنين لا يسمع، جرح ينزف، ودم يجري، ودمع لا يُكْفَكَف، غفل عنها كثير، وشغل عنها جمٌّ غفير، وتجاهلها الإعلام العالمي، وخذلها الإعلام الإسلامي - مع شديد الأسف - فأصبحت قضية تكاد تكون منسيّة مغمورة".^٢

- يُكْفَكَف: كلمة أصلها الفعل كَفَّكَفَ في صيغة المضارع المجهول منسوب لضمير المفرد المذكر هو وجذره كفكف وجذعه كفكف
- يُكْفَكَف معناه يُرَدُّ لكثرتة،
- كفكف دمعته رَدَّه لِيَجِفَّ.

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٢.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٣.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قول أبي زيد:

ألم ترني سكنتُ لأيا كلابكم

وكفكفتُ عنكم أكلي، وهي عُقْر".^١

● "لكن أعداء الدين من أهل الشر والوثنية لم يرقبوا فهم إلا ولا ذمة، فلجئوا إلى لغة الحديد

والنار؛ لابتلاع بلاد كشمير الوادِعة، وتصفية شعبيها المسلم الأبي؛ فارتكبوا أعمالا وحشية،

وفعلوا جرائم وفضائح تترية، ياباها الدين والشرف، وترفضها المروءة والإنسانية".^٢

○ الوادِعة: كلمة أصلها الاسم وادِعٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها ودع وجدعها وادع

○ الوادِعة معناه الهادئة المستقرة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: قال الفرزدق:

وعضُّ زمان يا ابن مروان، لم يدع

من المال إلا مُسَحَّتٌ أو مُجَلَّفٌ".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٢٠.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٣.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤١٧.

● "أيها الأحبة في الله، لقد ارتكب الهندوس الوثنيون - في القارة الهندية عامة، وفي كشمير خاصة - جرائمَ يندى لها الجبين؛ فكم من مسنّ بحاجة إلى الرعاية والعناية، ضَرَّجوه بدمائه! وكم من امرأة تُكلى، أفقدوها زوجها ووليدها! وكم من طفل بريء يحتاج لمسة حنان، ودفقة عطف وشفقة، أفقدوه أمّه الرءوم وأبوّته الحانية!"^١

○ يَنْدَى: فعل مضارع مبني للمعلوم منسوب للضمير هُوَ مرفوع، ومصرف من الفعل المجرد

يَنْدَى والمشتق من الجذر ندو

○ يندى معناه عرق حياء

○ ضَرَّجُوا: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هم ومصرف من الفعل المزيد ضَرَّجَ

والمشتق من الجذر ضرج

○ ضَرَّجَ معناه لَطَّخَ.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث مرّ بي جعفر - ﷺ - في نفر من الملائكة

مضَرَّجَ الجناحين بالدم"^٢.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال المهمل:

لو بأبانيين جاء يخطبها،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٣٤.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١١٦.

ضُرِّجَ ما أنف خاطب بدم".^١

• "وها هي كشمير الآن تقف على فُوْهَة بُرْكان يوشك أن ينفجر؛ فيقضي على الأخضر واليابس؛ فكل شيء هناك مضطرم، والوضع في حالة غليان مُرَوِّع، والشارع الكشميري تغيّرت معالمه؛ فأصبح مسرحاً للكمان والغارات المستمرة، والمنازل تحولت إلى تُكْنات عسكرية، ووصلت انتهاكات حقوق الإنسان إلى درجة مذهلة؛ فقد تعطلّ النظام، وانهار الاقتصاد، ومُنِع وصول المواد الغذائية والطبية".^٢

○ فُوْهَة: كلمة أصلها الاسم فُوْهَة في صورة مفرد مؤنث وجذرها فوه وجذعها فوهة

○ فُوْهَة معناه الفُوْهَة من كل شيء: فمه وأوله .

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ابن بري:

يا عجبا للأفلق الفليق!

صيد على فُوْهَة الطريق".^٣

○ تُكْنات: كلمة أصلها الاسم تُكْنَة في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها تكن وجذعها ثكنة

○ تُكْنات معناه مراكز واحدها تُكْنَة .

١ ابن منظور، لسان العرب. ج.٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١١٦.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٣٤ - ٥٣٥..

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج.٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٧٦.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث علي - كرم الله وجهه - يدخل البيت

المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على تُكْنِهِمْ".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال طرفة:

تلفّه في الريح بوغاءُ الدِّمن ،

كأنما حُثِّجَت من حِضْنِي ثُكْن".^٢

● "وغير ذلك مما تقشعرّ من هوله الأبدانُ، وكأن الأمر دبرٌ بليل؛ فيا لُدُلّ الأمة!! ويا للخي

والعار الذي حلّ بها!! كم من همٍ يترّبع على ناصية القلب المعنّى، ويقود زمامه!! وكم من

دمعة حرى تخطّ وسما على الوجوه المتألمة لأوضاع أمتنا المساوية".^٣

○ المَعْنَى: كلمة أصلها الاسم مُعْنَى في صورة مفرد مذكر وجذرها عني وجذعها معني

○ المَعْنَى معناه المهموم المتعب.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٤٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٤٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٣٥.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقال الفرزدق:

غلبتك بالمُفَقِّءِ والمُعَنِّي،

وبيتِ المُحتَبِي والخافقات".^١

● "أين الغيرة والحمية؟! وأين النخوة والمروءة؟! ولكننا نخشى أن نكون ممن قيل فيهم".^٢

○ النخوة: كلمة أصلها الاسم نخوةً في صورة مفرد مؤنث وجذرها نخو وجذعها نخوة

○ النخوة معناه الفخر والعظمة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وأشده الليث:

وما رأينا معشرا فينتخوا".^٣

● "فهل من غضبة لله، وغيرة على دينه، ووقفة عند حدوده، ونصرة لأوليائه؟! وهل من درة

عمرية، وغضبة مضرية، وحمية دينية؟!".^٤

○ الغضبة المضرية: نسبة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٥٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٦.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٦٠.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٧.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قول القحيف بن عمير:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما".^١

- "إنَّ كلَّ الغُيورين من أبناء المسلمين، ليستنكرون الوسائل القمعية الوثنية ضد إخوانهم في كشمير، ويُهَيَّبون بحكومات الدُّول الإسلامية والعالمية، وكافة الشعوب والمنظمات الدولية والإسلامية، أن يهَبُّوا جميعاً لنصرة الشعب الكشميري المضطهد الأبَيِّ، ويقفوا مع إخوانهم المجاهدين في كشمير، ويُمَدِّوهم بالدعاء والمال".^٢

○ القَمْعِيَّة: كلمة أصلها الاسم قَمْعٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها قمع وجذعها قمع

○ القمعية نسبة إلى القمع

○ القَمْعِيَّة معناه القهر والذل.

○ يُهَيَّبُونَ كلمة أصلها الفعل أَهَابَ في صيغة المضارع المعلوم منسوب لضمير الجمع المذكور

هم وجذره هيب وجذعه هيب

○ معناه دعاه

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٦٥.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٣٧.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث ابن الزبير - رضي الله عنه - في بناء الكعبة: وأهاب

الناس إلى بَطَحِه أي دعاهم إلى تسويته".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال طرفة بن العبد:

ترجع إلى صوت المهيّب ، وتتقي،

بذي خصل، روعات أكلفَ مُلبد".^٢

● "فاتقوا الله - عباد الله - واعلموا أن عليكم واجبا مُنَاطا بعواتقكم في قضية إخوانكم هناك،

فأمَدّوهم بدعائكم وأموالكم".^٣

○ مُنَاط: مفرد مذكر لاسم المفعول مُنَاط في حال يكون مرفوعا والمشتق من الفعل أَنَاطَ

والذي جذره نوط

○ مُنَاط معناه مُعلِّقا.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٧٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٣٧٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٣٩.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنه أتى بمال كثير فقال: إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس، فقالوا: والله ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب ولا تعليق".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال رقاد بن قيس الأسدي:

بلاد بها نيطت علي تمائي،

وأول أرض مسّ جلدي تراها".^٢

● "أيها الإخوة المسلمون، إنّ استرسال كثير من الناس في اقتراف المعاصي، واستمرارهم الوقوع في الذنوب أمر عظيم الموقع، وخيم المرتع، شديد الخطر على النفوس والمجتمعات والأمم والشعوب، فكل بلاء وفتنة، ومصيبة ومحنة، حصلت للأفراد والجماعات، فسببها الذنوب والمعاصي".^٣

○ استمراء: مفرد لاسم المصدر استمراء والمشتق من الفعل استمراً والذي جذره مرأ

○ استمراً الشيء معناه وجده مريئاً.

○ المريء معناه الهنيء حميد المغبّة

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٧٧.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٧٧.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٤٦.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا".^١

- "إخوة الإسلام، لقد جعل الله - بَمَنِّه وكرمه - باب التوبة مفتوح لعباده، مهما عظمت سيئاتهم، وكبرت خطيئاتهم، وارتكبوا العظائم والقواصم، من الفواحش والمآثم ؛ فليس شيء أعظم من الكفر بالله".^٢

○ الْقَوَاصِمُ: كلمة أصلها الاسم قَوَاصِمٌ في صورة جمع تكسير وجذرها قصم وجذعها

قواصم

○ الْقَوَاصِمُ جمع قاصمة

○ قاصمة معناه قصم الشيء أي كسره وأبانه . يقال : نزلت به قاصمة الظهر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث النبي - ﷺ - أنه قال في أهل الجنة يُرفع

أهل الغُرف إلى عُرفهم في دُرّة بيضاء ليس فيها قَصِمٌ ولا فصمٌ".^٣

- "معاشر المسلمين، من كان الموت طالبه، كيف يَلدُّ له قرار؟! ومن كان القبر منزله، كيف يتخذ

الدنيا أفضل دار؟! لقد ألهتنا الأموال والدور، وشغلتنا الأولاد والقصور، عن التفكير في

المصير إلى القبور، وضيّعنا في غمرة المستجدّات والأحداث، ما نحن صائرون إليه من

١ ابن منظور، لسان العرب. ج.٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٣.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥٠.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج.٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٧٣.

الأحداث، ولما ضعف الإحساس وكثر الإمساس، أنسينا الدفنَ والإرماسَ، فإلى الله نشكو
قسوة القلوب، مع كثرة القوارع والخطوب!!^١.

○ إِرْمَاسٌ: مفرد مذكر لاسم المصدر إِرْمَاسٌ في حال يكون مرفوعاً والمشتق من الفعل يُرْمِسُ
والذي جذره رمس

○ إِرْمَاسٌ معناه الدفن

○ أَرْمَسْتُ الميِّتَ معناه دفنته.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وروى عن الشعبي في حديث أنه قال: إذا ارتمس

الجُنْبُ في الماء أجزاء ذلك من غسل الجنابة"^٢.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الحطيفة:

جارلقوم أطلالوا هُونَ منزله،

وغادروه مقيما بين أرماس"^٣.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٥٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٢٠.

٣ المصدر نفسه، ص ١٢٠.

● "ولكن البشائر كثيرة، والفأل مطلوب، وواجب العلماء والدعاة: أن يشحذوا الهمم ويحركوا العزائم، ويرققوا القلوب بمثل هذه المواعظ، لعلها تحرك الفتيل، وتضيء المشاعل، وتير الطريق!"^١.

○ يَشْحَذُوا: كلمة أصلها الفعل شَحَدَ في صيغة المضارع منسوب لضمير الجمع المذكور هم

وجذره شحذ وجذعه شحذ

○ شحذ معناه شحذ همته أحدها وقواها.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث:

هلمي المديّة واشحذ بها"^٢.

○ ويقول أيضا في كتابه لسان العرب: "أنشد الشاعر:

يشحذ لحييه بناب أعصل"^٣.

● "عباد الله، لقد منّ الله على هذه الأمة، فجعلها أمة هداية وقيادة وسيادة، اختارها الله لأشرف رسالاته، واجتباها؛ فبعث فيها أفضل رسله، وأنزل عليها أعظم كتبه، ووعدنا النصر إن هي نصرت دينه، والكرامة والعزة إن هي تمسكت بكتاب الله وسنة نبيه - ﷺ - وقد كان لهذه

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٧٠.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٠٣.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٠٣.

الأمة شرف قيادة العالم قرونا طويلة، ثم انتزعت قيادتها، ودالت دولتها، وتداعى عليها أعداؤها، وتتابع عليها المصائب، وتلاحقت عليها المحن والنّوائب".^١

○ دَالَتْ: كلمة أصلها الفعل دَالَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث هي

وجذره دول وجدعه دال

○ دالت دولتها معناه انتقل أمرها من الرّخاء إلى الشدّة. وصارت الدولة و الغلبة لأعدائها.

● "والسؤال هو: ما الذي دهانا معشر المسلمين؟! وما الذي أصاب أمتنا فذلت وهانت؟! ما

الدواعي والعوامل التي أوصلتها إلى **حضيض الغبراء**، بعد أن كانت في ذرا العلياء؟! ما الذي

جرّها إلى هذا المنحدر العميق، وطوّح بها في أعماق هذا الواقع السحيق؟!".^٢

○ حَضِيض: كلمة أصلها الاسم حَضِيضٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حَضِض وجذعها

حضيض

○ حضيض الغبراء معناه قرار الأرض.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٧٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٥٧٤.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عثمان - رضي الله عنه - فتحرك الجبل حتى

تساقطت حجارتها بالحضيض".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "أنشد الأزهري:

الشَّعر صعب وطويل سلَّمه،

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه،

زلَّت به إلى الحضيض قدمه،

يريد أن يُعربه فيعجمه،

والشعر لا يسطيعه من يظلمه".^٢

○ الغَبْرَاءُ: كلمة أصلها الاسم غَبْرَاءُ في صورة مفرد مؤنث وجذرها غبر وجذعها غبراء

○ الغَبْرَاءُ معناه الأرض لِغُبْرَةِ لونها، أو لما فيها من الغبار.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: في قوله - صلى الله عليه وسلم - ما أظلت الخضراء ولا

أقلت الغبراء ذال لهجة أصدق من أبي ذر. الخضراء السماء".^٣

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقال الشاعر:

وبنو غبراء فيها،

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٠٥.

٢ المصدر نفسه، ص ١٠٥.

٣ المصدر نفسه، ج ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٧.

يتعاطون الصّحافاً^١.

- "وقال الحسن البصري - رحمه الله - عن أهل المعاصي: إنهم - وإن طَقَطَّت بهم البغال، وهَمَلَجَتْ بهم البراذين - فإنّ ذلّ المعصية لا يفارق قلوبهم؛ أبا الله إلا أن يذلّ من عصاه!
٢."

- طَقَطَّتْ: كلمة أصلها الفعل طَقَطَقَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث أنتِ وجذره طقطق وجذعه طقطق
- طَقَطَّتْ بهم البغال معناه صوّتت بحوافرها والطقطقة: صوت حوافر الخيل على الأرض الصّلبة.
- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد المازني:
جرت الخيل فقالت:

حَبَطَطَّقَ حَبَطَطَّقَ

- استعمل المازني كلمة حَبَطَطَّقَ بدلا كلمة طَقَطَّتْ كلاهما واحد^٣.
- هَمَلَجَتْ معناه أحسنت السير في سرعة وبخثرة.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٧.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٥٧٩.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٨٤.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "أنشد ثعلب:

يُحسِن في مَنحاته الهمالِجا،

يُدعى هَلُمَّ داجنا مُدامِجا".^١

○ البراذين: كلمة أصلها الاسم بَرادِينُ في صورة جمع تكسير وجذرها برذن وجذعها براذين

○ البراذين معناه الدابة. جمع بَرِذُون.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

رأيتك، إذ جالت بك الخيلُ جولة،

وأنت على برذونة غير طائل".^٢

● "أتدرون - يارعاكم الله - من هو؟ من ذا الذي تُعَطِّرون أَسْماعكم بذكر سيرته؟ إنه إمام أهل

السنة: الإمام الفدّ، والعالم الجِهَبِذ، الإمام الفاضل، والعالم المُبَجِّل".^٣

○ الجِهَبِذ: كلمة أصلها الاسم جِهَبِذٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها جهبذ وجذعها جهبذ

○ الجِهَبِذ معناه النِّقاد الخبير.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٣٥٧.

٢ المصدر نفسه، ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٨٩.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٩٠.

● "أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - من عرفته الدنيا، وذاع ذكره، وشاع صيته في الآفاق؛ إماما عالما، فقيها محدثا، مجاهدا صابرا، لا يخاف في الله لومة لائم، يتحمل المحن في سبيل الله، والذَّبِّ عن سنة رسول الله - ﷺ - ويُقارع الباطل بحكمة نادرة، لا تزغزه الأهواء، ولا تَمِيدُ به العواصف؛ حتى عُدَّ قَمَّةَ عصره وما بعد عصره، وأُجمع على جلالته وقدره، إلا عند من لا يُعبأ بهم".^١

○ تَمِيدُ: فعل مضارع مبني للمعلوم منسوب للضمير هي مرفوع، ومصرف من الفعل المجرد تَمِيدُ والمشتق من الجذر ميد

○ تَمِيدُ معناه تتحرك وتميل.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال".^٢

● "معاشر المسلمين، لقد أقبل الإمام الرقيق النحيل، الرُبْعَة من الرجال، ذو اللون الأسمر والتواضع الجمّ، ينهل من العلم؛ فحفظ القرآن، وأقبل على الحديث والأثر؛ حتى حفظ مئات الآلاف من الحديث، وما كتابه "المسند" إلا دليل على طول باعه في علم السنة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٩٠

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١١٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ الرَّبُّعَةُ: كلمة أصلها الاسم رَبُّعٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها ربع وجدعها ربع

○ الرَّبُّعَةُ معناه هو مربع الخلق، ليس بالطويل ولا بالقصير.

● "أيها المسلمون، حينما تُخَيِّم على الأمة الليالي الحوالك، فإنها بحاجة إلى من يضيء لها

المسالك، وعندما تتقاذف سفينة المجتمع أمواج من التيارات، وطوفان من التحديات، تمسّ

الحاجة إلى ربايين مهرة، وأئمة مصلحين بررة، يقودون دفتها إلى بر الأمان، وشاطيء السلام".^١

○ رَبَّايين: كلمة أصلها الاسم رَبَّايينُ في صورة جمع تكسير وجذرها ربن وجدعها ربايين

○ جمع رَبَّان

○ ربايين معناه ربان السفينة الذي يُجرئها.

● "ولله الحمد والمنة في كل الأعصار والأمصار، من هو قائم لله بحجته، مُنافح عن دينه وملّته،

واليوم ترسو سفينة الأمة على شاطيء عالمنا المعاصر، حيث علا طوفان الافتتان بالحضارة

الغربية، وطغى تيار الحياة المادية؛ فانهر كثير من بني جلدتنا، ومن يتكلمون بألسنتنا، بما

عليه ظاهر القوم، وأصيب كثير من أرباب الفكر والثقافة، وحملة الأقلام، ورجال الإعلام،

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٥٩١.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٣.

أصيبوا بالانهزامية الفكرية، والخلقية، والثقافية، فأثروا على الرَّعَاع، وخدعوا الدهماء بزخرف القول، وقُشور التقدّمية المزعومة، والمدنية الزائفة".^١

○ الرَّعَاع: كلمة أصلها الاسم رَعَاعٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها رَعَعٌ وجذعها رَعَاعٌ

○ جمع رَعَاعَةٌ الواحد رَعَاعَةٌ

○ الرَّعَاعُ معناه غَوَاءُ النَّاسِ وَسُقَاطُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أن الموسم يجمع رَعَاعُ النَّاسِ أي غوغاءهم وسُقَاطهم وأخلاقهم".^٢

● "معاشر المسلمين، ولم تكد القرون المفضلة تنقضي، والعصور الزاهية لهذه الأمة تنتهي، حتى بدأ في الأمة الانحدار، وأخذ تطبيق الإسلام في الانحسار؛ فكثرت الانحرافات، وتمكنت الفرقة والخلافات، تبدلت قوة الأمة ضعفاً ووهناً، وعزتها ذلّة واستجداء، وأغار أعداء الأمة على كثير من بلادها؛ فنهبوا خيراتها، وعبثوا بمقدّراتها، واستغلوا ثرواتها".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٤.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٨٧.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٥.

○ اِسْتَجْدَاءٌ: كلمة أصلها الاسم اِسْتَجْدَاءٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها جدو وجذعها
استجدأ

○ استجداء معناه طلب الجدوى وهي العطية.

● "وَحُورِبَ الْإِسْلَامَ بِمِصْطَلِحَاتٍ غَرِيبَةٍ، أَشْهَرُهَا فِي هَذِهِ الْآوِنَةِ: مَا يَعْرِفُ بِمِصْطَلِحِ "الْعَوْلَمَةِ"،
الذي يُعَدُّ باختصار غابة مظلمة، تملؤها وحوش كاسرة، إنه يرمي إلى تحويل العالم إلى قرية
واحدة، لكنه يُثير اليوم زَوَابِعَ مُنْتَنَةٍ، وينفث سُموماً قاتلة؛ من الممارسات والفواجع المدمرة،
ويفضي إلى هيمنة غريبة على الأمة الإسلامية".^١

○ زَوَابِعٌ: كلمة أصلها الاسم زَوَابِعٌ في صورة جمع تكسير وجذرها زبع وجذعها زواع

○ جمع زَوْبَعَةٍ

○ زَوْبَعَةٌ معناه الإعصار.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال رؤية:

ومن هَمَزْنَا عَزَّهُ تَبَرَكَعَا،

علو استه، زوبعة أوزوبعا".^٢

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٦

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٦٨.

● "ومن البدهي: أن الأمة المسيطرة تسعى لفرض معتقداتها وثقافتها ومصالحها على الأمم المستجديّة، إنها لا تريد انتقال معلومات مجردة، وتقنيات ميسّرة فحسب، وإنما تريد أن تبذر بذورا من حنظل؛ لتجني الأمة ثمارا من علقم، تتجرّع مرارتها شجّا في الحلوق، وطعنات في الخواطر".^١

○ شَجَا: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هُوَ ومصرف من الفعل المجرد شَجَا والمشتق من الجذر شجو

○ شَجَا معناه ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد الشاعر:

ويراني كالشجا في حلقه،

عسيرا مخرجه ما يُنتزع".^٢

● "عباد الله، كيف انخدعت فئام من الأمة؟! وكيف انحدرت إلى هذا المستوى من الواقع المرير؟! احتلت فلسطينا الصامدة المجاهدة واستبيحت مقدساتنا المسلمة، وعُبت بأرضنا المباركة، ونُجيت شريعة الله في كثير من البلاد، بل أقيمت المتاريس ضدها بأجيال انتزعت هويّتهم، وتربّوا على فكر أعدائهم، وسُمّمت جملة من مناهج التعليم، ووسائل الإعلام - في

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٧.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٠١.

كثير من بلاد المسلمين - فأفرزت أجيالا نافرة عن دينها، مُنسلِخة من قيمها، فخرجت تنعق بدعوات غريبة، وتعتنق أفكارا جاهلية، وترى في الدين تأخرا ورجعية؛ فإلى الله المشتكى، ولا حول ولا قوة إلا بالله!^١

○ تَنَعَّقَ: كلمة أصلها الفعل نَعَقَ في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكور أنت وجذره

نعق وجذعه نعق

○ تَنَعَّقَ معناه تصيح.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما

مات: ابكين وإياكن ونعيق الشيطان"^٢.

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الأخطل:

انعق بضأنك، يا جرير فإنما

منتك نفسك في الخلاء ضلالا"^٣.

● "أيها الإخوة في الله، إن هناك فرصا عظيمة يؤسف كلَّ غيور على أوضاع أمته أن يُفَرِّطَ في

استثمارها المسلمون؛ فالأرض خصبة، والفرص مواتية، وإن القضية ترجع إلى حاجة الأمة

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٠٩.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢١٧.

٣ المصدر نفسه، ص ٢١٨.

اليوم إلى العمل بخطط سليمة، ومنهجية مدروسة قويمة، تخرِّج دعاة على مستوى العصر الذي يعيشونه؛ لثبتت للعالم صدق توجِّهاتنا، وسلامة مقاصدنا، وسمو أهدافنا بعد أن شوّه الإسلام من أطراف علمانية منحرفة في ثقافتها وأخلاقها، ومن أطراف جاهلة غالية لا تؤمن إلا بسفك الدماء، وتناثر الأشلاء، ودين الله وسط بين الغالي فيه، والجافي عنه".^١

○ الأشلاء: كلمة أصلها الاسم أشلاءً في صورة جمع تكسير وجذرهما شلو وجذعها أشلاء

○ جمع شِلو

○ شِلو معناه العضو.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنه سأل جبير بن مطعم عن

النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو؟ فقال: كان من أشلاء قنص بن معدّ".^٢

● "وواد لمعاني الخير والفضيلة والقيم في نفسه، وإن أي دعوة للإنسان بتخطي حدود الله،

وتجاوز شريعة الله، إنّما تُسفّ بالإنسان، وتهبط به من آفاق العزة والكرامة، إلى حضيض

الضّعة والمهانة، وتجعله سادراً في الظلام، غارقاً في التّيه والضلال، تعصف به تيارات

الضّياع، وتوقعه في عالم القلق والحيرة، والاضطراب والتوتّر والجريمة".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦١٧.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٨.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ سَادِرًا كلمة أصلها الاسم سَادِرٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها سدر وجذعها سادر

○ سَادِرًا معناه تائها متحيرًا.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث الذي يسدر في البحر كالمشحط في دمه".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

سادرًا أحسب غيّي رشداً،

فتناهيته وقد صابت بقر".^٢

صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها.

● "أيريدونها علمانية تُقصي الدين عن واقع الحياة، وعن تنظيم شؤون الناس السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، وتجعل من الدين طقوساً لا أثر لها في دنيا الواقع؟!".^٣

○ عِلْمَانِيَّةٌ: كلمة أصلها الاسم عِلْمَانِيٌّ في صورة مفرد مذكر وجذرها علم وجذعها علماني

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٢٤.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٦٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٢٦٤.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٢٢.

○ العلمانية نسبة إلى العالم

○ علمانية معناه عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع.

● "لقد أفلست كل هذه النظريات، ولم تعد صالحة لإسعاد البشرية، والواقع من أكبر الشواهد على ذلك، فالعجب من الأصوات الناعقة، والأقلام الحاقدة، والمؤتمرات المشبوهة؛ كيف تجرؤ على محاذاة الله ورسوله، ومصادمة شرعه؟! والعجب العجيب من ذلك الإنسان الضعيف! كيف يعدو قدره، ويتجاوز حده ويشمخ بأنفه، ويعتد بقوته، ويتباهى بسطوته، ويمتلىء غرورا وكبرياء وغطرسة".^١

○ يَشْمَخُ: فعل مضارع مبني للمعلوم منسوب للضمير هو مرفوع ، ومصرف من الفعل المجرد

يَشْمَخُ والمشتق من الجذر شمخ

○ يشمخ بأنفه معناه يتكبر يتعظم.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب "وفي الحديث: فشمخ بأنفه ارتفع و تكبر".^٢

○ الغطرسة: الإعجاب بالشيء والتطاول على الأقران. وقيل: هو الظلم و التكبر.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد الشاعر:

كم فيهم من فارس مُتَعَطِّسٍ،

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٢٣.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٦٩.

شاكى السلاح، يدبّ عن مكروب".^١

- "فأين المستثمرون؟! ولو أن "المليارات" التي تُنفق في سباق التسلح، وشنّ الحروب على المستضعفين. حوّلت إلى مشاريع إغاثية وإنمائية، واستثمرت لصالح البشرية لما حصل ما طَنَطُنُوا حوله".^٢

○ الطَّنَطُنَة معناه كثرة الكلام والتّصويت به.

- "وما ابتلي المسلمون اليوم بقلّة الأمطار، وَغُور المياه، وانتشار الجذب والقحط، وغلبة الجفاف والمجاعة والفقير، في بقاع كثيرة من العالم؛ إلا بسبب ذنوبهم، وانتشار المعاصي بينهم، وعموم المنكرات في مجتمعاتهم".^٣

○ غُورُ: كلمة أصلها الاسم غُورٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها غور وجذعها غور

○ غُور المياه معناه ذهابها في الأرض وسُفولها فيها.

- "اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء إليك، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغث قلوبنا بالإيمان واليقين، وبلادنا بالخيرات والأمطار يا رب

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٥. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٤.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٢٨.

٣ المصدر نفسه، ص ٦٤٩.

العالمين، اللهم إنا خَلَقَ من خلقك؛ فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا، فأرسل السماء علينا مدرارا، اللهم أغثنا غيثا مغيثا، هنيئا مريئا، سَحًّا غدقا طبقا، واسعا مُجَلَّلًا، نافعا غير ضار، عاجلا غير آجل، اللهم سُقيا رحمة، اللهم سقيا رحمة، لا سقيا عذاب ولا بلاء، ولا هدم ولا غرق".^١

○ سَحَّ: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هُوَ ومصرف من الفعل المجرد سَحَّ والمشتق من الجذر سحح

○ سَحًّا معناه شديد الانصباب.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ابن الأعرابي:

لو نحرْتُ في بيتها عشرَ جزر،

لأصبحت من لحمهنّ تعتذر

بحلف سَحَّ ودمع مُنْهَمَر".^٢

○ العَدَقُ: كلمة أصلها الاسم عَدَقُ في صورة مفرد مذكر وجذرها غدق وجدعها غدق

○ العَدَقُ معناه كثيرا عاما

○ الطَّبَّقُ: كلمة أصلها الاسم طَبَّقُ في صورة مفرد مذكر وجذرها طبق وجدعها طبق

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٦١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٢٥٢.

○ يقال: غيث طبق أي عام واسع.

○ طبقا معناه مالئا للأرض مُغَطِّيا لها

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا غيث مغيثا طبقا".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال امرؤ القيس:

دِيمَة هَطْلَاء فِيهَا وَطْف،

طبق الأرض تحرى وتدر".^٢

● "الله أكبر عدد ما حداهم الأمل إلى مغفرة الذنوب، وستر العيوب؛ الله أكبر عدد من تحركت قوافل الحجيج أمة هذه البقاع المباركة؛ الله أكبر ما كبروا وأحرموا ولبّوا؛ الله أكبر ما طافوا بهذا البيت واستلموا الحجر، وسعوا بين الصفا والمروة، وشربوا من ماء زمزم؛ الله أكبر عدد ما خرجوا إلى منى ووقفوا بعرفة، وباتوا بمزدلفة؛ الله أكبر عدد ما رموا وحلقوا ونحروا، وكبروا وشكروا؛ الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، والله الحمد".^٣

○ آمة: مؤنث مفرد لاسم الفاعل آمة + ة والمشتق من الفعل آمة والذي جذره أمم

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٥٧.

٢ المصدر نفسه، ص ١٥٧.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٦٤.

○ آمة معناه قاصدة.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنه - من كانت فترته إلى سنة فلأم ما هو".^١

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

فلم أنكل ولم أجبن، ولكن

يممت بها أبا صخر بن عمرو".^٢

● "كونوا سندا وعضدا لأهل الخير، والدعوة والحسبة والإصلاح، حكموا الشريعة في أرض الله

على عباد الله، اتخذوا من العلماء الربانيين بطانة، ومن أهل الصلاح والنصح مستشارين؛

تصلح أحوالكم وأحوال شعوبكم، وتبّق مكانتكم، ويعمّ الأمن والأمان بلادكم".^٣

○ بَطَانَة: كلمة أصلها الاسم بَطَانَةٌ في صورة مفرد مؤنث وجذرها بطن وجذعها بطنانة

○ بطنانة الرجل معناه صاحب سرّه ، الذي يشاوره في أحواله.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٠٨.

٢ المصدر نفسه، ص ١٠٨.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٤١.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وقوله في حديث الاستسقاء: وجاء أهل البطانة يضحّون".^١

● "ومتى جَنَحَتِ الدعوة إلى العُنْف، وسلكت مسالك الاندفاع والتّهوّر. فشلت فشلا ذريعا، وسبّبت لأصحابها الضرر العاجل، والانفضاض العام".^٢

○ جَنَحَتِ: كلمة أصلها الفعل جَنَحَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث هي وجذره جنح وجذعه جنح

○ جَنَحَتِ معناه مالت.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي الحديث: مرض رسول الله - ﷺ - فوجد خِفَّة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد. أي خرج مائلا متكئا عليه".^٣

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وقول أبي ذؤيب:

فمرّ بالطير منه فاحم كدر،

فيه الضباء وفيه العُصْمُ أجناح".^٤

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٢٢١.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٧٩.

٣ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٦٩.

٤ المصدر نفسه، ص ٤٦٩.

● "لماذا يحصل هذا أمام سمع العالم وبصره؟! فلا مراعاة للحقوق الإسلامية ولا الإنسانية، ولا التزام بالمعاهدات العالمية، ولا وفاء بالأعراف الدولية، ولا التزام بدين ولا خلق ولا رادع، تبجح ما بعده تَبَجُّحٌ، وإهانةٌ لمشاعر المسلمين تقضّ المضاجع، إنهم إخوانكم هناك ينادون: وا اسلاماه! يستدرّون عطفكم وشفقتكم وأخوتكم؛ فحذار أن تخذلوهم".^١

○ تَبَجُّحٌ: كلمة أصلها الاسم تَبَجُّحٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها بجح وجذعها تبجح

○ تَبَجُّحٌ معناه افتخار

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال الراعي:

○ وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا

إليك، ولكننا بقرباك تبجح".^٢

● "إخوة العقيدة، من بشائر نصره هذا الدين، تحطّم الشيوعية في هذا العصر، وإزاحة الستار الحديديّ - الذي بلغ سبعين عاما - عن وجه شعوب تريد الإسلام؛ فالبلاد التي رسفت تحت حكم الشيوعية رَدَحًا من الزمن، يأتي منها اليوم رجال يعلنون الإسلام، ويُجلجلون بالتلبية، ويشاركون جموع الحجيج حجّهم؛ وهذا - بحدّ ذاته - من بشائر نصره هذا الدين".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٨١.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٦٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

○ رَدَحًا: كلمة أصلها الاسم رَدَحٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها رَدَحٌ وجذعها رَدَحٌ

○ رَدَحًا من الزمان معناه طويلاً من الزمان.

● "إخوة الإسلام، يستقبل المسلمون هذا اليوم بالفرحة والبهجة والسرور، والشكر والرضا

والْحُبُور؛ فالحجاج يؤدّون فيه معظم مناسكهم، وغيرهم يتقربون إلى الله بالصلاة والتكبير

والأضاحي؛ فهنيئاً للمسلمين في هذا اليوم المبارك! هنيئاً لهم بحلول هذا العيد السعيد".^١

○ الْحُبُور: كلمة أصلها الاسم حُبُورٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها حَبْرٌ وجذعها حَبْرٌ

○ الْحُبُور معناه السرور.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال كعب بن مالك:

لقد جزيت بغدرتها الحبور،

كذاك الدهر ذو صرف يدور".^٢

● "أدّوا زكاة أموالكم - يا عباد الله - طيبة بها نفوسكم، تحلّو بما جاء به الدين الإسلامي

الحنيف، من النظام الأخلاقي والاجتماعي المتميز؛ وذلك برعاية الأخلاق الحميدة، والبعد عن

الخصال الذميمة، والأعمال الرذيلة، ونشر المحبة والوئام، والسّماحة بينكم والسلام،

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٨٥.

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٨٨.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٠.

والبعد عن الغيبة والنميمة والمهتان، والحسد والبغضاء، والحقد والشحناء، أتبعوا ما جاء به الدين الحنيف من النظام الاقتصادي العادل؛ الذي لا وكس فيه ولا شطط؛ وذلك برعاية الأموال، والحرص على سلامة مدخلها ومخرجها، ورعاية المكاسب المباحة، والبعد عن الحيل الممنوعة، والمكاسب المحرمة؛ كالربا والسرقعة، والاختلاس والرشوة، والتزوير ونحوها".^١

○ وئَام: مفرد مذكر لاسم المصدر وئَام والمشتق من الفعل وَاءَمَ والذي جذره وَام

○ الوئَام معناه الوفاق.

○ وُكْس مفرد لصفة مشبهه وُكْس والمشتق من الفعل وكس والذي جذره وكس

○ وكس معناه نقص

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "وفي حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط".^٢

○ يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال الشاعر:

بِثْمَنٍ مِنْ ذَاكَ غَيْرِ وَكْسٍ،

دُونَ الْغَلَاءِ، وَفُوقِ الرُّخْصِ".^٣

١ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٩٠.

٢ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٨٢.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٨٢.

○ شَطَطٌ: فعل ماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير هو ومصروف من الفعل المزيد شَطَطَ

والمشتق من الجذر شطط

○ معناه زاد.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "لا وكس فيه ولا شطط معناه لا نقصان فيه ولا

زيادة".^١

○ وفي حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط".^٢

● "صونوا أنفسكم - يا عباد الله - عن الملهيات والمُغريات، لا تغتروا - أيها الشباب - بعنفوانكم

وصحتكم؛ فالموت لا يفرق بين كبير وصغير، ولا غني وفقير، تيقظوا لمُخَطَّطات أعدائكم

تُجاهكم، وكونوا منها على حذر وفطنة".^٣

○ عُنْفُوانٌ: كلمة أصلها الاسم عُنْفُوانٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها عنفوان وجذعها

عنفوان

○ عنفوان الشيء معناه أوله.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٦. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٨٢.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٨٢.

٣ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٩١.

- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "يقال: هو في عنفوان شبابه أي في أوّل بهجته".^١
- يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - عنفوان المكرّح أي أوّله".^٢
- يقول أيضا في كتابه لسان العرب: "قال عدي بن زيد العبادي:

أنشأت تطّلب الذي ضيّعته

في عنفوان شبابك المتّرجح".^٣

- "يا أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - ياخير أمة أخرجت للناس، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قوام هذا الدين؛ به نالت هذه الأمة الخيرية على غيرها من الأمم، وقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة على أهميته ووجوبه، وإصلاحه للبلاد والعباد".^٤

- تَظَافَرْتُ: كلمة أصلها الفعل تَظَافَرَ في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المؤنث أنتِ وجذره ظفر وجذعه تظافر
- تظافر معناه تعاونوا وتجمّعوا عليه.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج. ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ٤٤٤.

٢ المصدر نفسه، ص ٤٤٤.

٣ المصدر نفسه، ص ٤٤٤.

٤ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢ م. ص ٦٩٣.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "يقال: تضافر القوم على فلان وتضافروا عليه، وتظاهروا بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه".^١

● "أيها المسلمون في بلاد الحرمين، إنكم محسودون على هذه النعم، لقد أَرَّقَ وجود هذه النعم في بلادنا - من الأمن والأمان، والخيرات والمقدسات - مضاجع كثير من الحاسدين ممن اكتوت قلوبهم بداء الحسد والحقد والكراهية؛ فعملوا على إنكار الجميل، وبثّ الدعايات الكاذبة، والشائعات المغرضة؛ حسدا من عند أنفسهم".^٢

○ أرق معناه أسهر.

● "نعم - والله! - إننا لمحسودون يا عباد الله فعلينا أن تحذر من كيد الحاسدين الذين سخروا وسائل إعلامهم للنيل من هذه البلاد ودينها، وولايتها وعلمائها، وسيصطلون بنار حسدهم، ولن يحرقوا إلا أنفسهم، فعلينا ألا ننخدع بهذه الأراجيف التي تبثها بعض وسائل الإعلام المأجورة المأزورة، التي ضيعت أمانة الكلمة، وعبثت بمصداقية الحرف، وجانبت الموضوعية والإنصاف، فاتقوا الله - عباد الله - واستمسكوا بدينكم؛ تفلحوا وتسعدوا في الدنيا والآخرة".^٣

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٤. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ١٣٠.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٦٩٧.

٣ المصدر نفسه، ص ٦٩٨.

○ الأَرَجِيفُ: كلمة أصلها الاسم أَرَجِيفُ في صورة جمع تكسير وجذرها رجف وجذعها

أراجيف

○ جمع إرجاف

○ إرجاف معناه الخبر الكاذب الذي يكون معه اضطراب في الناس.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "أنشد ثعلب:

ظل لأعلى رأسه رجيفا".^١

● "اللهم اجعل عيدنا سعيدا، وعملنا صالحا رشيدا، اللهم وأعد هذا العيد على الأمة الإسلامية

جمعا وقد تحقق لها ما تصبو إليه من عز ومجد، ونصر وسُؤدد، يا أرحم الراحمين، اللهم

مُنّ علينا بإعادة المسجد الأقصى إلى بلاد المسلمين، اللهم مُنّ على المسلمين بإعادة

مقدساتهم، وتحرير أوطانهم من براثن أعدائك أعداء الدين، يا حي يا قيوم، اللهم كن

لإخواننا في فلسطين، والبوسنة والهرسك، وكشمير، وفي كل مكان، يا قوي يا عزيز".^٢

○ بَرَاثِنُ: كلمة أصلها الاسم بَرَاثِنُ في صورة جمع تكسير وجذرها برثن وجذعها براثن

○ براثن جمع بُرْزُن

○ بُرْزُن معناه مخلب الأسد.

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م. ص ٤٢.

٢ عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة

إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م. ص ٧٠٠.

○ يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب: "قال امرؤ القيس:

وتري الضبّ خفيفا ماهرا،

رافعا بُرثنه ما ينعفر".^١

١ ابن منظور، لسان العرب. ج ١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م. ص ١٨٣.

الخاتمة

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الشكر بعد الرضا، أتم الباحث هذه الأطروحة بغاية الفرح والسرور والطمأنينة. حاول الباحث في هذه الأطروحة اكتشاف الظواهر الأسلوبية من حيث السجع، والاقْتباس، والتشبيه، والطباق وغيرها من الأساليب التي عالجها الشيخ عبد الرحمن السديس في كتابه في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' ثم عالج الباحث أن يأتي شرح أمثال العرب من كتابه المذكور، ثم قام بإتيان الجذر والجذع للكلمات الغريبة من كتابه المشار إليه، كما حاول إتيان الاستشهاد للكلمات الغريبة بالشعر والأحاديث النبوية.

وقد حاول الباحث جاهداً، تقديم دراسة أسلوبية في الخطب المنبرية لدى الشيخ السديس، تمحورت في دراسة النص وبعض ما فيه من أساليب لغوية وبلاغية.

ومن أهم نتائج هذا البحث

- أظهرت الدراسة أن النص الخطابي نص إبداعي لا يقل مكانة عن النصوص الإبداعية الأخرى، بما يحويه من لغة فنية، وصياغة أدبية محكمة، واستخدام للأساليب البلاغية المختلفة.

● أكدت هذه الدراسة تعدد الظواهر الأسلوبية وتنوعها، وانتشار هذه الظواهر في خطب الشيخ السديس الواردة في كتابه في السفر الأول من كتاب 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة'.

● اعتمدت الدراسة على أن الخطبة فن قديم من فنون الكلام والتعبير يقصد به التأثير في الناس في شتى الأغراض الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

● قد ساعدت كثيرا الكلمات المسجعة الواردة في الخطبة لجلب الانتباه والإيثار العاطفي لدى السامعين، والتركيز على أهمية الموضوع، كما ساعد الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في تعزيز مصداقية الخطبة، وتحسين العلاقات بين الخطيب والسامعين، كما تزايد تناول الطباقي في تحفيز السامعين للتفكير النقدي، إضافة إلى إكثار جمالة الخطبة ورشاقمتها.

● ازدانت وقويت خطب السديس باستخدام الكلمات الغريبة النادرة فيها، ولا تعرقل هذه الكلمات لفهم المعاني لدى السامعين، ولكن تشجع هذه الكلمات إلى البحث والدراسة لمن يرغب فيه.

● تميزت الخطب المنبرية للشيخ بالظواهر الأسلوبية التي فاق بها سائر الخطباء المنبرية.

● بينت الدراسة تعدد الظواهر الأسلوبية وتنوعها، وانتشار هذه الظواهر في خطب السديس كلها.

● تميزت شخصية الشيخ ممتعة بمواهب عديدة ومميزات مختلفة في الخطبة والكتابة والدعوة.

- امتاز خطبه وكتابه بمتانة اللغة والبلاغة ورصانة الأسلوب.

التوصيات والاقتراحات

- يوصي الباحث طلبة العلم بالبحث عن خطب سائر الخطباء في الحرمين الشريفين دراسة أسلوبية.
- يوصي الباحث طلبة العلم بالمبادرة بجمع الخطب جميع الخطباء في الحرمين الشريفين، وتحقيقتها وذلك لعدم وجود تصنيف يشمل خطبهم.
- تخصيص بحوث خاصة لدراسة الخطبة في العصر الراشدي، وأثرها في العصور اللاحقة.
- يوصي الباحث طلبة العلم بالبحث عن العناصر الاجتماعية في خطب الشيخ عبد الرحمن السديس.
- يوصي الباحث طلبة العلم بأن يدرسوا الظواهر الأسلوبية المهمة لدى الشيخ السديس في كتابه 'كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة' في السفر الثاني والثالث.

المصادر

١. القرآن الكريم
٢. كتب الأحاديث النبوية
٣. كتب البلاغة
٤. كتب التفسير
٥. كتب الخطبة
٦. كتب اللغة والأدب
٧. كتب النحو
٨. معجم المعاني الجامع
٩. المنجد في اللغة والأعلام للويس معلوف

المراجع

١. أبو زهرة، محمد. الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٣٤م.
٢. إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
٣. ابن أبي الدنيا، كتاب الصمت. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٦م.
٤. ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد. مجموع الفتاوى. ج ٢٥. السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠٠٤م.
٥. ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤م.
٦. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج ٣. لبنان: دار ابن حزم، ٢٠٠٩م.
٧. ابن منظور، لسان العرب. ط ١. ج ٢. بيروت: دار الصادر، ١٩٩٧م.
٨. أبو عبيد، فضائل القرآن. دمشق: ، دار ابن كثير، ٢٠٠٦م.
٩. أحمد غلوسي، علم الخطابة. ط ١.
١٠. أرسطو، فن الخطابة. الكويت: وكالة المطبوعات، بيروت لبنان: دار القلم، ١٩٧٩م.
١١. أرسطو، الخطابة بترجمة إبراهيم سلامة. ج ١. القاهرة: مكتبة الأنجلو
مصرية، ١٩٥٠ ص ٩.

١٢. الإمام أحمد بن حنبل، المسند. ج٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م.
١٣. حنا الفاخوري، الموجز في الأدب العربي وتاريخه. ط ٢. بيروت: دار الجبل، ١٩٩١م.
١٤. الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. ج١. القاهرة: مطبعة عيس لبياني الحلبي و شركاه، ١٩٤٣م.
١٥. أبو بكر أحمد بن الحسين، السنن الكبرى. ج ٦. بيروت - لبنان: دار الكتب، ٢٠٠٣م.
١٦. السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. ج ٥. بيروت: دار الفكر، ٢٠١١م.
١٧. الشاطبي، إبراهيم بن أبي موسى. الاعتصام. ج١. السعودية: دار ابن عفان، ١٩٩٢م.
١٨. الطبري، محمد بن جرير. تفسير الطبري. ج٩. مصر: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٠م. ص
١٩. عبد الرحمن السديس، كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة السفر الأول. مكة المكرمة: مطبوعات مكتبة إمام الدعوة العلمية، ٢٠٠٢م.
٢٠. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. ط ١. عمان: دار صفاء، ٢٠٠٢م.

٢١. الغامدي، الأستاذ عبد الله بن أحمد علي علاف. أئمة الحرمين. مكة المكرمة: دار
الطرفين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م.
٢٢. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. قاموس المحيط. بيروت: مكتبة النور، ٢٠٠٥ م.
٢٣. لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: المطبعة الكاتوليكية
والمعارف، ١٩٠٨ م.
٢٤. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ط
٢ ، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦ م.
٢٥. محفوظ علي، فن الخطابة وإعداد الخطيب. مصر: دار النصر للطباعة
الإسلامي، ١٩٨٤ م.
٢٦. المصطاوي، عبد الرحمن. مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطبة المنبرية.
لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م.
٢٧. المصطاوي، عبد الرحمن. مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطبة المنبرية،
مصر: دار المعرفة، ٢٠٠٤ م.

المواقع الإلكترونية:

١. https://xn--igbhe1a7h.com/wiki/#سعد_بن_زيد_مناة
٢. <https://mufahras.com/خصائص-الخطابة-في-العصر-الحديث>
٣. <https://islamweb.net/ar/fatwa/156631>
٤. https://khutabaa.com/ar/article/موضوعات_خطبة_الجمعة
٥. <https://shamela.ws/book/12929/3094>
٦. <https://www.aldiwan.net/poem10397.html>
٧. https://www.aleqt.com/2019/02/22/article_1547506.html
٨. www.alittihad.ae/article/73469/2006-ما-العطر-من-منش-من-العطر-ما-2006
٩. <https://www.facebook.com/349131311844267/posts/530871080336955/?loc>
ale=ar_AR
١٠. https://www.facebook.com/thakkir/posts/487936101270437/?locale=ar_AR
١١. <https://www.qssas.com/story/34351>
١٢. <https://ar.wikipedia.org/wiki/أسلوبية>
١٣. <https://qalamedu.org/topic/تعريف-الخطابة>

١٤. د. إسماعيل علي محمد، تعريف الخطابة، وعلم الخطابة، www.alukah.net

دقوا-بينهم-عطر-منشم-من-العطر-ما-قتل

١٥. www.alukah.net/

الشيخ عطية محمد سالم ، فن الخطابة التعريف - الأركان - الخصائص

DECLARATION

I, Subair K hereby declare that this thesis entitled '**A stylistic study on the orations of Sheikh Abdur Rahman As-Sudais**' has been written by me under the supervision of Dr. Muhammed Riyas. K, Assistant Professor, Department of Arabic, MES Keveeyam College, Valanchery and Research Guide, MES Mampad College, Mampad in fulfilment of the requirements for the award of the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language and Literature.

I also declare that this thesis is the result of my own effort and no part of this thesis has hitherto been submitted for the award of any degree/ diploma in any University.



Subair K

Research Scholar

Place: MES Mampad College

Date:05/02/2024

CERTIFICATE

This is to certify that the thesis entitled '**A stylistic study on the orations of Sheikh Abdur Rahman As-Sudais**' submitted for the award of the degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language and Literature is a bona fide study and research work done by Subair K under my guidance and supervision.

No part of this thesis has hitherto been submitted earlier for the award of any degree/ diploma in any University.



Dr. MUHAMMED RIYAS. K
(Research Guide)

Assistant Professor, Department of Arabic,
MES Keveeyam College, Valanchery
& Research Guide, MES Mampad College, Mampad

Dr. MUHAMMED RIYAS. K
Research Guide
Research Department of Arabic
MES Mampad College (Autonomous)
Malappuram Dt., Kerala - 676 542

Place: MES Mampad College
Date :05/02/2024

A stylistic study on the orations of Sheikh Abdur Rahman As-Sudais

(Revised copy)

Thesis submitted to the University of Calicut
in partial fulfilment of requirements for the award of the degree of
DOCTOR OF PHILOSOPHY
IN ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

By
SUBAIR K

Under the Supervision of
Dr. MUHAMMED RIYAS. K
Assistant Professor, Department of Arabic, MES Keveeyam College, Valanchery
& Research Guide, MES Mampad College, (Autonomous) Mampad



Department of Arabic
MES Mampad College, (Autonomous) Mampad
Affiliated to
University of Calicut
Kerala, India
2023